

المجلة الليبية للمعلومات والإتصالات

مجلة علمية فصلية متخصصة في المعلومات والإتصالات

العدد الثالث الفاتح (سبتمبر) 2005

تصدر عن الهيئة العامة للمعلومات والإتصالات

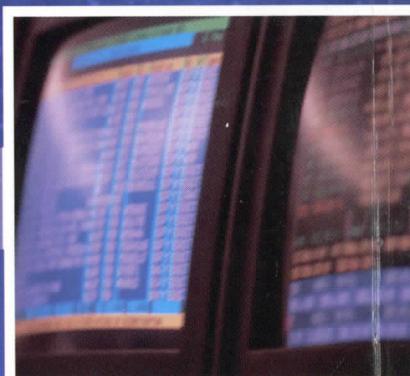
أحاديث في العلم

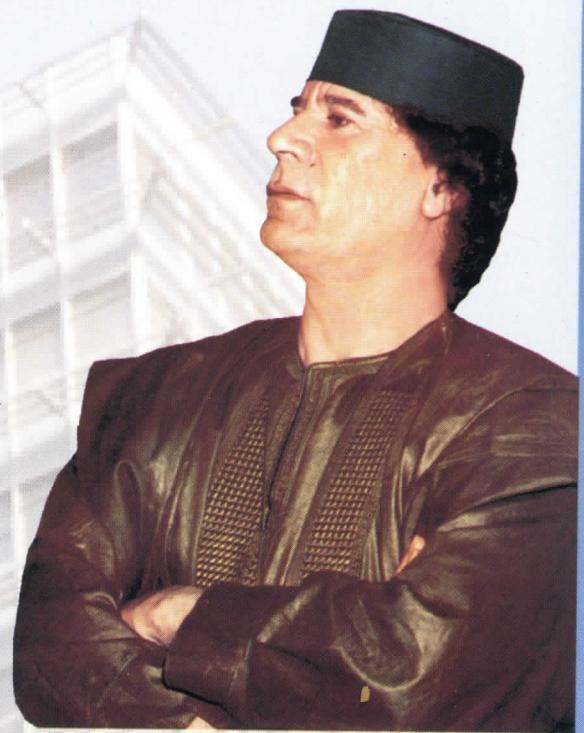
نشأة الكون

اتجاهات نurt الإنفاق الليبي

تفعيل دور المرأة في الإدارة

الخدمة المعلوماتية للهاتف النقال





يسرى العالمون بالجامعة العالمية للعلوم والتكنولوجيا
أفق يتقدموها بأحر التهاني ولاعطرا الأمانى الذى

مؤسس الاتحاد الأفريقي
باني عصر العمالق ومحرر الإنسانية

إلى قائد ثورة الماتح العظيم

بمناسبة العيد السادس والثلاثين
وابتهاجا باطلاعة العيد السابع والثلاثين لثورة الماتح العظيم

مجددين العهد على المضي قدما نحو تحقيق أهداف الثورة العظيمة



أعزاءنا القراء.

نعتذر لكم عن تأخر صدور هذا العدد عن موعده وذلك لظروف لم نتمكن من تجاوزها.

وستائفف هذه المطبوعة مسيرتها من جديد بعد صدور قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (07) لسنة 1373هـ ور (2005 مسيحي) بإنشاء الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق والاتصالات.

وقد ضمت الهيئة الجديدة؛ إضافة إلى الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق (السابقة) :

- ❖ الشركة العامة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية.
- ❖ شركة المدار للاتصالات .
- ❖ شركة ليبيانا للهاتف المحمول.
- ❖ لجنة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

تكمّن أهمية هذا القرار في أنه يجمع مصادر المعلومات وطرق تجميعها، مع وسائل وطرق نقلها وانسيابها.

ويمكّنا القول : إن هذا القرار سوف يساعد على توحيد أساليب وطرق نقل المعلومة، مع السرعة في الأداء إضافة إلى دقة عمليات الجمع والتبويب الخ..

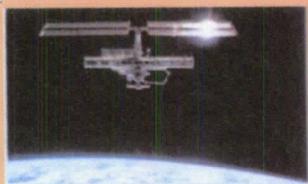
والعديد من الدول عملت بهذا الأسلوب لما فيه من مزايا عديدة، وتأمل الهيئة أن تستفيد من ذلك لتطوير العمل المعلوماتي في شكله العام بالجماهيرية.

وحتى يمكنها تغطية جميع اختصاصات الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق والاتصالات رأت هيئة تحرير المجلة أن يتمشى أسمها مع الاسم الجديد للهيئة، حيث استقر الرأي على أن تسمى (المجلة الليبية للمعلومات والاتصالات).

وإذا كان اختصاص الهيئة قد شمل وسيلة جمع المعلومة ووسيلة نقلها، أي التوسيع في المهام، فإن مجالات الكتابة في هذه المجلة أصبحت واسعة أيضاً.

وهذه دعوة مفتوحة لجميع المختصين في مجال الاتصالات بالجماهيرية إضافة إلى العاملين في المجال المعلوماتي والتوثيق والإحصائي للمساهمة في إثراء هذه المطبوعة بمقالاتهم وآرائهم، حتى تعم الفائدة ويتحقق هدفنا.

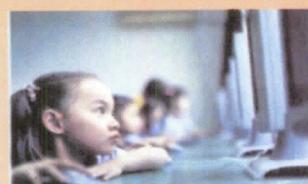
وإلى اللقاء في عدد قادم.



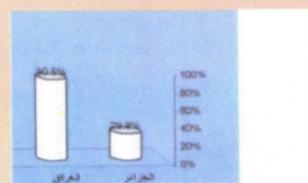
حدث العدد
العلم والتكنولوجيا
2



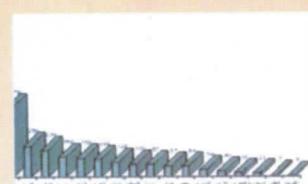
التحليل الاقتصادي لبيانات
التوظيف في الاقتصاد الليبي
10



المنهج الرقمي - المحور الأساسي
في التعلم الإلكتروني
17



الأهداف التنموية للألفية الثالثة
تحقيق تعليم الابتدائي
23



الأهداف التنموية للألفية الثالثة
الارتقاء بالصحة الإنجابية
(صحة الأمهات)
31



تطور التعداد السكاني
34



تفعيل دور المرأة في الإدارة
38



اتجاهات نمط الإنفاق الليبي
دراسة إحصائية " "
46



أضواء على مجتمع المعلومات
مدخل استراتيجية : للإدارة
(الحكومة) الإلكترونية
53

المجلة الليبية للمعلومات والاتصالات

مجلة علمية متخصصة في المعلومات والتوثيق والإحصاء والاتصالات

رئيس التحرير
أ. د. لطفي الزروق كرموس

أمين التحرير
أ. مصطفى محمد صابر

هيئة التحرير

أ. صالح محمد الزليطني
م. أسامة أحمد قباصية
أ. سالم أبوغائشة خليفة
أ. ناصر ساسي عسکر

اللجنة الفنية

سالم محمد الوخي
محمود الصادق الزروق
عادل الزروق أبوعجيلة
عايدة أحمد كريم

تصميم الأغلفة

وائل محمد الرعوب

المراجعة اللغوية

محمد التركي التاجوري

الراسلات

توجه باسم رئيس التحرير

المجلة الليبية للمعلومات والاتصالات
ص . ب: 2313 طرابلس . الجماهيرية العظمى

هاتف: 3619903

مبيق: 22042

الناسوخ: 4442513-36031456

بريد إلكتروني:

majala@nidaly.org

موقع الهيئة على شبكة الإنترنت:

www.nidaly.com

التجهيز الفني والطباعة:

مكتب الفسيفساء للدعاية والإعلان



تكنولوجييا الاتصالات والمعلومات في ليبيا:

60

الواقع والأفاق

66

الخدمات المعلوماتية للهاتف النقال



71

MS-WINDOWS XP

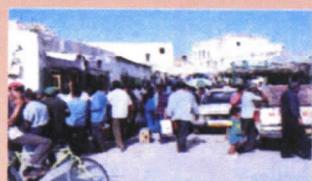


ارشادات للاستفادة المثلث من تشغيل

القطاع الاقتصادي غير المنظم في الجماهيرية

75

لسنة 2004



80

نظام تحليل مصادر الخطر والتحكم
في النقاط الحرجة (الهاسب) في الأغذية



85

الحصر الشامل للأنشطة الاقتصادية
في الجماهيرية العظمى

سنة 2002-2003



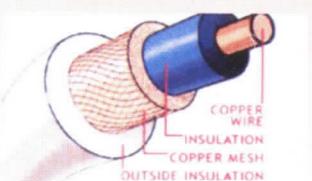
89

الجديد في عالم المعلومات والتكنولوجيا



94

مفاهيم وصطلاحات



99

إصدارات





العلم والتكنولوجيا

سلسلة أحاديث نشرها في حلقات حول أوضاع العلم والتكنولوجيا خلال السنوات الأولى من الألفية الثالثة وهي مستوحاة من العدد الخاص الذي أصدرته المجلة الفرنسية | العلم و الحياة | في شهر كانون | ديسمبر 2004 فـ] بعنوان العلم سنة 2004 [العدد رقم 229].

أ. د. علي مصطفى بن الأشهر
أستاذ الرياضيات في أكاديمية الدراسات العليا.
عضو مجمع اللغة العربية - طرابلس

ال الحديث الأول : نشأة الكون



1 - تقديم

TECHNOLGIES ، إذ أنتا نعرف الآن أن الحديث حول هذه التكنولوجيا سيتجدد و يزداد زخما في المستقبل . أما في مجالات الاكتشافات العمقة ، فيجب ذكر تلك الصور الرائعة التي ارسالها المركاب (التلسكوب) الفضائي هابل / HUBBLE : صور مجرات تقع على بعد من الأرض يقارب 13,5 بليون سنة ضوئية . و اشكالها الغريبة و خاصة كتلات بعضها التي تدير رؤوس علماء فيزياء الفلك . وتجعل من الضرورة إعادة النظر في بعض مراحل النموذج الكосموولوجي (الكوني) النمطي ...



تعمق آخر . ولكن يبعث على القلق : يتعلق بفيزياء الكرة الأرضية . يتتأكد لدينا الآن التغيرات المناخية وما يواكبها من كوارث معلنة ، ولكن هناك بريقأمل : تتوافق الأعمال العلمية على المستوى العالمي على إمكانية ((حبس)) غاز الكربون في الصخور ، وهي تقنية سوف تسمح نظرياً إذا تحققت شروط أخرى باستقرار للمنسوب الحالي للمحتوى الجوي خلال السنوات الخمسين القادمة ...

المحصلة ؟

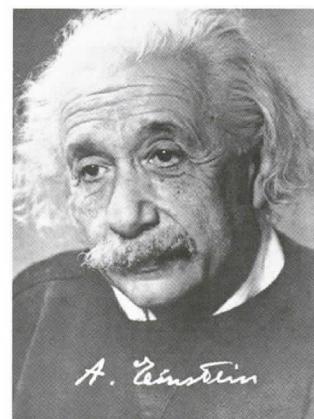
يمكن القول إن عام 2004 كان الأكثر خصوبة في مجالات فيزياء المادة المكثفة MATIERE CENDENSEE و علوم الهندسة . فالبنسبة للأولى يمكن ذكر ما يعرف بـ (فوق المواد) METAMATERIAUX والتي يرى فيها المتخصصون مستقبلاً كبيراً للتطبيقات غير المسبوقة، أما المجالات الأخرى فلا بد من الحديث عن الرحلات خارج الفضاء الجوي للسفينة SPACESHIP ONE ، وهي

هناك حقب زمنية بل سنوات تميزت عبر التاريخ الطويل للحضارة الإنسانية بأنها معالم علمية شاهقة ويؤرخ لها وبها :

السنة التي اكتشفت فيها نظرية الجاذبية لنيوتون ..



السنة التي نشرت فيها نظرية النسبية العامة لأينشتاين



السنة التي اكتشفت فيها التطعيم الباستيري ..

السنة التي اكتشف فيها الألكترون ...

والقائمة طويلة ...

فماذا عن عام 2004 :

هل هو عام يمكن إدراجه في هذه القائمة الطويلة ؟

يمكننا القول دون مخاطرة كبيرة إن ذلك غير صحيح . ليس هناك في ذلك العام ثورات علمية بهذا المفهوم . ولكن وجدت في المقابل تعميقات مهمة لمجالات معروفة . والتأكيد ولو بدرجة أقل لحقول مستقبلية جديدة . مثال على التوجه الثاني : تكنولوجيات النانو / NANO-

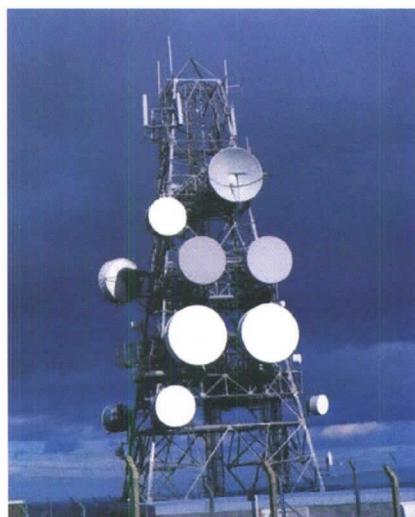
من مشاهدة نجوم متفجرة شديدة التوهج / SUPER- NOVAE موغلة في البعد ، تؤكد لنا أن توسيع الكون غير من سرعته تحت تأثير طاقة مجهولة . و يتواافق هذا كثيراً مع مشاهدات أخرى : فإذا احصينا عدد المجرات بدلالة بعدها عننا فإننا سوف نكتشف هذا التوسيع المتتسارع ، و يتحقق ذلك أيضاً من إشعاعات X للساتل تشاندرا / CHANDRA .

لنقاش يتركز اليوم ، وبشكل أساسى حول طبيعة هذه الطاقة هل هي بسبب تأثير ثابت كوسموLOGI ؟ أم هي مجال روحانى ؟ أم هناك أبعاد أخرى نجهلها ؟

3,2 / رغم النجاحات العظيمة التي حققها المقرب الفضائى هابل فإنهم يخططون لإنتهاء مهمته ولن يعاد إصلاحه .

لقد انجز هذا المقرب حصاداً علمياً خارقاً ييرر ما صرف عليه من أموال طائلة: لذلك فإن تطويره وتحسيئه وتمديد خدمته لسنوات أخرى كان أمراً طبيعياً لولا التوقف الإجباري علمياً وإنسانياً وسياسياً الذي فرض على برنامج المكوك / NAVETTE الأمريكية، وليست هناك- في الوقت الحاضر على الأقل وسائل أخرى لإدخال التعديلات الضرورية على هابل إلاً بواسطة السير في الفضاء (!) . سوف يستمر المقرب إذاً في عمله بالشكل الذي هو عليه دون أن يحمل إلينا إنجازات باهرة جديدة .

ما يخطط له الآن إذا سمحت الظروف التمويلية هو إطلاق خليفة لهذه الآلة المعجزة حوالي 2010-2015 ف. وسوف تكون له مرآة أكبر بما يمكن من الرؤية أبعد وأعمق بواسطة كاشفات / DETECTEURS حساسية وأكثر حداثة . و يمكنها وبالتالي تغطية طيف أوسع من أطوال الموجات . و يستفيد من كل التقدم الإلكتروني الذي أحرز منذ اللحظة التي أطلق فيها سلفه هابل خلال السبعينيات و إلى الآن ، أي لفترة زمنية تجاوزت الثلاثين عاماً ، و هذه



طائرة صاروخية صغيرة صممها في كاليفورنيا BURT RUTAN . إن هذا البرنامج الذي يموله القطاع الخاص سوف يفتح عصر السياحة الفضائية ...

سوف نتعرض في هذا المقال الذي استوحينا مواده من العدد الخاص رقم 229 الذي أصدرته مجلة العلم والحياة SCIENCE ET VIE من العام الماضي بعنوان ((العلم خلال سنة 2004))، و سوف نلقي نظرات عاجلة و بالتالي لن تكون وافية حول أهم منجزات العام .

2- المراصد الافتراضية

❖ التخلّي المبرمج عن المقرب الفضائي هابل - HUBBLE

❖ الظهور التدريجي للمراصد الافتراضية التي تستغل مصادر الإنترنوت أكثر من اي وقت مضى .

❖ واقع علم الفلك حالياً تهيمن عليه المعدّات الفلكية . هذه مقتطفات من حديث طويل أجرته المجلة مع عالم الفلك alain bouquet

1.2 يبدو أن السنة كانت شبه هادئة بالنسبة لعلماء الكون (cosmologistes) ، فقد شهدت الكوسموLOGIA (علم الكون) تطورات متتسارعة خلال السنوات الماضية، بأكتشاف تسارع توسيع الكون ، و القياس الدقيق للإشعاعات الخلفية للأعماق الكوسموLOGية ، والقياسات الأولى للعلاقات التي تربط بين هذه الإشعاعات ، التي أعطت معلومات هائلة حول بدايات الكون . وهذا يجعل من الضروري التوقف قليلاً لهضم هذه النتائج و الدراسة العمقة للقضايا المدھشة و التي تحتاج لبعض الوقت لتحليلها واستيعابها .

و قد حمل إلينا الساتل - LITE هابل نتائج لم تكن متوقعة حول تكون المجرات الأولى .

2,2 / مادا عن تلك الطاقة الغامضة التي تتسبب في تسارع توسيع الكون ؟

لقد مكثنا المقرب الفضائي هابل

أي واحد- بما في ذلك الهواة - يمكنه بواسطة حاسوب صغير الاتصال و الحصول مباشرة على كل المشاهدات لكل الأجسام التي تم رصدها خلال ما يقرب من قرن .. أي المشاركة في كل المعطيات .

يسمح هذا ، مثلا ، بالبحث عن كل المشاهدات لنفس النجم ، منذ ثلاثين عاماً ، تحت كل أطوال الموجات الممكنة: المشاهدات بأشعة X المتحصل عليها بواسطة السواتل منذ ثلاث سنوات ، والمشاهدات الأرضية منذ عشر سنوات ، والمشاهدات بالأشعة تحت الحمراء ... الخ .

6,2 / يبدو أن هناك عدم توازن واضح فيما يتعلق بالموازنات والخصائص المالية أكثر تحيزاً إلى استكشاف حياة مفترضة على كوكب آخر ، غير الأرض ، على حساب برامج ذات نتائج متوقعة أكيدة...
ماذا عن ذلك ؟

هذا ليس صحيحا تماما ..

هناك بالتأكيد شطحات خيالية حول ما يسمى بالكائنات **الحضراء الصغيرة / HOMMES VERTS** ، ولكن من المثير علمياً أن نكتشف أشكالاً أخرى من الحياة . إن البحث عن كوكب آخر يشبه الأرض خارج المنظومة الشمسية ، يبدو فكرة مثيرة ، وممكنة ، و مقبولة ...

و هذا ما يواجهه الكوسمولوجيون (علماء الكونيات) **PLAN-COSMLOGISTES** وعلماء الكواكب / **ETOLOGISTES** : هل هذا الموكب من الكواكب في المنظومة الشمسية - كواكب صخرية قريبة من الشمس و أخرى غازية عملاقة على مسافات أبعد هي آخر ما نتوقع وجودها ، أم أن هذا وضع استثنائي تماماً ؟

حتى وقت قريب ، لم يكن لدينا أي مثال عن كوكب خارج المنظومة الشمسية .

ولكن القرآن الكريم تنبأ بذلك قبل 1400 سنة : (الله الذي خلق سبع سماواتٍ ومن الأرض ميلئن...) (الطلاق-12)

يمكننا الآن البدء في بناء نظريات عن تشكيل الكواكب و المنظومات الكوكبية وفق أسس أقل الآن هشاشة مما كان عليه الوضع سابقاً ..

فترة طويلة في ظل التطورات الحالية ، مما يجعلنا نتوقع ان يكون هذا الأخير مقارباً هابلياً خارقاً ...

4,2 / من جانب آخر فإن منافس هابل الأرضي المعروف بـ (VLT) المقرب الكبير جداً / تزداد قدرته بإضافة أول أداة متحركة لقياس تداخل مستقبلي . فماذا سيقدمه هذا المقرب لعلم الفلك ؟

إن إمكانية تشغيل **VLT** المزود بهذه الأداة سوف يضيف مكاسب هائلة لدقة التحليل الزاوي. إن قياس التداخل / **INTERFEROMETRIE** يمكن من تمييز تفاصيل دقيقة للغاية ، و هناك مجالات عديدة في علم الفلك تستفيد من هذا الأمر : مثلاً هناك عدد قليل من النجوم باشتاء الشمس لا نملك لأسطحها صورة يعتد بها ، يمكننا الجزم باختلاف أو أفضلية ما سوف نحصل عليه . ولكن التجارب تثبت أنه كلما استخدمت وسيلة جديدة للمشاهدات فإننا نجد شيئاً غير متوقع أبداً ...



5,2 / لذلك ، هل يجب أن نتوقع انقلابات كبيرة في مجالات الأدوات والتجهيزات ؟

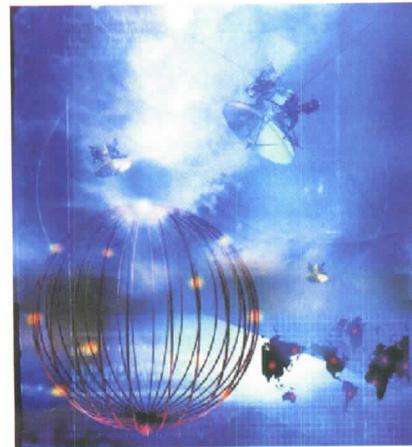
هناك فعلاً علامات انقلابية تظهر في أفق علم الفلك ...

فإن العلماء يجمعون منذ سنوات عديدة كميات مخيفة من المعلومات و البيانات التي لا يفهمها إلا هؤلاء الذين جمعوها و أنتجوها . ولكن الهدف غير ذلك تماماً: ليس مجرد ملء الأدراج و الأرفف بمشاهدات تترافق دوماً . و غير قابلة للمعالجة و الاستفادة المثلث منها .. لذلك فإن هناك برامج تؤسس تدريجياً لإدارة المعطيات التي تتزايد بتسارع هائل . و سوف يكون في شكل (مرافق افتراضية / **VIRTUELS**) و تتلخص الفكرة في أن

لقد أصبحت مثل هذه البرامج ذات توجهات صناعية تقريباً . فإذا كان الهاوي يستطيع رصد بضعة قليلة من تلك النجوم العملاقة المتوجة ، فإن البرامج الضخمة يخطط لها أن ترصد 1000 أو 2000 من تلك النجوم ... لقد تغيرت المقاييس و تعاظمت ...

أصبح العمل يتم بواسطة تلسكوبات ضخمة على الأرض، والسوائل (التابع الصناعي / SATELLITES) المعدة خصيصاً لمثل هذه الأغراض ... وهي مشاريع عالمية ذات بني هائلة و معقدة التركيب

مثلاً مشروع السائل بلانك / للاحظة الإشعاعات الكونية : فهم مئات من علماء الفيزياء وآلاف من المهندسين و التقنيين ، يعملون وفق بنية صناعية و لكل منهم مهام محددة جيداً ...



أما عن مشروع استشعار الموجات الت الثاقلية

ONDES GRAVITATIONNELLES ، فهو

يحتاج إلى تعاون أكثر من مجموعة إقليمية واحدة، بل إلى تعاون على المستوى العالمي ..

إن العمل على مشروع صغير متجل ، بفريق صغير، أصبح اليوم أكثر صعوبة على عكس ما هو متوقع ، لأن التمويلات الصغيرة أصبح الحصول عليها صعباً رغم غرابة هذا القول

المطلوب الآن هو العمل العلمي عالمياً ، تماماً كما حدث مع مشروع السائل (التابع الصناعي) بلانك - SATEL LITE PLANCK متعددة ذات اهداف متقاربة ، ثم دمجت في مشروع واحد ، وهو أمر منطقي و ما كان يجب أن يكون ...

2/ يعني الباحثون عموماً ، وبدرجات أقل في بعض الدول الكبرى ، تناقصاً متزايداً في المخصصات المالية للمشاريع العلمية التي يديرونها أو يشرفون عليها .

فهل هذا ينال أيضاً علم الفلك . أم أنه يشكل استثناء؟ قد يكون الأمر مختلفاً قليلاً في مجالات الفلك والкосمولوجيا (علم الكون) ... فمن جهة ، يتمتع هذان المجالان بمعرفة أكثر لدى الجمهور العام : فهما يعرضان صوراً رائعة ، و يقدمان نظريات أقرب إلى الفهم . و رغم أن هناك مفاهيم تظل طي الكتمان .. ولكن معظمها يمكن تفسيرها بسهولة أكثر من بعض النظريات الرياضياتية ، أو بعض المجالات البيولوجية التي قد لا تكون لها صلة واضحة بعلوم الطب ..

هذا جانب مشجع ...

ولكن هناك أيضاً الجانب الأصعب في القضية، حيث لا تظهر بوضوح الفوائد العلمية التي يمكن أن يجنيها هذا الجمهور العريض - وربما أصحاب القرار وهم الحلقة الأخطر في هذا الشأن - من وراء استخدام مثل هذه النظريات والتطبيقات ..

فلو ألغيت كل المخصصات الموجهة حالياً لأبحاث الفلك ، لما لاحظ أحد - باستثناء فئة صغيرة - الفرق إلا بعد سنوات ربما ، إذ أن ذلك لا يشكل أهمية كبرى بقدر ما لأبحاث الطب مثلاً ..

يمكنا العيش بدون معرفتنا الكثيرة عن المجرات، على الأقل لفترة زمنية محدودة ...

أين هو طوق النجاة إذا؟

كيف يمكننا الإبقاء على مثل هذه المشاريع الضخمة ، دون أن يكون ذلك على حساب ما قد يبدو أهم وأكثر إلحاحاً؟

يبدو أن الخيار الوحيد هو أن تنفذ مشاريع الفلك والкосمولوجيا الكبرى في إطار عالمي ، بمشاركة مجموعات من الدول و ربما منظمات إقليمية و دولية ، و ان تشكل مجموعات ضغط عالمية تؤثر في قرارات الدول و المجموعات الدولية ، لتتوجه نحو أعمال علمية كبرى مشتركة ...

لقد انتهى عصر الهوا .. أو كاد ...

الكون الذي قد يكون مدد المسافات) و أظهرت تلك الصور حشداً من البنى البدائية في مراحل مختلفة من التطور، حتى أن بعضها كان يبعث ضوءاً بلغ من الضعف درجة جعلت أقوى المقرابات الأرضية يعجز تماماً عن رصدها ...

تم انتقال المقراب إلى مرحلة أكثر عمقاً ..

فإن الرصد المتواصل من 24 الفاتح (سبتمبر) 2003 إلى 16 أى النار (يناير 2004) ، استخدم فيه 400 مدار متابعاً للمقراب ، لكي يتمكن من رصد نفس المنطقة من السماء مدة 300 ساعة (12 يوماً) ، ولقد تم اختيار المنطقة بعناية فائقة : مباشرة تحت كوكبة أوريون .. **ORION**. وهي منطقة صغيرة تتميز بالسوداد - بحيث لا تسبب أضواء الأجرام القريبة تأثيرات جانبية - و ذات قطر ظاهري لا يتجاوز عشر القطر الظاهري لبدر كامل .

النتيجة ؟

صورتان

أخذت الأولى ضوئياً بواسطة (ACS) الكاميرا المتقدمة **ADVANCED CAMERA FOR المسوحات / SURVEYS** وهي أداة ركبت سنة 2002 بواسطة المكوك الفضائي لتحل محل الكاميرا 2 ذات الحقل **WIDE FIELD PLANE- TARY CAMERA 2** ، والتي سبق أن حققت عمليات الرصد السابقة (أو ما عرفت بعمليات الحقل العميق / **DEEP FIELD** .



وقد سمحت هذه الكاميرا الأخيرة (ACS) ، وهي أكثر حساسية ، بحصاد - وبمعدل فوتون واحد في الدقيقة - ضوء المجرات الذي انبعث عندما كان عمر الكون لا يتعدي 800 مليون سنة !

ليست هناك بدائل أخرى ..

التوجهات العالمية أصبحت ضرورة لا رجوع عنها ..

3. المقرب الفضائي هابل ... المثير

قدم لنا المقرب هابل خلال الشهر الأول من سنة 2004 صورة لمناطق في الكون هي أبعد ما وصل إليه العلم حتى الآن .. مظهراً مجرات / **GALAXIES** كما كانت عليه منذ حوالي 13,5 بليون سنة و توج بذلك قمة مسيرة مذهلة ، آن لها أن تتوقف بسبب عدم القدرة على إصلاحه . رائعة ...

تلك المعطيات التي أعطاها هذا الساتل العملاق ، وأعلنت خلال الشهر الثالث من العام الماضي ، و التي أدهشت علماء الفلك ...

و هي دهشة و انفعال لم يكن لنتوقع غيرهما ...

فإن تلك الصورة المتواضعة التي أظهرت عشرات الآلاف من المجرات ، تمثل اليوم ما كان عليه الكون منذ أكثر من 13,5 بليوناً من السنين ، عندما بدأت النجوم الأولى تدور الكون بأضوائها الضعيفة ، و إخراجها تدريجياً من حالة العتمة التي كان علماء الكون يسمونها (العصور المظلمة / AGES SOMBRES) ...

وتواصلت منذئذ رحلة هذا الضوء الضعيف ، وقطعت بلايين السنوات الضوئية (السنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء خلال سنة كاملة ، باعتبار أن سرعة الضوء هي 3×10^5 كيلو متر في الثانية ، فتصور كيف تكون عليه هذه المسافة .

$$(\text{سنة } 13.5 \times 360 \text{ يوم } 24 \text{ ساعة} \times 3.10^5 \text{ ثانية})^5 = 3600 \times$$

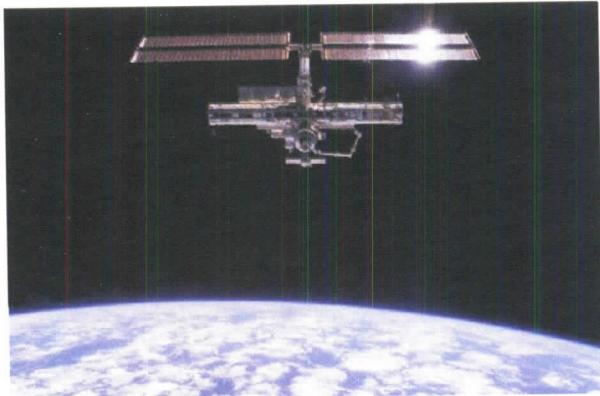
إن حصاداً لبعض فوتونات في اليوم يعتبر تحدياً هائلاً، وذلك بفضل هذا المقرب الشهير، الذي وضع في مداره منذ سنة 1995 والذي كان قد أستطيع أن يقبل بهذا التحدي العظيم منذ ذلك التاريخ : كانت المهمة حينئذ التركيز على جزء واحد من السماء لمدة عشرة أيام متالية ليحصد أبعد ضوء ممكن .. فيما عرف بعملية الحقل العميق **DEEP FIELD** ... كانت النتيجة تجمعها حوالي 1500 مجرة يبعد بعضها عنا 10 بلايين من السنوات الضوئية تقريباً (أي أن صورتها التي رأها المقرب ترجع إلى 10 بلايين سنة . إذا نحن أهملنا توسيع

في التراكم تدريجياً لتكون جسيمات أكبر ، و يستمر ذلك التراكم حتى تكونت المجرات الأولى ، التي أخذت بدورها تندمج ببعضها لتصل بنا إلى ما نراه نحن اليوم ...

نتوقع إذاً وفق هذا السيناريو، أن المجرات الأكثر تكتلاً تكونت خلال أزمنة متأخرة، وكانت وبالتالي شبه غائبة خلال النصف الأول من تاريخ الكون ...

لم يكن الأمر كذلك ، كما هو واضح ...

وقد أكد ذلك المشاهدات التي أنجزت بواسطة أقوى التلسكوبات الأرضية، كما حدث مع المسح العميق العميق / DEEP DEEP SURVEY للفريق جيميني / الذي يستكشف الكون البعيد بواسطة مقراب هاواي ذي الأمتار الثمانية قطرياً، و بالأشعة تحت الحمراء ...



لقد بينت هذه الجهود العالمية المشتركة أن الكون كان يحتوى خلال الثلاثة مليارات الأولى من السنين لوجوده ، أعداداً من المجرات المتكتلة أكثر بكثير مما تتتبأ به النماذج المعروفة . و تتجه الأنظار نحو المنظرين الذين عليهم أن يعملوا على نموذجهم ، و لوضع سيناريوهات أكثر معقولية لوصف النشأة المبكرة جداً لهذه المجرات و تطورها ...

هذه الولادات التي يصعب تفسيرها ؟

هل بدأت المجرات تتكتل في زمن أبعد مما كنا نتخيله ؟

أم أن النجوم التي تتشكل منها تكونت بطريقة تختلف كلية عن ما نعرفه ؟

تصعب الإجابة على هذين السؤالين ... حالياً .

لكن المشاهدات للسماء البعيدة تبين أن بعض المجرات ، خلال النصف الأول من تاريخ الكون ، تلتهب سريعاً بعد

أما الصورة الثانية فقد أعطت نتائج أفضل .. وقد رسمها جهاز Near Infrared Camera and

Multi Object Spectrometer (NICOMAS)

أي (كاميرا قرب الأشعة تحت الحمراء و مقاييس الطيف متعدد الأجرام) ...

إن توسيع الكون (أو تمدد) ، خلال بلايين السنين التي استغرقتها رحلة الفوتونات الضوئية ، أزاح هذا الضوء نحو الأشعة تحت الحمراء القريبة (وهذا ما سمح في الحقيقة بحساب البعد الذي توجد عليه المجرة). وبما أن - NICOMAS صمم لرصد هذا النوع من الأشعة ، فقد تمكّن من كشف مجرات وجدت ، ليس بعد الانفجار العظيم BIG BANG بثمانمائه مليون سنة، وإنما بعده بزمن لا يكاد يتجاوز 400 مليون سنة . وهذا يرجعنا إلى الخلف مدة 5,13 بليون سنة ... أي طفولة الكون .

في ذلك الكون المشوش ، حيث لا تكاد البنى الأولى تبدأ في النشوء ، تظهر أدوات الحقل العميق الفائق / حشدًا غريباً من المجرات ذات الأجرام المتفاوتة والأشكال المتوعة . والألوان المتعددة بعضها مستطيل ، و آخر في أشكال حلقات ، كما يبدو أن بعض هذه المجرات تتفاعل فيما بينها . نخلص من ذلك إلى لوحة تختلف تماماً عن تلك المجرات الحليزونية والإهليجية التي تزحم كوننا اليوم . صحيح أن الجزء المراقب من السماء صغير جداً ، لا يسمح لنا بتكوين صورة كاملة عن ما كان عليه الكون في تلك الأزمنة الموجلة في القدم ، ولكن الكوسمولوجيين رأوا في ذلك فرصة أعمجوية، حيث وجدوا في تلك اللوحة للعصور الأولى أكثر مما هو متوقع من المجرات المتكتلة والمتطورة . أكثر في جميع الأحوال مما تنبأت به النظريات الحالية ...



كان التموج الأكثر شيوعاً يرتكز على الفكرة البسيطة التالية : بعد الانفجار العظيم ، بدأت ذرات المادة الصغيرة

انفجار العظيم في كوكبات مضيئة من النجوم . إن ولادة نجوم جديدة ، في هذه الشرائق المضيئة ، تتم آنذاك بإيقاع أسرع ألف مرة من اليوم ... لماذا ؟

لا يمكن لأحد، حتى الآن على الأقل، أن يفسر الظهور المفاجئ لهذه البلايين من الشموس، لأن كل العوامل تدخل اللعبة: المجالات المغناطيسية، والإشعاعات الغازية ذاتها ، والمواجر الصدامية للنجوم العملاقة المتوجهة / SUPERNOVAE القريبة، وكثافات العناصر الثقيلة ...

إن التحليل الأكثر دقة للحقل العميق الفائق ULTRA DEEP FIELD سوف يسمح – كما يؤمل بتحسين النماذج، و يطرح بدون شك تساؤلات جديدة.



إعطاء نتائج – في الأشعة تحت الحمراء – مدهشة أكثر من تلك التي تم الحصول عليها بواسطة نيكوماس / NICOMAS . وكان مخططاً أن تتم قبل ذلك رحلة فضائية خلال العام 2005 لإصلاح الجيروسكوبات / GYROSCOPES التي تستخدم في توجيه المركبة العملاقة . ولكن الحادث المأساوي للمكوك كولومبيا / COLUMBIA سنة 2003 أوقف كل ذلك ...

كان البديل هو إرسال رواد يسبحون في الفضاء حول هابل لإصلاحه و تطويره ، ولكن ذلك كان سيشكل مخاطر كبيرة ...

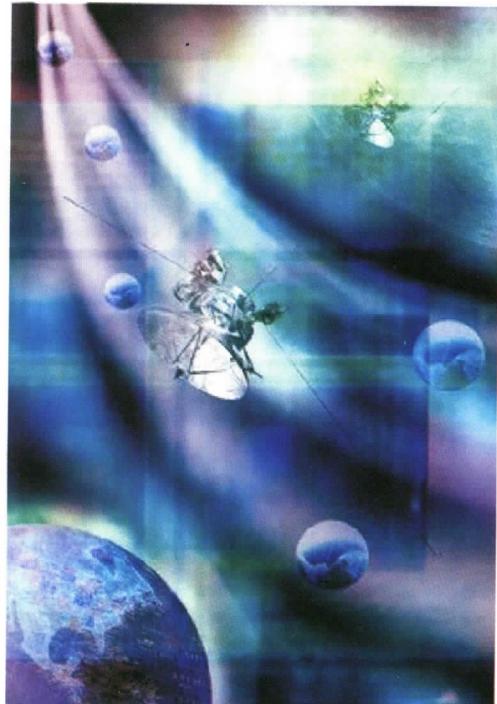
ورغم المناقشات، والدراسات المعمقة، حول إمكانية إيجاد سيناريوهات تنقذ هابل، والتكاليف العالية جدا، والإمكانيات التكنولوجية، رغم ذلك كله، تبين في النهاية أن الحل الأمثل هو أن يترك هابل يكمل عمله إلى أن يتوقف تماماً ...

ولكن العلماء لن يتوقفوا ...

سوف تظهر أساليب و تكنولوجيات جديدة، وسوف يتمكن العلم من الاقتراب أكثر فأكثر من لحظة الانفجار العظيم ..
وما يدرك ..

قد يتمكن الإنسان في مستقبل قريب ، وربما أقرب مما نتصور، من تصوير لحظة الانفجار العظيم نفسها ...

سوف ننشر لاحقاً الحديث الثاني بعنوان (تعدد الأرضي في الكون) .



رغم كل ذلك. يمكن القول : إن هابل قد حقق أمراً خارقاً. ولكن....

أصبح محتملاً أن يتقادم هذا المقرب العجيب، بعد مسيرة مذهلة استغرقت حوالي 14 عاماً ...

و تخطط الوكالة الأمريكية للفضاء أن تضع ، بين العامين 2007-2008 ، أداة أكثر حساسية و قادرة على

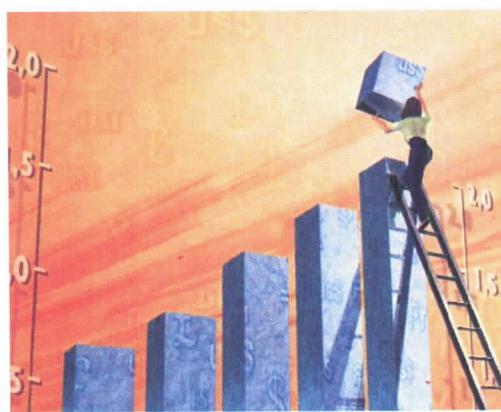
التحليل الاقتصادي لبيانات التوظيف في الاقتصاد الليبي

د. عيسى حمد الفارسي
كلية الاقتصاد - جامعة بنغازي
بنغازي - ليبيا

الأجنبية وترشيد استخدامها، ورفع القدرة الإنتاجية للعمالة المحلية وتطويرها، ومواهمة مخرجات النظام التعليمي والتدريبي مع احتياجات سوق العمل المحلي.

وحيث إنه لم يعد بالإمكان الاستمرار في سياسة التوظيف في القطاع العام في ظل التشبع الملحوظ، وفي ظل الأوضاع المالية السائدة ، وتزايد عدد الباحثين عن العمل بشكل مضطرب، وارتفاع معدلات من هم دون سن العمل، وكذلك انخفاض مشاركة الإناث في النشاط الاقتصادي ، فقد ظهر على السطح الاختلال في التوازن، وأصبح من الأهمية التوجه للقطاع الخاص لتوظيف العمالة المحلية وإحلالها محل العمالة الأجنبية.

إن المشكلة قد تبرز في صعوبة إيجاد المزيد من فرص العمل في قطاعات جديدة قادرة على امتصاص أعداد الخريجين والباحثين عن عمل. وحيث تم التوجه مؤخرا نحو القطاع



أولاً : مقدمة

حققت عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية تطوراً كمياً ونوعياً كبيرين للقوى البشرية المحلية، ومع ذلك فإن حاجة الاقتصاد إلى العمالة الأجنبية في تزايد مستمر، وأصبحت هذه العمالة تنافس العمالة المحلية وتحدد من فرص العمل المتاحة لها، الأمر الذي يحتم اتخاذ تدابير تكفل إحلال العمالة المحلية محل العمالة الأجنبية أو ما يسمى "بالتلقيب".

لقد كان موضوع تنمية القوى البشرية المحلية وزيادة توظيفها أحد الأهداف الرئيسية لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية . سعت الخطط السابقة إلى تفريد السياسات التي تساعد على زيادة فرص العمل للقوى العاملة المحلية ، من خلال معالجة المعوقات التي تواجه تمتها. كما كانت لتلك الخطط أهداف قصيرة المدى لعل أهمها: الحد من العمالة

جدول رقم (1) تطور استخدام القوى العاملة حسب القطاعات الاقتصادية في الاقتصاد الليبي 1970 - 2000

السنة	القطاع										
2000	1999	1998	1997	1996	1995	1990	1985	1980	1975	1970	
239.1	232.0	225.1	219.2	219.5	212.5	188.9	177.0	153.4	133.4	126.0	الزراعة والغابات وصيد الأسماك
52.4	50.7	49.0	31.9	31.0	29.9	25.4	20.5	23.2	17.6	14.0	النفط والغاز والتعمير
169.6	163.7	156.8	147.8	128.5	124.5	99.4	75.0	58.0	32.9	20.4	الصناعات التحويلية
222.0	207.9	194.2	181.7	171.0	165.5	157.1	152.0	173.0	152.6	49.0	البناء والتشييد
761.9	729.5	698.6	674.5	674.0	653.1	547.8	469.7	405.2	340.6	224.1	الخدمات
1445.0	1383.8	323.7	1255.1	1224.0	1185.5	1018.6	894.2	812.8	677.1	433.5	مجموع الاستخدام

المصدر:
مجلس التخطيط العام، المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1962-2000، القانون 2001.
اليمنية الوطنية للمعلومات والتوثيق، الكتاب الإحصائي، 2002.

3- هذه الأعداد الكبيرة من العمالة الأجنبية تشكل ضغطاً على الخدمات والمرافق العامة، وتزيد من متطلبات إتفاق الدولة عليها، مما يسهم في زيادة أعباء الدولة في هذا المجال.
ثانياً: القوى العاملة:

يمكن القول إن الهدف الرئيسي لسياسة التنمية الاقتصادية هو خلق قاعدة إنتاجية تقوم على تنمية وتنوع مصادر الدخل القومي، والتقليل من مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي. وسعياً لتحقيق ذلك، فقد تم إنفاق مبالغ كبيرة على القطاعات الاقتصادية المختلفة (الزراعة، الصناعة، الكهرباء، البناء والتشييد، .. الخ). وبالطبع فقد صاحب هذه الاستثمارات الضخمة زيادة في الطلب على العمالة في مختلف القطاعات الاقتصادية.

وبناء على ذلك فقد شهد حجم الاستخدام توسيعاً ملحوظاً في مختلف القطاعات الاقتصادية خلال الفترة (1970-2000) حيث ارتفع عدد القوى العاملة من 433,5 ألف عام 1970 إلى 812,8 ألف عام 1980، ثم إلى 1018,6 ألفاً عام 1990، وأخيراً وصل إلى 1445,0 ألف عامل عام 2000 ، جدول رقم (1).



الخاص وتشجيعه على القيام بدور فعال في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فلربما يؤدي ذلك إلى إيجاد فرص عمل جديدة، وخاصة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والتي يتوقع أن تعتمد على معدلات عالية وكثيفة من الأيدي العاملة المحلية.

وهناك بعض الآثار الاقتصادية والاجتماعية المتربعة على تكدس العمالة الأجنبية ، والتي من أبرزها:

1- التطور الكبير في حجم وتأهيل القوى العاملة المحلية حد كثيراً من حاجة الاقتصاد إلى العمالة الأجنبية ، وجعل من الضروري أن يكون هناك اعتماد أكبر على القوى العاملة المحلية في سوق العمل المحلي. وهناك مؤشرات قوية على أن أعداد العمالة الأجنبية في تزايد مستمر، مما جعلها منافساً غير عادل للقوى العاملة المحلية، وتسبب في وجود عمال محلية عاطلة عن العمل، كما أن لوجودها تأثيرات غير مرغوبة على النسيج الاجتماعي للمجتمع الليبي.

2- التحويلات النقدية للعمالة الأجنبية إلى بلدانها تمثل استزافاً لاحتياطي البلاد من النقد الأجنبي، وتحدد من مصادر التكوين الرأسمالي في الاقتصاد الليبي.

جدول رقم (2) هيكل استخدام القوى العاملة حسب القطاعات الاقتصادية في الاقتصاد الليبي 1970 - 2000

القطاع											السنة
2000	1999	1998	1997	1996	1995	1990	1985	1980	1975	1970	
16.5	16.7	17.0	17.5	17.8	17.8	18.5	19.8	18.9	19.6	29.1	الزراعة والغابات وصيانت الأسمدة
3.6	3.7	3.7	2.5	2.5	2.5	2.5	2.3	2.9	2.6	3.2	النفط والغاز والتعددين
11.7	11.8	11.8	11.8	10.5	10.5	9.8	8.4	7.1	4.8	4.7	الصناعات التحويلية
16.3	15.0	14.7	14.5	14.0	14.0	15.4	17.0	21.4	22.5	11.3	البناء والتشييد
52.7	52.7	52.8	53.7	55.1	55.1	53.8	52.5	49.9	50.3	51.7	الخدمات
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	مجموع الاستخدام

المصدر:
الجدول رقم (1).
تقديرات الباحث.

- أما قطاع البناء والتشييد فيأتي في المرتبة الثالثة، حيث ارتفع حجم القوى العاملة بهذا القطاع من 49,0 ألف عامل عام 1970، إلى 173,0 ألف عامل عام 1980 ، ثم تراجع إلى 157,1 ألف عامل عام 1990 ، وأخيراً ارتفع إلى 222,0 ألف عامل عام 2000، إذ بلغت مساهنته في إجمالي القوى العاملة 18٪ خلال الفترة (1970-2000).

- قطاع الصناعات التحويلية يأتي في المرتبة الرابعة من حيث استخدامه للقوى العاملة، حيث ارتفع حجم العمالة فيه من 20,4 ألف عامل عام 1970، إلى 0 58,0 ألف عامل عام 1980، ثم إلى 99,4 ألف عامل عام 1990، وأخيراً تراجع إلى 169,6 ألف عامل عام 2000، إذ بلغت حصته من إجمالي القوى العاملة 8,3٪ خلال الفترة (1970-2000).

- أما قطاع النفط والغاز والتعددين ، فالرغم من مساهنته بالنسبة الأكبر في الناتج المحلي الإجمالي ، فإن حصته من إجمالي القوى العاملة منخفضة ، إذ بلغت 8,8٪ خلال الفترة (1970-2000).

1-القوى العاملة المحلية

أشرنا فيما تقدم إلى أن حجم الإنفاقات الاستثمارية الكبيرة قد صاحبته زيادة في حجم العمالة في مختلف القطاعات الاقتصادية. وتشير البيانات الواردة بالجدول رقم (3) إلى أن

ومما تجدر الإشارة إليه أن نسبة القوى العاملة إلى إجمالي السكان قد ارتفعت من 22,1٪ عام 1970 ، إلى 25,6٪ عام 1980، ثم تراجعت إلى 22,5٪ عام 1990 ، ثم ارتفعت إلى 26,6٪ عام 2000.

أما بالنسبة لتوزيع القوى العاملة حسب الأنشطة الاقتصادية المختلفة، فتشير البيانات الواردة في الجدول رقم (1) إلى أن حجم القوى العاملة قد ارتفع في جميع القطاعات الاقتصادية ، إلا أن هيكل استخدام قد اختلف من قطاع إلى آخر، ومن الجدولين (1) و (2) نلاحظ الآتي:

- جاء قطاع الخدمات في المرتبة الأولى من حيث استخدامه للقوى العاملة ، فقد ارتفع حجم العمالة فيه من 224,1 ألف عامل عام 1970 ، إلى 405,2 ألف عامل عام 1980 ، ثم إلى 547,8 ألف عامل عام 1990، وأخيراً وصل إلى 761,9 ألف عامل عام 2000، إذ بلغت حصته من إجمالي القوى العاملة 52٪ خلال الفترة (2000-1970).

- يأتي قطاع الزراعة في الترتيب الثاني ، حيث ارتفع حجم العمالة فيه من 126 ألف عامل عام 1970 ، إلى 153,4 ألف عامل عام 1980، ثم إلى 188,9 ألف عامل عام 1990، وأخيراً بلغ 239,1 ألف عامل عام 2000 ، إذ بلغت مساهنته في إجمالي القوى العاملة 20٪ خلال الفترة (2000-1970).

جدول رقم (3) تطور استخدام القوى العاملة في الاقتصاد الليبي خلال الفترة 1970 - 2000

السنة	القوى العاملة المحلية						القوى العاملة الأجنبية						المجموع
	العدد	معدل النمو %	العامل	العدد	معدل النمو %	العامل	العدد	معدل النمو %	العامل	العدد	معدل النمو %	العامل	
1970	-	433.5	11.5	-	50.0	88.5	-	-	383.5	-	-	-	100.0
1975	11.2	677.1	32.9	69.2	223.0	67.1	3.7	454.1	-	-	-	-	100.0
1980	4.0	812.8	34.4	5.1	280.0	65.6	3.5	532.8	-	-	-	-	100.0
1985	2.0	894.2	21.7	6.1	194.2	78.3	6.3	700.0	-	-	-	-	100.0
1990	3.2	1185.5	13.6	3.1	161.0	86.4	3.2	1024.5	-	-	-	-	100.0
1995	3.2	1224.0	13.6	3.4	166.5	86.4	3.2	1057.5	-	-	-	-	100.0
1996	2.5	1255.1	13.5	1.7	169.4	86.5	2.7	1085.7	-	-	-	-	100.0
1997	2.5	1323.7	13.0	1.6	172.1	87.0	6.1	1121.6	-	-	-	-	100.0
1998	4.5	1383.7	13.0	4.5	179.9	87.0	4.5	1203.9	-	-	-	-	100.0
1999	4.4	1445.0	13.0	4.4	187.9	86.7	4.4	1257.1	-	-	-	-	100.0
2000	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

المصدر:
مجلس التخطيط العام، المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1962-2000، القانون 2001.
مصرف ليبيا المركزي، النشرة الاقتصادية، مجلد 40، الرابع الثاني، 2000.

عامل عام 1970، إلى 99,2 ألف عامل ، و 578,7 ألف عامل على التوالي ، الجدول رقم (4).

وكما يتبيّن من البيانات المتوفّرة ، فإنّ هيكل استخدام العمالة المحليّة في القطاعات الاقتصاديّة قد تغيّر لصالح قطاعات الخدمات ، و الزراعة، ثم قطاع البناء والتشييد . حيث بلغت حصة كل منها من إجمالي القوى العاملة المحليّة 56,6٪، 6,9٪ على التوالي عام 1995 . أما قطاع النفط فعلى الرغم من مساهّمته بالنصيب الأكبير في الناتج المحلي الإجمالي، فإنّ حصّته من إجمالي القوى العاملة المحليّة لا تتجاوز ٪4 عام 1995، ويرجع ذلك إلى اعتماد هذا القطاع على العمالة الماهرة والميكنة الحديثة.

حجم العمالة المحليّة قد ارتفع من 5,383 ألف عامل عام 1970، إلى 8,532 ألف عامل عام 1980، ثم إلى 7,879 ألف عامل 1990، وأخيراً وصل إلى 12,571 ألف عامل عام 2000 . وتتجدر الإشارة إلى أنّ حجم الاستخدام قد اختلف من قطاع إلى آخر تبعاً للاستثمارات المخصصة لكل قطاع.

فقد ارتفع حجم العمالة المحليّة في قطاعات الزراعة والنفط والصناعات التحويلية من 118,0 ألف عامل ، و 9,8 آلاف عامل، و 13,5 ألف عامل على التوالي سنة 1970، إلى 178,6 ألف عامل ، 22,5 ألف عامل ، و 88,0 ألف عامل على التوالي عام 1995 أما قطاعاً البناء والتشييد، والخدمات فقد ارتفع حجم الاستخدام فيهما من 31,0 ألف عامل، و 211,2 ألف

جدول رقم (4) تطور استخدام القوى العاملة في الاقتصاد الليبي خلال الفترة 1970 - 2000

القطاع										المجموع	
الزراعة والغابات وصيد الأسماك	النفط والغاز والتعدين	الصناعات التحويلية	البناء والتشييد	الخدمات	العدد	%	العدد	%	العدد		
20.2	207.0	20.3	178.6	21.7	152.0	23.3	124.0	25.4	115.5	30.8	118.0
3.9	40.1	2.6	22.5	2.4	17.0	2.4	13.0	2.7	12.1	2.6	9.8
9.6	99.2	10.0	88.0	8.6	60.0	6.6	35.0	4.2	19.1	3.5	13.5
9.7	99.5	7.6	67.3	6.4	45.0	8.8	47.0	7.6	34.3	8.1	31.0
56.6	578.7	59.5	523.3	60.9	426.0	58.9	313.8	60.1	273.1	55.0	211.2
100.0	1024.5	100.0	879.7	100.0	700.0	100.0	532.8	100.0	454.1	100.0	383.5

المصدر:
أمانة اللجنة الشعبية العامة للتخطيط والاقتصاد، الإدارة العامة للتخطيط والقوى العاملة، بيانات غير منشورة .
ليبيا التوزة في 25 عاماً، التحوّلات السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة 67-94، الدار الجماهيريّة للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي 1994، ص 731.

جدول رقم (5) تطور استخدام القوى العاملة في الاقتصاد الليبي خلال الفترة 1970 - 2000

1995		1990		1985		1980		1975		1970		السنة	القطاع
%	العدد												
4.1	6.6	7.4	10.3	12.8	25.0	10.3	29.0	7.8	17.6	16.0	8.0	الأسمدة والغازات وصيانت الأراضي	
2.4	3.8	2.1	2.9	2.1	4.0	3.2	9.0	2.5	5.5	8.4	4.2	التقطيع والتغذية والخدمات	
9.0	14.5	8.2	11.4	7.7	15.0	8.2	23.0	6.1	13.8	9.8	4.9	الصناعات التحويلية	
43.4	70.0	64.5	89.8	55.0	107.0	45.0	126.0	53.0	118.3	36.0	18.0	البناء والتعمير	
41.1	66.1	17.8	24.8	22.4	43.2	33.3	93.0	30.6	67.8	29.0	14.9	الخدمات	
100.0	161.0	100.0	139.2	100.0	194.2	100.0	280.0	100.0	223.0	100.0	50.0	المجموع	

المصدر:

يسعد توفير بيانات عن العمالة الأجنبية في القطاعات الاقتصادية بعد عام 1995 منشوره عن الجهات الرسمية.

- ليبيا الثورة في 25 عاماً، التحولات الأساسية والاقتصادية والاجتماعية 1969-1994، إداري الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي 1994، ص 737.

- أمانة المجنحة الشعبية العامة للتخطيط والاقتصاد، الادارة العامة للتخطيط والقوى العاملة، بيانات غير منشورة.

عام 1995 ، الجدول رقم (5).

وتتجدر الإشارة إلى أن تواجد العمالة الأجنبية في سوق العمل المحلية لم يعد بالضرورة لسد قصور في قوى العمالة المحلية عن تلبية الاحتياجات البشرية لعملية التنمية. لذا فإن التلبيب - إضافة إلى ما سوف يتربّب عنه من حد للتكليف الكبيرة لتواجد العمالة الأجنبية - سوف يسهم في تحقيق استغلال أفضل للموارد البشرية المحلية، من خلال تحقيق اعتماد أكبر على العمالة المحلية. ثم إن النمو الكبير في أعداد الملتحقين والملتحقات بمختلف مراحل التعليم، يعني أنه من غير المتوقع ولا من المعقول أن يستمر هذا التدفق المضطرب من العمالة الأجنبية.

❖ يوضح الجدول رقم (6) أن عدد الملتحقين بمراحل التعليم المختلفة قد وصل إلى 1,7 مليون طالب وطالبة خلال عام 1995-1996 ثم إلى 1,9 مليون طالب وطالبة خلال عام 1999-2000، وأن معدل النمو في أعداد الملتحقين بمراحل التعليم المختلفة خلال الفترة 1995-2000 قد تجاوز 7% سنويا. كما بلغ عدد الملتحقين بمرحلة التعليم المتوسط 195 ألف طالب وطالبة عام 1995-1996 ، يرتفع إلى 338 ألف طالب وطالبة عام 1999-2000 أي بزيادة قدرها 74%. في حين ارتفع عدد الملتحقين بمؤسسات التعليم الجامعي والعالي من 136,3 ألف طالب وطالبة عام 1995-1996 إلى 256,4 ألف طالب وطالبة عام 1999-2000 ، أي بزيادة قدرها 86%. إن النمو السريع في أعداد الملتحقين بمؤسسات التعليم

2 - القوى العاملة الأجنبية

لقد نجم عن تزايد الطلب على العمالة ، وضيق قاعدة عرض السوق المحلية للقوى العاملة المحلية وجود عجز في القوى العاملة المطلوبة لتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية مما، أدى إلى زيادة الطلب على العمالة الأجنبية.

حيث تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (5) إلى ارتفاع حجم العمالة الأجنبية خلال الفترة (1984-1970) ، إلا أنه خلال الفترة (1970-1992) شهد حجم العمالة الأجنبية انخفاضاً، وذلك يرجع إلى مجموعة من الأسباب من أهمها:

- انخفاض أسعار النفط ، وبالتالي انخفاض الإيرادات النفطية اللازمة لتمويل مشاريع التنمية.

- الإجراءات التي اتخذها الاقتصاد الليبي لمواجهة الأزمة الاقتصادية ، ومنهاقيود على تحويلات العمالة الأجنبية، وتقليل ميزانية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وبصفة عامة فإن حجم القوى العاملة الأجنبية قد ارتفع من 50 ألف عامل عام 1970 إلى 194,2 ألف عامل عام 1985، ثم تراجع إلى 161,0 ألف عامل عام 1995، الجدول رقم (5).

أما بالنسبة لهيكل استخدام العمالة الأجنبية، فيشير إلى تركيز 43,4% من العمالة الأجنبية في قطاع البناء والتشييد، و1,41% في قطاع الخدمات، في حين نجد أن نسبة 9% تتركز في قطاع الصناعات التحويلية . أما النسبة الباقية فهي تعمل في بقية القطاعات الأخرى، وهي الزراعة والنفط حيث وصلت حصتها من إجمالي العمالة الأجنبية 4,2% و 4,4% على التوالي

على أن هذه العمالة أصبحت تمثل منافسا قويا للعمالة المحلية، وفيما يلي استعراض لأهم المعوقات التي حالت دون نجاح جهود إحلال العمالة المحلية محل العمالة الأجنبية:

1- منافسة العمالة الأجنبية للعمالة المحلية نتيجة للأثار الخارجية السالبة للعمالة الأجنبية على الاقتصاد الوطني، كما أن التكلفة الاجتماعية لهذه العمالة - كما أشرنا سابقا - تفوق كثيرا تكلفتها المالية على المنشآت التي تعمل فيها ، مما أدى إلى تدفقها بمعدلات تفوق كثيرا حاجة الاقتصاد الوطني.

2- قصر معظم جهود التلبيب على منشآت القطاع العام : تهدف معظم جهود التلبيب المبذولة حاليا بشكل أساسي إلى إحلال العمالة الوطنية محل الأجنبية في منشآت القطاع الأكبر حجما، على افتراض أنه قد يكون من السابق لأوانه تحقيق التلبيب بشكل شامل في القطاع الخاص بشقيه المنظم وغير المنظم. إلا أن النمو المتتسارع في مخرجات التعليم وفي عدد الداخلين الجدد إلى سوق العمل يجعل قدرة الدولة على إيجاد فرص عمل للعمالة المحلية محدودة في خضم تدفق العمالة الأجنبية من العديد من الدول المجاورة ، وبشكل غير منتظم، مما يتطلب إعادة رسم إستراتيجية واضحة المعالم لإحلال العمالة المحلية محل العمالة الأجنبية ، بحيث تهدف إلى تحقيق التلبيب في مختلف المجالات الإنتاجية والخدمة وبشكل أفضل .

3- الوضع المؤسسي للقطاع الخاص: يعتبر الوضع المؤسسي لمنشآت القطاع الخاص من أهم عوامل انخفاض التلبيب في هذا القطاع. حيث تشكل المنشآت الصغيرة معظم منشآت القطاع الخاص، وتصف هذه المنشآت بشكل عام بانخفاض رأس مالها ومحدودية قدرتها على توظيف العمالة الوطنية برواتب مجزية، إذ أن استمرارها مرهون بالحد من تكاليفها مما يجعلها تعتمد على العمالة الأجنبية.

4- استيعاب معظم العمالة المحلية في القطاع العام: شهد القطاع العام خلال العشرين سنة الماضية توسيعا كبيرا في عدد العاملين، مما جعله المقصد الأول للباحثين عن العمل من العمالة المحلية وذلك لعدة اعتبارات، منها أن العمل في القطاع العام يتميز بدرجة عالية من الاستقرار الوظيفي، وانخفاض في عدد ساعات العمل، وطول في أيام الإجازة السنوية، وضمان الحصول على راتب شهري ، يضاف إلى ذلك النظرة الاجتماعية الإيجابية للعمل في القطاع العام ، كل ذلك حدّ من إقبال العمالة

الجامعي والعامي، في الوقت الذي قد لا تكون لدى هذه المؤسسات القدرة على استيعابهم، قد يؤدي إلى تدفق أعداد كبيرة من قوة العمل الوطنية إلى سوق العمل بمستويات متدنية من التأهيل والمهارات.

كما يضيف النمو السريع في مخرجات النظام التعليمي من الإناث بعدا هاماً لمسألة إحلال العمالة الوطنية محل العمالة الأجنبية ، خاصة في ضوء ضيق مجالات العمل المتاحة أمام المرأة في سوق العمل المحلي. فعلى الرغم من أن معظم الجهود توجه لإيجاد المزيد من فرص العمل للذكور، باعتبارها القضية الأولى بالاهتمام حاليا، فإن مخرجات التعليم من الإناث ستجعل مشكلة إيجاد فرص عمل المرأة هي الأخرى على درجة بالغة من الأهمية خلال السنوات القليلة القادمة ، مما يستدعي البحث عن فرص عمل المرأة في المجالات التي تتوافق مع قيم وتقاليد المجتمع الليبي، وتشجيع الذكور للالتحاق بالقطاع الخاص ، الأمر الذي سيؤدي إلى استغلال أفاء للقوى العاملة المحلية.

ومجمل القول : إن للعمالة الأجنبية تكاليف اجتماعية تفوق كثيرا تكلفتها المالية على المنشآت الموظفة فيها، من ذلك منافستها للعمالة المحلية، وما يترتب على ذلك من ارتفاع في معدلات البطالة في صفوفها، وتحويلات العمالة الأجنبية التي تمثل استنزافا لما يتدفق من الاقتصاد من النقد الأجنبي، وهي تستزيد من الدعم الذي تقدمه الدولة لبعض السلع والخدمات العامة، بالإضافة إلى الآثار الأمنية والاجتماعية الأخرى ، لذا فالعمالة الأجنبية كغيرها من الموارد ذات الآثار الخارجية السالبة ، منها أن فشل نظام سوق العمل في تحقيق الاستخدام الأمثل لها يجعل توظيفها يتم بمعدلات تفوق حاجة الاقتصاد الوطني، خصوصا إذا ما علمنا بأن عدد القوى العاملة الأجنبية غير معروف بشكل دقيق ، إذ أن هناك أعدادا كبيرة من الأفارقة والعرب الذين يدخلون البلاد دون تسجيلهم في نقاط الدخول ، وبذلك يصعب تقدير عدد هؤلاء السكان الفعليين، وكذلك حجم العمالة المتواجدة في الاقتصاد الليبي.

ثالثاً: معوقات إحلال العمالة المحلية محل العمالة الأجنبية "التلبيب":

لم تحقق جهود التلبيب نتائجها المرجوة في الاقتصاد الليبي حتى الآن، فلا يزال الاعتماد كبيرا على العمالة الأجنبية في العديد من القطاعات الاقتصادية ، رغم ظهور مؤشرات قوية

جدول رقم (6) تطور عدد الطلبة والطالبات في مختلف مراحل التعليم خلال الفترة 1995-2000.

مراحل التعليم	المجموع	التعليم الجامعي+	التعليم العالي	التعليم المتوسط	التعليم الأساسي	عدد الطلبة 1995-1996	عدد الطلبة 1997-1998	عدد الطلبة 1998-1997	عدد الطلبة 2000	عدد الطلبة 1999-1998	عدد الطلبة 1999-1999-
التعليم الأساسي					التعليم الأساسي	1365000	1256582	1218882	1160315	1999-1998	2000
التعليم المتوسط					التعليم المتوسط	194500	264829	177489	244070	1998-1997	337675
التعليم الجامعي+					التعليم الجامعي+	136274	-	-	165447	1997-1996	256370
التعليم العالي					التعليم العالي	1695774	1521411	1396371	1569832	1996	1868125

المصدر: المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية 1962-2000، الكاتون 2001.

سياسات التأسيب في السنوات القادمة، وتقليل الاعتماد على العمالة الوافدة، ومن أهم هذه العوامل:

1- اتجاه النشاط الاقتصادي في ليبيا كغيره من الدول النفطية إلى التراجع بسبب تراجع أسعار النفط ، مما قلل من الإقبال على استقدام العمالة الأجنبية ودفع العمالة المحلية إلى البحث عن فرص العمل.

2- التوسيع في التعليم وزيادة إقبال المرأة على التعليم والعمل، مما وفر مهارات بشرية محلية أخذت في التراكم بمرور الوقت لتمثل بدليلاً للمهارات الأجنبية.

3- تغير نظرية الليبيين للعمل في بعض الأعمال المهنية والحرفية، والتي كانوا يترفون عن العمل بها، ويعتبرونها قاصرة على العمالة الأجنبية ، وهو ما يعني مزيداً من الإحلال للعنصر المحلي في مجالات العمل المختلفة.

4- كان من أسباب الاعتماد على العمالة الأجنبية كبر نسبة السكان الليبيين من فئات العمر دون سن العمل (15 سنة فأقل)، ومن المتوقع أن ينضم هؤلاء إلى سوق العمل بانتظامهم إلى فئات أعلى ، وهو ما يزيد من عرض العمالة المحلية في سوق العمل المحلي.

5- زيادة إمكانية إحلال العمالة المحلية في القطاع الخاص في مختلف الوظائف بما فيها الوظائف الفنية العادية، وظهور بوادر مشجعة على تجاوب هذا القطاع مع السياسات التي تبذلها الدولة في مجال التأسيب.

6- وضع مستوى تعليمي معين كحد أدنى للعمالة الوافدة، فالاقتصاد الليبي ليس بحاجة لمن يحمل الشهادات المتوسطة وما دونها، وليس بحاجة للعمالة غير المتعلمة وغير المدرية والتي لا تجد عملاً في مواطنها الأصلية، فانتقاء نوعيات معينة من العمالة بحسب المستوى التعليمي والتدريبي سيؤدي حتماً إلى تحسين العمالة الوافدة بما يعكس إيجابياً على مستوى أداء الاقتصاد الليبي.

المحلية على العمل في القطاع الخاص في فترة سيطرة القطاع العام على مجمل النشاط الاقتصادي . إلا أن الاكتفاء النسبي للقطاع العام من القوى العاملة في الوقت الحالي، يحد من إمكانية مواصلة قيامه بهذا الدور، ويجعل الحاجة ملحة لتفعيل دور القطاع الخاص لاستيعاب المزيد من العمالة المحلية.

5- عدم رغبة الأجانب العاملين في قطاعات مختلفة في تدريب المواطنين الداخلين حديثاً إلى العمل خوفاً من أن يأخذوا أماكنهم ويتم الاستغناء عنهم.

6- عدم استفادة سوق العمل من تقنية المعلومات: على الرغم من أهمية توفير معلومات دقيقة ومتكاملة عن سوق العمل لكافة المهتمين والباحثين ، فإن هناك قصوراً – كما أشرنا سابقاً – في بيانات وإحصاءات سوق العمل في الاقتصاد الليبي، حيث لا تتوفر إحصاءات دقيقة عن القوى العاملة الأجنبية وتوزيعها على القطاعات الاقتصادية المختلفة، بالإضافة إلى عدم الاستفادة من التقنيات الحديثة في نظم المعلومات، التي يمكن استثمارها للمساعدة في زيادة فرص توظيف العمالة المحلية. فنظم المعلومات الحديثة تسمح بإقامة شبكة معلومات محلية تشمل مدخلاتها فرص العمل المتوفرة في كافة القطاعات والمنشآت في مختلف المناطق في ليبيا ، ومعلومات متكاملة عن كل باحث عن عمل يتم مواعيدها إلكترونياً، ووجود هذه الشبكة سيتيح للجهات المعنية بسوق العمل الاطلاع عن كثب والمتابعة الآنية لمختلف التطورات التي تحدث في سوق العمل، مما يساعدها في رسم السياسات الملائمة ، كما تعين الباحثين عن العمل على معرفة فرص العمل المتاحة لهم في مختلف القطاعات الاقتصادية، وتساعد الجهات التي توفر بها فرص العمل الوظيفية في الوصول إلى أفضل المؤهلين لشغل تلك الوظائف .

الخاتمة

لقد تغيرت الظروف في سوق العمل الليبي في السنوات الأخيرة ، وبرزت مجموعة من العوامل التي ستساعد على تنفيذ

المنهج الرقمي – المحور الأساسي

في التعليم الإلكتروني

أ. أمنة عبد الحفيظ الكوت

ماجستير نظم معلومات

ما هو المنهج الرقمي :



درجة كبيرة، في هذا النموذج تستخدم التقنيات كوسائل لنقل التعليم، وبهذا الأسلوب تخزن المعلومات في التقنية خلال العملية التعليمية، ويستقبل المتعلم المعلومات، ويحاول فهم المحتوى المخزن فيها خلال تعامله معها، هذا التفاعل لا يتجاوز ضغط أزرار معينة لكي يستمر عرض المعلومات أو الاستجابة لأسئلة معينة يعرضها البرنامج ، فالبرنامج يحكم استجابة المتعلم، ويقدم تغذية راجعة ، غالباً ما تكون حول مدى صحة الاستجابة. وأغلب التقنيات التي أنتجت واستخدمت في التعليم هي مواد مسبقة التصميم، بحيث لا يترك للمتعلم أو المعلم أي فرصة للتحكم . ويستخدم النموذج السلوكي أو أي وسيط آخر كأدلة للتعليم حيث يقدم مثيراً يتطلب استجابة تعزيز للتقنية.

في الثمانينيات من القرن العشرين ركزت المدرسة الإدراكية

لعصور عدة اعتمد تحصيل المعرفة على الاتصال اللفظي المباشر بين المعلم والطالب دون وسيط ، وعندما حلت اللغات المكتوبة من خلال الطباعة على وجه الخصوص محل النموذج السابق لنشر المعرفة ، أصبح الكتاب وسيطاً بين معرفة المعلم والمتعلم ، وحين اخترع وسائل الاتصال المسموعة والمرئية، أتيحت قنوات أخرى أمام الأفراد للوصول إلى مصادر المعرفة. وبرغم إيجابيات هذه التطورات فإن بزوغ الاتصالات عن بعد المعتمدة على شبكات الحواسيب ، تمثل تقدماً غير مسبوق في تاريخ الاتصال البشري . في هذه الحقبة الرقمية أصبح بمقدور مؤسسة تعليمية جلب الخبراء، كما أصبح بمقدور المعلم الإبحار في عالم المعرفة ، دون عوائق زمانية أو مكانية تقريباً، من الاتصال الرقمي أو الإلكتروني من خلال الشبكات. ويمثل التعليم الإلكتروني حلقة جديدة في تاريخ نشر المعرفة، والمنهج الرقمي يمثل شكلاً جديداً من أشكال الاتصال بين معرفة المعلم والمتعلم، بدلاً من المنهج التقليدي الذي يحصل عليه المتعلم ، فأصبح هذا الاتصال رقمياً من خلال الشبكة المعلوماتية أو من خلال وسيط رقمي آخر مثل الأقراص المدمجة .

المنهج الرقمي أساس نظري :

ما الأساس النظري والفلسفى الذي ينبغي أن يعتمد عليه تصميم المنهج الرقمي ؟ هذا سؤال مهم جداً. إن التقنية بذاتها لا تدرس وإنما المعلم هو الذي يقوم بذلك، أي أن الأساس النظري هو الذي يحدد أسلوب تعليم المنهج الرقمي وتطويره.

حتى الآن أثرت المدرسة السلوكية على التربية والتعليم إلى

* ورقة بحثية مقدمة في ندوة المعلومات الثانية : مجتمع المعلومات في الجماهيرية في الفترة : 2003/10/1-9/28 ، بأكاديمية الدراسات العليا - طرابلس .

الجزء الحيوي من التربية، أي أن هذه النظرية تحول التركيز من المدخلات إلى المخرجات. وهذا يتطلب تحويلًا جوهريًا في دور التقنية كشريك في عملية التعلم.

المنهج الرقمي ولكن؟

يدعم المنهج الرقمي الثقافة المعلوماتية للمتعلمين، ويساعد على إعدادهم وتهيئتهم لعالم التقنية إذا أحسن تصحيحه وتطويره، لذلك نشرط للمنهج الرقمي :

1) أن يكون ضمن خطة شاملة للإصلاح التربوي المعتمد على التقنية، على أن تأخذ في الحسبان العناصر الرئيسية وهي :

- أ - التصميم والتطوير التعليمي .
- ب - التطوير المهني .

ج - التطوير المنظماتي لإدخال التعديلات المطلوبة على إحدى أو بعض اللوائح، لتسهيل دمج المنهج الرقمي في التعليم المدرسي.

2) أن يصمم المنهج الرقمي بحيث :

- أ - لا يجبر المتعلم على اتباع مسار محدد .
- ب - يقدم المفاهيم على هيئة مهام هادفة ومشكلات ذات علاقة بالعالم الحقيقي.
- ج - يتمحور حول مفاهيم جوهرية واسعة مع التركيز على الفهم المعمق .

د - يحفز الطلاب على الاتصال النشط في تعلم

مفاهيم المنهج وهي :

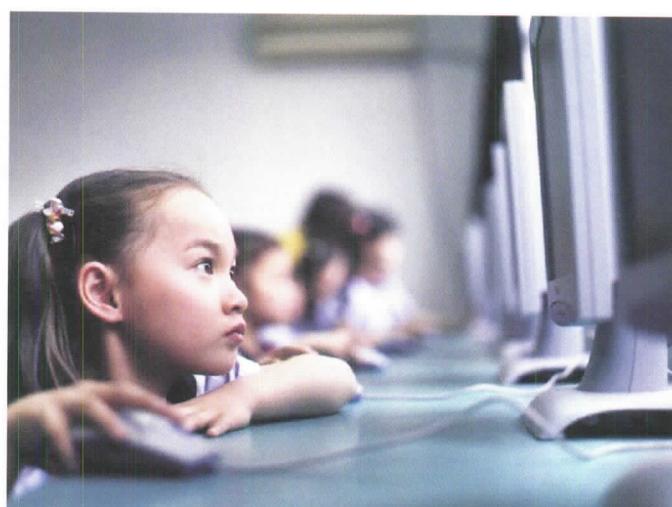
- الطالب مسؤول عن تعلمه من خلال البحث عن المعرفة والفهم.
- الحافز وشعور الطالب بالإثارة والدافع لحل المشكلات التي يقدمها المنهج .
- التفكير الاستراتيجي الذي يشجع الطالب على

على محاولة فهم الكيفية التي يفكر بها المتعلم وأسلوب معالجته للمعلومات، من خلال نمذجة التعلم على أساس نموذج معالج المعلومات Information processing model الذي يهدف إلى تقليل العبء الإدراكي على المتعلمين، ومساعدتهم على تشكيل بنية Schemata "أنماط المعلومات، من خلال استخدام أدوات التذكر مثل التخيل الذهني والكلمات المفتاحية "Key Words"

وأخيراً بزغت نظرية التعلم البنائيّة التي تقوم على افتراضات مختلفة. ورغم وجود هذه النظرية منذ أكثر من مائة عام؛ فإنها وجدت قبولاً متزايداً في السنوات الأخيرة، نظراً لتوفير إمكانات التقنية الهائلة التي يمكنها تعزيز مفاهيم هذه النظرية وافتراضاتها، إضافة إلى أنه بات مستحيلاً على المعلم أن يزاول دوره التقليدي في بيئة تعليمية غنية بالمصادر التقنية .

تقوم هذه النظرية على افتراضات عده، أهمها: أن التعلم عملية بنائية، يقوم بها المتعلم نفسه، من خلال خبراته السابقة وبنيته الذهنية واعتقاداته التي يستخدمها في تفسير الأحداث والأشياء ، حيث إن النمو العقلي يتاثر كثيراً بالتفاعلات الاجتماعية. وتفترض البنائية أن التعلم يحدث في سياقات واقعية ، ولا يمكن فصل المحتوى عن سياقاته ، وأن السياقات الهزلية المحتوى التي تقدم معرفة مجردة من ظروفها التي تحدث بها ، سوف تتيح معرفة هزلية. حيث يصبح التعلم هو

تذكرة معلومات مجردة، وليس أدوات مفيدة لفهم العالم والتفاعل معه . وفي بيئة التعلم البنائية يصبح المتعلم نشطاً، وتستخدم التقنية كأداة لتسهيل استقصاءات المتعلم في بيئة غنية بالمصادر ، فهي نشاط تفاعلي يدعم بوسائله التقنية. ويصبح المعلم مسيراً للتعلم ، فليس التدريس هو



(3) التعليم بوصف الحاسوب مصدراً للمعلومات : وفي هذه الحالة تكون المعلومات مخزنة في الجهاز لاستعمالها عند الحاجة .

ولعل الشكلين الثاني والثالث هما الأفضل والأنسب في العملية التعليمية، حيث إن المتعلم لا يزال في مرحلة البناء الذهني والمعرفي، إضافة لأنسجام هذين الشكلين مع مفهوم التعليم الإلكتروني الذي أشير إليه في فقرة سابقة . ومن جانب آخر فإن الدراسات والتجارب التي أجريت على مستوى التحصيل عند استخدام الحاسوب في العملية التعليمية قد توصلت إلى تفوق المستخدمين له على غيرهم .

فوائد التعليم الإلكتروني :

لاشك أن هناك مبررات تشجيع هذا النوع من التعليم يصعب حصرها في هذا المقال، ولكن يمكن القول بأن أهم مزايا ومبررات وفوائد التعليم الإلكتروني ما يلي :

1) زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة وبينهم وبين المدرسة، وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف في عدة اتجاهات مثل حلقات ومنتديات البريد الإلكتروني ، وغرف الحوار...، ويرى الباحثون أن ذلك يزيد ويحفز على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة .

2) المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب : تتيح المنتديات الفورية مثل حلقات ومنتديات وغرف الحوار ، فرصاً لتبادل وجهات النظر مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترنات المطروحة، ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب، وهذا يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم، وت تكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة .

3) الإحساس بالمساواة: فأدوات الاتصال تتيح لكل طالب فرصة للإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج ، خلافاً لقاعات الدرس التقليدية التي تحترم من هذه الميزة ، إما لسبب سوء تنظيم المقاعد ، وإما لضعف صوت الطالب نفسه أو لخجله، أو غيرها من الأسباب، في حين أن هذا النوع من التعليم يتتيح الفرصة كاملة للطالب : لأنه بإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال .

الاختبارات الفاعلة المتمعة لاستراتيجيات البحث .
ما هو التعليم الإلكتروني ؟

التعليم الإلكتروني بشكل عام هو استخدام الوسائل الإلكترونية والحواسيب في عملية التعليم والتعلم. وهناك مدى لهذا الاستخدام، فقد يكون في صورة بسيطة، كاستخدام وسائل العرض الإلكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية، وحتى الاستخدام الأمثل للوسائل الإلكترونية والحواسيب في بناء الفصول الافتراضية، ومن خلال تقنيات الإنترن特 والتلفزيون التفاعلي . ويعرفه البعض بأنه طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، من حاسوب وشبكاته ووسائله المتعددة مثل الصوت والصورة والرسومات والآليات والمكتبات الإلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنط سواء عن بعد أو في الفصل الدراسي . والمهم من ذلك هو استخدام التقنية بجميع أنواعها لإيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. وفي صورته المثلث يتمثل التعليم الإلكتروني في الآتي :

1) توسيع مفهوم عملية التعليم والتعلم، لتجاوز حدود جدران الفصول التقليدية إلى بيئة غنية متعددة المصادر، يكون فيها لتقنيات التعليم التفاعلي عن بعد دور أساسي، وتعاد فيها صياغة دور كل من المعلم والمتعلم .

2) استخدام تقنية الحاسوب في دعم و اختيار وإدارة عملية التعليم والتعلم .
3) تعزيز دور المعلم كمشرف ووجه ومنظم .

الحاسوب والتعليم :
يمثل الحاسوب قمة ما أنتجه التقنية الحديثة، فقد دخل في شتى مناحي الحياة، وأصبح يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في حياة الناس ، ومن المجالات التي تأثرت به مجال التعليم، حيث قدم ما لا تستطيعه أي وسيلة تعليمية أخرى . أما أشكال استخدام الحاسوب في التعليم فهي كما يلي :

1) التعليم الفردي : حيث يتولى الحاسوب كامل عملية التعليم والتدريب والتقييم، أي يحل محل المعلم .
2) التعليم بمساعدة الحاسوب : وفي هذا الإطار يستخدم الحاسوب كوسيلة مساعدة للمعلم .

- 4) سهولة الوصول إلى المعلم : أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت، وذلك خارج أوقات العمل الرسمية؛ لأن المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفسارات للمعلم من خلال البريد الإلكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلم أكثر، بدلاً من أن يظل مقيداً على مكتبه، ويكون التعليم الإلكتروني أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمعلم.
- 5) إمكانية تحويل طريقة التدريس : من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطلبة، فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة أو المقرؤة، وبعضهم تناسب معه الطريقة العملية، فمصادر التعليم الإلكتروني تتيح إمكانية تطبيقها بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحويل، وفقاً للطريق الأفضل بالنسبة للمتدرب.
- 6) ملاءمة مختلف أساليب التعليم : التعليم الإلكتروني يتبع للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أشأء كتابته وتجميعه لمحاضرة أو الدرس، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون صعوبة التركيز أن يقوموا بتنظيم المهام والاستفادة من المادة، حيث إنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة ومتحركة في كل الأوقات.
- 7) المساعدة الإضافية على التكرار : هذه ميزة إضافية بالنسبة للذين يتعلمون بالطريقة العملية، فهو لا يتعلمون عن طريق التدريب إذا أرادوا أن يعبروا عن أفكارهم فإنهم يضعونها في جمل معينة، مما يعني أنهم أعادوا تكرار المعلومات، كما يفعل الطلاب عندما يستعدون لامتحان معين.
- 8) توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع، أي 24 ساعة في اليوم و 7 أيام في الأسبوع، وهذه الميزة مفيدة للأشخاص المزاجيين أو الذين يرغبون في التعلم في وقت معين، حيث يمكن للجميع التعلم في الزمن الذي يناسبهم.
- 9) الاستمرارية في الوصول إلى المناهج : هذه الميزة تجعل الطالب في حالة استقرار، وذلك بإمكانية الحصول على المعلومة التي يريدها في الوقت الذي يناسبه، فلا يرتبط بأوقات فتح وإغلاق المكتبة.
- 10) الانصراف عن اعتماد الحضور الفعلي : لابد للطالب من الالتزام بجدول زمني محدد ومقيد وملزم في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم التقليدي، أما في التعليم الإلكتروني فلم يعد ذلك ضرورياً؛ لأن التقنية الحديثة وفرت طرقاً للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وזמן معينين.
- 11) سهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب : وفرت عملية أدوات التقييم الفوري للمعلم طرقاً متعددة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة للتقييم.
- 12) الاستفادة القصوى من الزمن : إن توفر عنصر الزمن مفيد وهام جداً للطرفين، المعلم والمتعلم، فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المحددين، وبالتالي لا توجد حاجة للذهاب من البيت إلى قاعات الدرس أو المكتبة، أما المعلم فيإمكانه توفير الكثير من الوقت بإرسال ما يحتاجه الطالب عبر خط الاتصال.
- 13) تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم والتي كانت تأخذ منه وقتاً كبيراً في كل محاضرة، مثل استلام الواجبات وغيرها حيث خفف التعليم الإلكتروني من هذا العبء، وأصبح من الممكن إرسال واستلام كل هذه الأشياء عن طريق الأدوات الإلكترونية، مع إمكانية معرفة استلام الطالب لهذه المستندات.
- 14) تقليل حجم العمل في الكلية : التعليم الإلكتروني وفر أدوات تقوم بتحليل الدرجات والنتائج والاختبارات، وكذلك وضع إحصائيات عنها، وبإمكانه أيضاً إرسال ملفات وسجلات الطلاب إلى مسجل الكلية.
- تطور معايير التعليم الإلكتروني :**
- عمدت مؤسسات كثيرة في العالم لوقت طويل قبل ظهور التعليم الإلكتروني إلى إيجاد معايير ومواصفات للتعلم، فكانت مؤسسة ARIADNE في أوروبا، ومؤسسات IMS,AICC,IEEE لتطوير مواصفات ومعايير لنواحٍ متعددة ترتبط بتقنيات التعلم. وفيما يلي فكرة مبسطة عن أهم المؤسسات التي تعمل على إيجاد وتطوير معايير ومواصفات التعلم الإلكتروني :

التواصل معه بطريقة مثالية في جميع مراحل انتقال المعلومات إلى المتعلم، بل إن التعلم الإلكتروني قدم حلولاً رائعة لكثير من المشاكل التربوية، والتي كان أهمها الفروق الفردية بين الدارسين التي يصعب على المعلم السيطرة عليها.



مقترن لمشروع وطني للتعليم الإلكتروني : أهداف المشروع :

يتمحور المشروع حول خطة لدمج تقنية المعلومات في التعليم كأساس استراتيجي لمواجهة تحديات العصر ومتطلباته ، مع مراعاة أن توافق النظم التعليمية الحاجات القائمة والمستقبلية للمجتمع، والعمل على إعداد جيل مزود بمهارات ، وقدر على سد هذه الحاجات، واستخدام التقنية في عملية التعليم والتعلم كأساس لبناء جيل ماهر متمكن من مهارات العصر وقدر على التأثير فيه ، ومن ثم فإن أهداف مشروع التعليم الإلكتروني تشمل :

(1) توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر .

(2) إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي .

(3) إيجاد حوافز وتشجيع التواصل بين مكونات المنظومة التعليمية كالتواصل بين البيت والمدرسة والبيئة المحيطة .

(4) نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، فالدورات تقدم في صورة نموذجية والمارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها ، من أمثلة ذلك بنوك الأسئلة النموذجية ، وخطط الدروس النموذجية ، والاستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة

* جمعية التدريب من خلال الحاسوب على صناعة

AICC الطيران :

اقتصرت المهمة الرئيسية لهذه الجمعية على توفير المعلومات والأدلة والمعايير WWW.aicc.org الناتجة عن التنفيذ الكفؤ للتدريب من خلال الحاسوب (CBT) والتدريب من خلال شبكة الإنترنت . (WBT)

* جمعية المهندسين الإلكترونية :

تتختص مهمة المجموعة العاملة في هذا المعهد على تطوير معايير تقنية وممارسات أدلة لمكونات برامج الحاسوب والأدوات التكنولوجية، وأساليب التصميم، التي تسهل تطوير وانتشار وصيانة وتنفيذ مكونات وأنظمة التعليم والتدريب، من خلال أجهزة الحاسوب .

* معهد الإدارة التعليمي لاتحاد التعليم العالي :

يطور نظام المعهد WWW.imsglobal.org مواصفات مفتوحة، لتسهيل أنشطة التعلم التي تبناها شبكة الإنترنت، مثل تحديد موقع المحتوى التربوي واستعماله ، ومتابعة تقدم المتعلم، وتوزيع نتائج أداء المتعلمين، وتبادل سجلات المتعلمين بين الأنظمة الإدارية المختلفة .

كيف يمكن الإفادة من التعليم الإلكتروني؟

تعددت استخدامات الحاسوب في التعليم، وأصبح معها واضح النفع. ومن هذا المنطلق يجب أن تقاوم كل فكرة يوجدها التعليم الإلكتروني في بيئه مختلفة بكل معايير ومقاييس تلك البيئة التي يجلس فيها المتعلم أمام معلمه، والتي يمكن أن يتأثر بها المعلم والمتعلم بشكل متبادل أثناء انتقال المعلومة ؛ لهذا فإن التعليم الإلكتروني جاء لإعادة بناء تلك الجسور التي يفتقدها التعليم عن بعد ، وكان نتيجة ذلك بناء برامج تعليمية تدريبية CBT مميزة بدرجة عالية من المحاكاة simulation، لتعطي جزءاً من ذلك النقص الذي سوف يحدثه التعليم الإلكتروني عند غياب المعلم أثناء انتقال الطالب من مرحلة معرفية إلى أخرى . وقد روّعي كذلك في التعليم الإلكتروني تلك التصنيفات التي تدرج بالدارس من مستوى معرفي إلى آخر، ليوفر للدارس بيئه تعليمية تعنى بما يدور في ذهن الدارس، وبالتالي تم عملية

المعايير الموضوعة وإداراته وفقاً لاقتصاديات السوق. ومن جانبها تقدم أمانة التعليم الدعم الفني لهذه البوابة، التي سيتم استثمارها من خلال ترخيص برامج إدارة المحتوى ومصادر التعلم الرقمية، بالإضافة إلى ذلك تقوم أمانة التعليم بتسوية جهود التشاركيات عن طريق ما يلي:

- 1) إتاحة الفرصة لهذه الشركات والشاركيات لنشر إعلانات داخل المدارس.
- 2) إقامة دورات للمعلمين لاستخدام هذه الوسائل في الفصول الدراسية .
- 3) تسهيل بيع منتجات هذه التشاركيات في المدارس عن طريق المقاصف المدرسية .
- 4) حث المدارس على شراء اشتراكات تكون متاحة للمعلمين لاستخدامها في عملية التدريس .

المراجع :

- 1- <http://www.e-learning centre.co.u.k.leclipse/conferences>.
- 2 - <http://www.collab.org.locnferences.htm.febrary2003>.
- 3 - <http://www.tojde.anadolu.edu.tr/conf2002>.
- 4 - <http://www.news.masrawy.com/masrawynews>.
- 5 - <http://www.barnesandnoble.com>.
- 6 - ربحي مصطفى عليان ، محمد عبدالدبّس ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم.- عمان : دار الصفاء ، 1999ف .
- 7 - لطفي الخطيب ، أساسيات الكمبيوتر التعليمي .- عمان : دار الكندي ، د.ت .
- 8 - محمد محمد الهادي ، نحو مستقبل أفضل لـ تكنولوجيا المعلومات في مصر: وقائع المؤتمر العلمي الأول لنظم المعلومات وتقنيات الحاسوبات .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، 1999ف .

5) تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات، تمكن المعلمين والمديرين والمشرفين وجميع المهتمين بقضايا التعليم من مناقشة وتبادل الآراء .

6) إعداد جيل من المعلمين والطلاب قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر.

7) المساعدة على نشر التقنية في المجتمع .
آلية تنفيذ المشروع :

تعتمد الخطوط العريضة لتنفيذ مقترن مشروع التعليم الإلكتروني للمنهج الرقمي على الآتي :

1) المرحلية: " تنفيذه على مراحل " .

2) المعيارية " الاعتماد على المعايير العالمية في التعليم الإلكتروني ARIADNE , AICC , IMS IEEE والتي سبق ذكرها .

3) مشاركة قطاع التعليم التشاركي والأفراد وأولياء الأمور .
أما الجوانب التي يتناولها المشروع فهي :

- تدريب وتطوير مهارات العنصر البشري .
- المناهج وطرق التدريس .
- مشروعات البنية التقنية التحتية للمدارس .
- إنشاء المحتوى ومصادر التعلم الرقمية .

مراحل المشروع :

يهم المشروع بمحتوى مصادر التعلم الرقمية ، ونقتصر أن يتم تنفيذ المشروع على مرحلتين :

❖ مرحلة بناء المحتوى الرقمي على أقراص مدمجة، بحيث تتولى أمانة التعليم المرحلة الأولى من مراحل التصميم، وهي مرحلة تحليل المحتوى، ثم يوكل لواحدة أو مجموعة من التشاركيات المتخصصة في البرامج التعليمية مهمة تصميم المحتوى وفق الشروط المعاييرية .

❖ أما المرحلة الثانية فهي بناء محتوى ومصادر التعلم الرقمية على الإنترن特، بحيث تتولى أمانة التعليم الاستثمار في بناء بوابة على الإنترنرت مزودة بجميع البرامج والنظم المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، ويتاح للشاركيات أو الشركات ذات العلاقة مساحة من البوابة لتطوير محتوى ومصادر تعلم رقمية وفق

الأهداف التنموية للألفية الثالثة :

تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

إعداد: هيفاء سالم الوخلي

قسم الدراسات الدولية

إشراف: د. صالح محمد الزبيطى

رئيس قطاع البحوث والدراسات

المقدمة ...

الحق في التعليم حق منصوص عليه بكل وضوح في المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهذا يشكل اعترافاً بالقيمة الإنسانية الجوهرية للتعليم، وهو اعتراف يقوم على أساس أخلاقية وقانونية راسخة. ومن هذا المنطلق، فإن التعليم يمثل وسيلة لا غنى عنها لتحرير وحماية حقوق الإنسان من خلال توفير الدعائم الالزامية لضمان الصحة الجيدة والحرية والأمن والرفاه الاقتصادي، والمشاركة في النشاط الاجتماعي والسياسي. فكفالة الحق في التعليم تعزز فرص الناس في الحصول على حقوقهم الأخرى وتمتعهم بها.

من ضمن الأهداف الرئيسية هدف تعميم التعليم الابتدائي، والغاية منه هو أن يتمكن الأطفال ذكوراً وإناثاً في أي مكان من إتمام كامل مرحلة التعليم الأساسي، هذا وتم اختيار ثلاثة مؤشرات لقياس مدى التقدم الحاصل في تحقيق هذا الهدف. المؤشر الأول: صافي نسبة تسجيل الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية.

المؤشر الثاني: إجمالي نسبة التلاميذ الذين بدأوا السنة الأولى ووصلوا إلى الصف الخامس.

المؤشر الثالث: معدل الإلام بالقراءة والكتابة في الفئة العمرية 15 - 24 سنة.

تهدف هذه الدراسة إلى عرض التقدم الذي أحرزته الدول العربية بشكل عام، وليبها بشكل خاص في تحقيق هدف تعميم التعليم الابتدائي، والأسباب التي حالت دون تحقيق هذا الهدف، وكيفية مواجهة هذه الصعوبات والتحديات.

يلعب التعليم دوراً شديداً الأهمية في عملية تقدم الأمم، ويساهم في تحقيق مستقبل مزدهر ومشرق. ويساعد التعليم على تحاشي جوانب سلبية في الحياة ، فمثلاً سيؤدي التعليم المجاني والإلزامي إلى الحد من تشغيل الأطفال، ويعطي التعليم تأثيراً قوياً في معالجة العوائق الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع.

لذلك تم في قمة الألفية الثالثة التي عقدها الأمم المتحدة في الفاتح سبتمبر 2000 إقرار إعلان الألفية المعروف اختصاراً بـ MDGS وهي المعروفة حالياً بالأهداف التنموية للألفية، وتم وضع ثمانية أهداف رئيسية، ومجموعة من الأهداف الفرعية لكل هدف رئيسي، ينبغي أن تتحقق خلال 25 سنة أي في الفترة ما بين 1990 و 2015 و تم اختيار مؤشرات ملائمة لقياس التقدم الحاصل في تحقيق كل هدف فرعى.

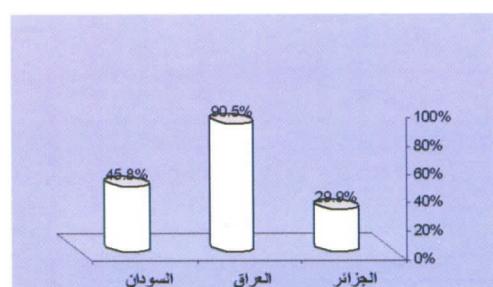
منهجية الدراسة :

تم استخدام المنهج المقارن في هذا البحث لدراسة تجارب البلدان العربية في تحقيق هدف الألفية المتعلق بتعظيم التعليم الابتدائي. وتقوم هذه الدراسة بعرض وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال التقارير الوطنية للدول العربية الخاصة بالأهداف التنموية للألفية ، وأيضاً من خلال البيانات المتوفرة بهيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها.

◆ صافي نسبة تسجيل الذكور والإثاث في المرحلة الابتدائية

على الرغم من أن الشكل (1) الخاص بالمؤشر الأول يبين بأن هناك تفاوتاً في نسب التسجيل، فإن معظم الدول العربية تهدف إلى تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم ابتدائي جيد ومجاني وإلزامي بحلول عام 2015، ومعنى بكلمة مجاني هنا وجوب أن يكون التعليم في متناول الجميع من الناحية المادية، ودونما تمييز على أساس الجنس.

• يبين الشكل (1) أن نسبة الملتحقين بالتعليم في الجزائر حسب إحصاءات سنة 1999 هي الأدنى مقارنة مع نظيراتها من الدول العربية لنفس السنة حيث بلغت 45.8٪، ولعل ذلك يرجع إلى الصراعات وأعمال العنف التي شهدتها البلاد خلال التسعينات، في حين سُجلت في كل من السودان والعراق نسب 90.5٪، 90.5٪ على التوالي.



الشكل (1) صافي نسبة تسجيل الذكور والإثاث في المرحلة الابتدائية لسنة 1999

• يلاحظ حدوث تحسن متفاوت في نسب التسجيل بالمرحلة الابتدائية في معظم البلدان العربية ، وصلت إلى 95-100٪ حيث حققت البحرين 100٪ لعام 2002، وتليها كل من سوريا ولبنان والإمارات وتونس وال سعودية بنسبة 98.7٪، 98.3٪، 96.1٪، 96.9٪ على التوالي.

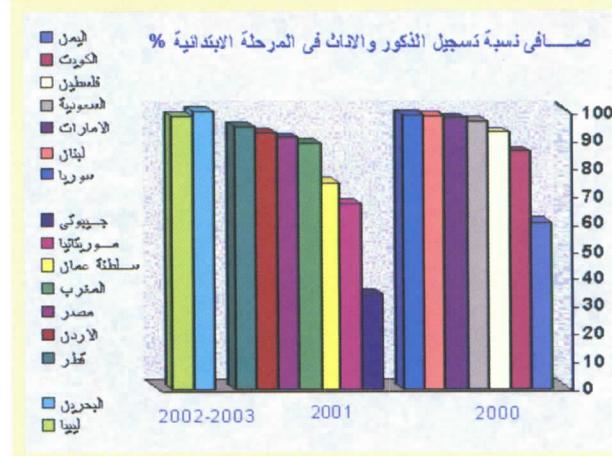
- وترواحت النسب في كل من فلسطين والأردن ومصر وقطر ما بين 90-95٪.

- ووصلت النسب في كل من الكويت والمغرب إلى 85.8٪ على التوالي.

- بينما سُجلت في سلطنة عمان وموريتانيا واليمن نسب 74.5٪، 66.7٪، 59.5٪ على التوالي. وتعتبر جيبوتي في أسفل سلم الالتحاق بالمرحلة الابتدائية، حيث بلغت نسبة الأطفال الملتحقين بها 34٪، كما هو موضح في الشكل (2).

السنوات	النسبة	الدول
2000	92.2%	فلسطين
	98.3%	لبنان
	98.7%	سوريا
	97.8%	الأمارات
	96.1%	السعودية
	85.8%	الكويت
	59.5%	اليمن
2001	92%	الأردن
	90.3%	مصر
	88.4%	المغرب
	96.9%	تونس
	66.7%	موريتانيا
	34.0%	جيبوتي
	74.5%	سلطنة عمان
2002	94.5%	فلتر
	100%	البحرين
2003	98.2%	ليبيا

الشكل (2) نسب الالتحاق بالمرحلة الابتدائية



المنطقة العربية حيث حققت اثنتا عشرة دولة عربية تحسناً ملحوظاً في إجمالي عدد تلاميذها الذين أنهوا الصف الخامس كما هو موضح بالشكل (3).

- تراوحت المعدلات ما بين 95-100% في كل من الإمارات والأردن والكويت والبحرين ومصر والجزائر وتونس ولبنان وسلطنة عمان، ويدل هذا على الاهتمام والتسهيلات التي تقوم بها هذه الدول لمنع تسرب الطلاب.

- وسجلت في السعودية 94%.

- وسجلت في كل من السودان وسوريا والمغرب وجيبوتي معدلات ما بين 84-88%.

- بينما سُجلت في اليمن والعراق وموريتانيا معدلات 75,1٪، 65,5٪، 54,7٪ على التوالي، فيما ازداد معدل التسرب في موريتانيا مقارنة بما حققته هذه الدولة في سنة 1990 حيث كانت 75,3٪ وأصبحت 54,7٪.

- أما في ليبيا فقد وصلت نسبة الطلاب الذين بدأوا السنة الأولى ووصلوا إلى السنة الخامسة إلى 98% خلال عام 2003.

ويمكن تعريف التسرب من المدارس بأنه الفرق بين عدد السكان في سن التعليم العام، وعدد الطلبة الذين يجلسون على مقاعد الدراسة. وهو إهدار تربوي يؤثر تأثيراً سليماً على مناهي الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فهو يزيد من حجم المشكلات الاجتماعية كالانحراف، ويزيد من حجم الأمية، وبالطالة، ويضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للفرد والمجتمع،

ويؤدي استمرار التسرب إلى الجهل والتخلف.

من أهم الأسباب الدافعة إلى تسرب الطلبة الذكور من المدارس على مستوى الوطن العربي السبب الاقتصادي لدعاوى العمل، وزيادة الدخل ومحاولة البقاء، كما هو الحال في مصر وفلسطين، إضافة إلى تدني القدرة الدراسية وعدم الرغبة في الدراسة. أما بالنسبة لتسرب الفتيات فإن السبب الرئيسي هو الزواج المبكر وتدني المستوى الدراسي، والرسوب المتكرر، وعدم رغبة الأهل في متابعة التحصيل العلمي لبناتهم. وتجدر الملاحظة أن معدلات التسرب في المناطق الريفية أعلى مما في

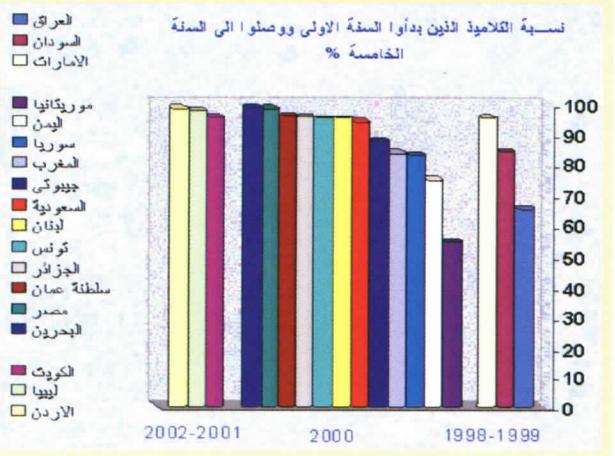
• وعلى الصعيد الوطني سعت ليبيا لجعل التعليم الأساسي تعليماً إلزامياً، أي الوصول إلى نسب التحاق 100% بين الجنسين، وتأكد البيانات بأن ليبيا قربية جداً من تحقيق هذه النسبة، حيث تزايدت النسبة من 96,1% سنة 1990 إلى 98,2% سنة 2003، وهذا يدل على الاهتمام والرعاية التي تقدمها ليبيا في مجال التعليم.

❖ إجمالي نسبة التلاميذ الذين أنهوا مرحلة التعليم الابتدائي

تعتبر معدلات التسرب من المدارس منخفضة نسبياً في

السنوات	النسبة %	الدول
1998	65.5	العراق
	84.1	السودان
	95.6	الإمارات
	99.1	البحرين
	95.3	لبنان
	83.1	سوريا
	94	السعودية
	98.8	مصر
	83.7	المغرب
	96	الجزائر
1999	95.5	تونس
	54.7	موريتانيا
	87.7	جيبوتي
	96.2	سلطنة عمان
	75.1	اليمن
2000	98.8	الأردن
	95.6	الكويت
2001	98	ليبيا

الشكل (3) نسبة الطالب الذين بدأوا السنة الأولى ووصلوا إلى السنة الخامسة



بينما هناك خمس دول عربية أخرى تقدم بشكل بطيء كما هو موضح بالشكل (4)

- تشير الأرقام المتوفرة لدينا إلى أن البحرين سجلت أعلى معدل وهو 100٪، وتليها كل من الكويت والأردن وسلطنة عمان وفلسطين ولبنان بنسبة 99,8٪، 98,5٪، 98,2٪،
- 97,5٪ على التوالي، في الفترة ما بين 2000 و 2002 و تراوحت النسب ما بين 91 و 95٪ في كل من قطر وسوريا وتونس وال سعودية والإمارات.

• وتشير البيانات إلى أن الجزائر سجلت 89,9٪، والسودان 79,1٪، والمغرب 69,5٪، واليمن 67,9٪، وسجلت أقل نسبة في موريتانيا بنسبة 49,6٪.

• أما بالنسبة لليبيا فقد حققت معدل 90٪، ويدل هذا على مدى الرعاية والاهتمام في مجال محو الأمية، حيث عملت الدولة على تعزيز دور التعليم، وقدمت جميع التسهيلات التي تساعده في القضاء على الأمية.

من خلال البيانات المتوفرة نلاحظ وجود العديد من التناقضات، فهناك بعض الدول العربية التي سُجلت لديها معدلات إمام عالية بالقراءة والكتابة بينما كانت معدلات الالتحاق لديها منخفضة (مثل الجزائر، والسودان)، بالمقابل هناك دول كانت معدلات الالتحاق لديها عالية بينما ارتفعت فيها معدلات الأمية بين الشباب (مثل مصر). ويرجع هذا للكثافة السكانية العالية، وهناك أيضا نموذج العراق الذي كان حتى أوائل التسعينيات من الدول السبع على مستوى العالم التي تخلصت من الأمية، ولكن مع تأثير الحصار خلال السنوات السابقة، والاحتلال الحالي لها ارتدت الأمية بشكل كبير في العراق، حيث يشير آخر تقرير لليونسكو في مايو 2003 إلى أن الأمية في العراق قد وصلت إلى 61٪، وذلك بسبب الفقر والحرصار وتدمير المدارس.

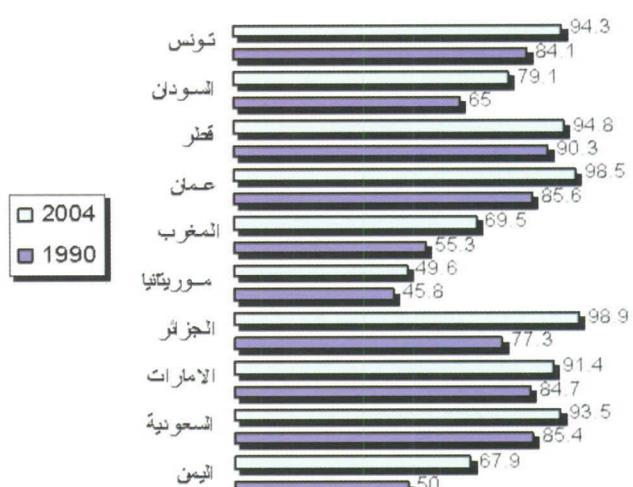
وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزته بعض الدول العربية على صعيد تحسين المعرفة بالقراءة والكتابة بين البالغين فيها،

المناطق الحضرية لأسباب اجتماعية وأسرية واقتصادية، وعلى العموم فإن التسرب بين الأولاد في المدن أعلى من البنات، وعلى العكس من ذلك في الريف، وذلك لأسباب اجتماعية وثقافية واقتصادية.

وتتجدر الإشارة إلى أن العامل الاقتصادي ليس وحده المحرك الذي يدفع الأطفال إلى التسرب من التعليم للالتحاق بسوق العمل، ولكن المشكلة الحقيقة تكمن في تدني الوعي بقيمة التعليم بين محدودي الدخل الذين يربطون بين قيمة التعليم والعائد المادي منه، إضافة إلى العادات والتقاليد السلبية. في النهاية لا يسعنا إلا أن نشير إلى أن ظاهرة التسرب من المدارس ترجع إلى أسباب وعوامل عديدة، وأنه في كثير من الأحيان يصعب إرجاع التسرب إلى سبب واحد فقط، بل إلى مجموعة من الأسباب يتفاعل بعضها مع بعض، وتؤدي في النهاية إلى تفشي هذه الظاهرة.

❖ **معدل الإمام بالقراءة والكتابة في الفئة العمرية ما بين 15 و 24 سنة**

بالنسبة للمؤشر الثالث هناك اثنتا عشرة دولة عربية تقدم بشكل سريع نحو تحقيق تعلم القراءة والكتابة الشامل (محو الأمية) لدى الشباب المترادفة أعمارهم ما بين 14 و 25 سنة.



الشكل (4) معدل الإمام بالقراءة والكتابة في الدول العربية لعامي 1990 - 2004

ولكل دولة أسبابها في ارتفاع نسبة الأمية بها، ففي بعض الدول يكون السبب هو قصور التعليم الابتدائي عن استيعاب كل الأطفال في سن المدرسة، حيث يترك البعض التعليم ليدخل سوق العمل مبكراً سعياً وراء لقمة العيش، مما يولد مشاكل كثيرة مثل عمال الأطفال المنتشرة في المغرب ومصر بشكل كبير. كما تؤثر الحروب والاضطرابات الداخلية في زيادة نسبة الأمية.

وتعتبر الأمية سبباً ونتيجة للتخلف الاقتصادي والاجتماعي وهدراً للموارد البشرية، وسبباً من أسباب ضعف القدرة التنافسية للدول. إن الأمية الأبجدية التي نتكلم عنها لا تعفينا من الاهتمام بأنواع أجد وأخطر كالأمية الوظيفية وهي فقدان القدرة على أداء أعمال متقدمة، والأمية التقنية وهي نقص أو فقدان القدرة على التعامل مع التقنيات الجديدة والتكيف معها.

الخلاصة:

إن تحقيق تعميم التعليم الابتدائي هو مسؤولية تضامنية لا تقع على عاتق الحكومات، وزارات التربية والتعليم فقط، بل هو مسؤولية المجتمع بكامله.

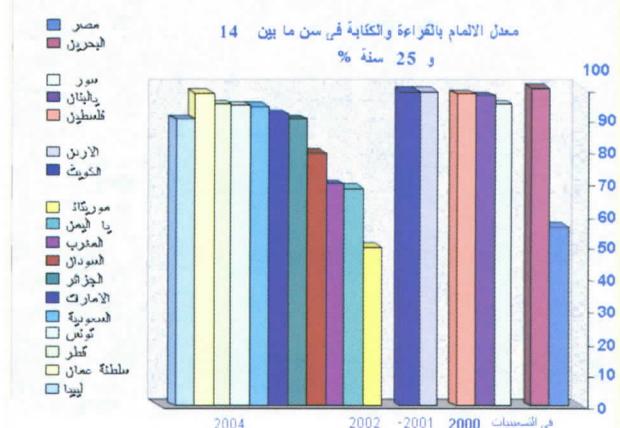
قد يعزى تأخر بعض الدول العربية في تحقيق هذا الهدف إلى قلة الإمكانيات المادية، وعدم صلاحية الكثير من المرافق التعليمية وافتقارها للشروط الصحية، المتمثلة في النظافة والتهوية ودورات المياه والمياه الصالحة للشرب، وعدم التوسع في المرافق التعليمية مقارنة بازدياد عدد الطلاب.

ما نلاحظه من خلال هذا العرض حول أهم التطورات الكمية للتعليم العربي أن ما يزيد عن النصف أو أكثر من التلاميذ في سن الذهاب للدراسة (مرحلة التعليم الابتدائي) قد سجلوا أو تلقوا نوعاً من التعليم بشكل أو بآخر، ولكن مع هذا لا يزال نظام التعليم في الدول العربية يواجه تحدياً مستمراً من جراء سرعة التطورات العلمية والعملية والتقنية، والتي تفرض مراجعة مستمرة لمناهج التعليم لإبقاءها مواكبة للتطورات.

فإنه لا توجد دولة عربية تخلصت من الأمية بشكل نهائي باستثناء البحرين. والأمية المقصود بها هنا هي الجهل بالقراءة والكتابة أو عدم التمكن منها على نحو تام ومتقن. ويعود استمرار الأمية إلى ضعف جهود مكافحة الأمية، وعدم فاعلية برامجها وأيضاً لعدم سد منابع الأمية بالتعليم الأساسي الإلزامي.

السنوات في الخمسينيات	النسبة %	الدول
1996	100	البحرين
	56	مصر
	98.2	فلسطين
2000	97.5	لبنان
	94.8	سوريا
2001	98.8	الأردن
2002	99.8	الكويت
	91.4	الإمارات
	94	السعودية
	69.5	الغرب
	89.9	الجزائر
	94.3	تونس
2004	49.6	موريطانيا
	67.9	اليمن
	98.5	سلطنة عمان
	94.8	قطر
	79.1	السودان
	90	ليبيا

الشكل (4) معدل الالام بالقراءة والكتابة



التوصيات والحلول المقترحة:

- 12 - تقرير أهداف التنمية الألفية الليبي، 2004 (تحت النشر).
- 13 - تقديرات معهد الإحصاء بمنظمة التربية والثقافة والعلوم التابع لجامعة الأمم المتحدة ، وحسب بيانات 2000 , 2004
- 14 - اشرف أنور جرجس، (التعليم عامل رئيسي للتنمية)، هيئة كير الدولية مصر - مكتب المنيا.
- 15 - مراد الفارس، (الحق في التعليم)، منظمة العفو الدولية - المجموعات الفلسطينية (حقوقها)، أغسطس 2001
- 16 - دراسة ميدانية لظاهرة التسرب من المدارس الفلسطينية، المصدر: مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، ومؤشرات من التسرب في المدارس الحكومية في قطاع غزة / وزارة التربية والتعليم 1999
- 17- تقرير لليونسكو، (ثمانية ملايين طالب غير ملتحق بالمرحلة الابتدائية في الدول العربية).
- 18 - منال أبو عبس (ظاهرة التسرب من المدارس ... أولاد تقل كلهم تركيبة الحرب) الحياة، 2004
- 19 - د. على الهادي الحوات (التربية العربية رؤية لمجتمع القرن الحادي والعشرين). منشورات اللجنة الوطنية الليبية للتربية والثقافة والعلوم 2004
- 20 - المعهد العربي للتخطيط (استمرار الأمية) - الكويت 2004
- 21 - (التنمية وضرورة القضاء على الأمية) صحفة 26 سبتمبر أسبوعية، اليمن، 22 أغسطس 2002
- 22 - وزارة التعليم والتدريب العالي الفلسطينية (تقرير عن التعليم الفلسطيني في القدس الشريف).
- 23 - أنور البصري (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو) إسلام اون لاين 2000 12, 4,- 26
- 24 - وزارة التربية الوطنية، المغرب، (تعليم التعليم الابتدائي)، أكتوبر 2003

- ضرورة تشجيع أولياء الأمور للسماح لبنائهم بمواصلة تعليمهم بعد المرحلة الأساسية إلى التعليم الثانوي والجامعي.
- إعادة تأهيل المعلمين وذلك بإعطائهم دورات تدريبية.
- إعطاء نظرة جيدة للتعليم ودوره في الحياة.
- تطوير وإصلاح البرامج التعليمية على مستوى المضمون والمنهجية والأسلوب.
- معالجة ظاهرة الأمية، بتكييف برامج محو الأمية لفائدة الكبار، مع إعطاء الأولوية للفئة العمرية من 15 إلى 45 سنة.
- ضرورة توافر مؤسسات وبرامج تعليمية بأعداد كافية وخاصة في المناطق النائية والبعيدة عن مراكز المدن.
- يجب العمل على تحسين الأوضاع المادية للمعلمين.
- ضرورة توسيع التعليم والتدريب ليشمل كل المستويات بشتى الوسائل وخاصة التكنولوجيات الجديدة.
- سن قوانين تمنع تشغيل الأطفال.
- إقرار قانون إلزامية ومجانية التعليم.

المراجع:

- 1 - تقرير أهداف التنمية الألفية الإماراتي، 2004
- 2 - تقرير أهداف التنمية الألفية الكويتي، 2003
- 3 - تقرير أهداف التنمية الألفية البحريني، 2003
- 4 - تقرير أهداف التنمية الألفية المصري، 2002
- 5 - تقرير أهداف التنمية الألفية اليمني، 2003
- 6 - تقرير أهداف التنمية الألفية الأردني، 2004
- 7 - تقرير أهداف التنمية الألفية السوري، 2003
- 8 - تقرير أهداف التنمية الألفية الفلسطيني، 2002
- 9 - تقرير أهداف التنمية الألفية التونسي، 2004
- 10 - تقرير أهداف التنمية الألفية السعودي، 2002
- 11 - تقرير أهداف التنمية الألفية اللبناني، 2003

الأهداف التنموية للألفية الثالثة :

الارتقاء بالصحة الإنجابية (صحة الأمهات)

إعداد: أسماء عبد السلام حمادات

قسم الدراسات الدولية

إشراف: د. صالح محمد الزبيطى

رئيس قطاع البحوث والدراسات

المقدمة:

العلاقة بين مؤشرى الارتقاء بالصحة الإنجابية. وأخيراً تتضمن عدة مقترنات لضمان سلامه الأم.

منهجية الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج المقارن ، الذي يقوم على دراسة وعرض تجارب الدول العربية في تحقيق هدف الألفية، المتعلق بالارتقاء بالصحة الإنجابية. وتعتمد هذه الدراسة على عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال التقارير الوطنية للبلدان العربية الخاصة بالأهداف التنموية للألفية ، وكذلك من البيانات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية.

١- نسبة الوفيات عند الأمهات :

هو مؤشر دال على الإخفاق النسبي في دعم حقوق وخدمات الصحة الإنجابية. فمن خلال الإحصاءات المتوفرة للأقطار العربية خلال سنة 2000 ، وكما هو موضح في الشكل (١).

تقسم الدول العربية إلى:-

• دول تبلغ نسبة الوفيات فيها إلى أقل من 10 حالات وفاة لكل 100,000 مولود حي، كما في الكويت وقطر. وهذه الدول خطت خطوات ناجحة في خفض وفيات الأمهات. وقد أصبح الحمل والولادة فيها أكثر أماناً.

• لم تتجاوز نسبة وفيات الأمهات 100 حالة وفاة لكل

إن الحقوق الإنسانية للمرأة تأتي في مقدمة الأولويات، حيث إن الحق في الحصول على خدمات الرعاية الصحية التي تسهم في تحسين الصحة الإنجابية والرفاه ، والوصول إلى أهداف الصحة الإنجابية بحاجة إلى شروط ضرورية ومبثقة معرفية ومادية ومؤسسية ، بكل ما تشمله من خبرات بشرية وإمكانيات فنية ووعي من الضوري أن تحوزه تلك الخبرات، لكي تشارك بفاعلية في تحقيق أهداف الصحة الإنجابية.

إن هدف الارتقاء بالصحة الإنجابية ، كان ولايزال من بين الأهداف التي أجمع عليها واعترفت باهامتها المؤتمرات الدولية في التسعينات . وبلغ الاعتراف ذروته في إعلان الألفية الثالثة حيث ت-paneau أغلب أهدافه الإنمائية مع متضيقات الصحة الإنجابية. والغاية من هذا الهدف هو تحفيض نسبة وفيات الأمهات بنسبة 75٪ خلال الأعوام (1990-2015) . ويضم مؤشرين : نسبة وفيات الأمهات. ونسبة الولادات بإشراف كوادر ماهرة .

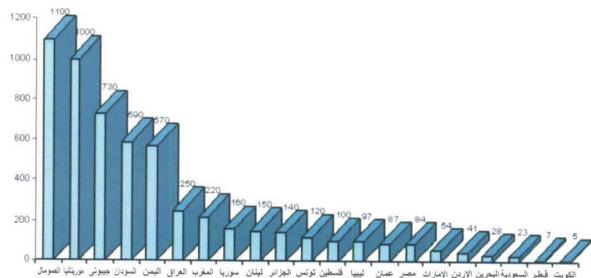
تناول هذه الدراسة معدلات وفيات الأمهات في الدول العربية والعوامل المؤثرة فيها. كما تطرق إلى الإجراءات التي اتخذتها الدول العربية لمواجهة وفيات الأمهات. وتتناول أيضاً

100 مولود حي في كل من السعودية والبحرين والأردن والإمارات ومصر وسلطنة عمان.

- ٠ حدث تحسن متفاوت في البلدان العربية ، إلا أن ثمة بلدانًا لا تزال دون تحقيق هذا الهدف، فضلاً عن أن معدلاتها مرتفعة أصلاً وتزيد عن 100 حالة وفاة لكل 100,000 مولود حي كما في سوريا والمغرب وتونس والعراق .

- ٠ الملاحظة الجديرة بالذكر أن بلدانًا عربية ذات مؤشرات منخفضة، تزيد مؤشراتها عن 500 حالة وفاة لكل 100 مولود حي، وهي اليمن والسودان وجيبوتي وموريتانيا، بينما تصل إلى 1100 حالة في الصومال.

- ٠ أما في ليبيا فقد شهدت خدمات الصحة الإنجابية تطويراً ملحوظاً، وقد التزمت بتنفيذ البرنامج الذي اتفق عليه المؤتمر الدولي للسكان والتنمية سنة 1994، والذي يعد امتداداً لأهداف التنمية الألفية، حيث انخفضت معدلات وفيات الأمهات من 220 حالة وفاة لكل 100,000 ولادة حية عام 1990 إلى 79 حالة وفاة لكل 100,000 ولادة حية عام 2000 والتزمت ليبيا سياسياً بتحقيق هذا الهدف من خلال توفير الموارد المالية، والدعم المتواصل حيث قدمت خدمات الأمومة مجاناً، ولا تضطر النساء إلى دفع تكاليف الخدمات والأدوية، وعملت على تمكين النساء من مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية.



الشكل (1) نسبة وفيات الأمهات لكل مائة ألف مولود حي لسنة 2000

أسباب وفيات الأمهات:

تقسم أسباب وفيات الأمهات إلى ثلاثة مجموعات وهي:

- ١ - أسباب توليدية مباشرة تترجم عن مضاعفات الحمل والولادة مثل النزيف والتخدير أثناء التدخل الجراحي وغيره.. وتشكل نحو 80% من الأسباب الطبية.

٢ - أسباب توليدية غير مباشرة تنجم عن أمراض تزداد حدتها مع الحمل والولادة وتتفاقم بسبب التأثيرات الفسيولوجية للحمل مثل أمراض القلب والملاريا والعدوى بفيروس العوز المناعي البشري ومرض الإيدز وغيرها.

٣ - أسباب غير توليدية مثل الحوادث والقتل.

الأسباب الطبية: هناك أسباب طبية أخرى تسهم في وفيات الأمهات مثل:

١ - النزف قبل وما بعد الولادة. ويزداد خطورة عندما تعاني الأم من فقر الدم.

٢ - الارتفاع وهي اضطرابات ناتجة عن ارتفاع ضغط الدم.

٣ - الولادة المتعسرة.

٤ - الاندان نتيجة عدم النظافة أثناء الولادة أو وجود الأمراض المنقلة جنسياً التي لم يتم علاجها.

٥ - مضاعفات الإجهاض غير المأمون نتيجة التلوث أو النزيف.

العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في وفيات الأمهات:

إن تمكين المرأة والحصول على حقوقها يعتبر شرطاً محورياً للاهتمام بصحتها، حيث إن أحد الأهداف التنمية للألفية هو تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة حق إنساني أساسي وكاستراتيجية فاعلة لمكافحة الفقر والجوع والمرض. فإمكانية حصول المرأة على التعليم، والموارد الاقتصادية ، وحماية مالها، من حقوقها الإنسانية التي تمكنتها من التخلص من فجوة الفقر، واعتلال الصحة، كما يمكنها التعليم من تحسين وضعها الاقتصادي الاجتماعي ، ويمكنها من التعامل بطريقة إيجابية مع صحتها وخصوصيتها. ويؤثر التعليم على السلوك الصحي والإيجابي للمرأة، ويساعدها على الاستخدام الأمثل لوسائل تنظيم الأسرة، ويمكنها من اللجوء للخدمات الصحية عند احتياجها، ويزداد طلبها للرعاية أثناء الحمل والولادة على أيدي متدرية. فالمرأة الأممية والفقيرة أكثر احتمالاً للزواج في فترة المراهقة وارتفاع خصوبتها، مما يزيد من أعバها ، مثل اعتلال الصحة، وتفاقم الفقر، وعدم استغلال الخدمات الصحية،

والاقتصادية والصحية، وهذا الفقر يعوقهن من الحصول على الرعاية الصحية.

3 - نقص الكوادر المؤهلة والمدرية على خدمات الأمومة، وخاصة في المناطق الريفية .

4 - اهتمام بعض الدول بتدريب القابلات دون إعطاء القدر الكافي من العناية بالمرافق الصحية، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات وفيات الأمهات.

5 - اعتقاد بعض الدول بأن برامج الأمومة الآمنة باهضة التكاليف، مما أدى إلى الافتقار لضمان تخصيص الموارد لخدمات الأمومة الآمنة.

ويتضح من خلال عرض الأسباب التي تحول دون تحقيق هدف الارتقاء بصحة الأمهات ، أن الفقر هو السبب الجذري لوفيات الأمهات أي (فقر الدخل – وفقر القدرات).

2 - نسبة الولادات التي تمت بإشراف الكوادر الماهرة: الكادر الماهر- " هو من يتمتع بمهارة القبالة، ويدرب ليصبح خبيراً في المهارات الالزمة للقيام بالتوليد الطبيعي، وتشخيص حالة مضاعفات الولادة في المرفق والوقت المناسب". والمضاعفات التي تحدث ما بعد الولادة غالباً ما تسبب في وفيات الأمهات. لذلك يلزم وجود كوادر مدربة ومؤهلة لها القدرة على اتخاذ الإجراءات لإنقاذ هذه الحالات. فالكوادر الماهرة "القابلات" يجب دعمهن بنظام خدمات توليدية لحالات الطوارئ، لكي يتم التغلب على مضاعفات الحمل والولادة، وتحفيض وفيات الأمهات.

وقد حدث تحسن ملموس ، كما هو مبين في الشكل (2)، في معظم الدول العربية للولادات التي تمت على أيدي متدربي، وتجاوزت النسب 90 % لعام 2002 من حالات الولادة، في كل من الإمارات والكويت والبحرين وقطر وال السعودية والأردن وفلسطين وسلطنة عمان ولبنان. وبالرغم من هذا التحسن الذي طرأ مؤخراً ، فإنه أتى محدوداً في عدد من الدول العربية (المغرب واليمن والصومال)، ولم تتجاوز نسبته 40 %. وبناء على هذه الدراسة لا يزال أكثر من ثلث النساء الحوامل في مصر وموريتانيا والمغرب والصومال واليمن يخضعن لعملية الولادة

وبذلك تصبح أكثر عرضة للوفاة أثناء الحمل والولادة .

الإجراءات التي يجب أن تتخذها الدول العربية للارتقاء بصحة

الأمهات:

1 - الاهتمام بالمرأة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، وتمكينها من الحصول على الرعاية الصحية ، مثل إزالة العوائق المالية، وتقديم خدمات الأمومة مجاناً، وتوفير المواصلات عند الحالات الطارئة .

2 - الالتزام السياسي بتحقيق هدف خفض وفيات الأمهات، من خلال توفير الموارد المالية، والدعم المتواصل.

3 - استحداث شبكة من عيادات الصحة الإنجابية، وتنظيم الأسرة.

4 - تعليم النساء، وتمكينهن من مواجهة التحديات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وسن القوانين والتشريعات التي تケفل للمرأة ممارسة حقوقها الإنجابية .

5 - توفير الخدمات الضرورية لكل النساء أثناء الحمل والولادة ، بتأمين المعدات الطبية، والكوادر المدرية، والأدوية المطلوبة، وتحسين خدمات ما قبل وبعد الولادة.

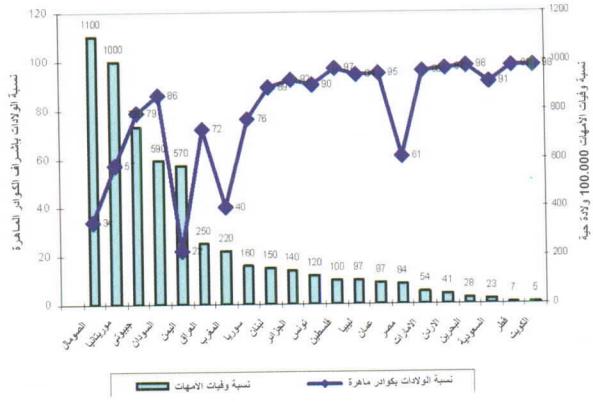
6 - تقديم خدمات الصحة الولادية للمجموعات الأكثر عرضة للوفاة، وخصوصاً في المناطق النائية.

أسباب إخفاق بعض الدول العربية في الارتقاء بصحة الأمهات:

1 - سداد تكاليف الخدمة مقابل استخدام النساء لخدمات الرعاية الصحية، أدى إلى منع الحوامل من الوضوء في المرافق الصحية ، حتى عندما تحدث مضاعفات أثناء الولادة. فكلما انحدر الوضع المادي للمرأة ازداد احتمال عجزها عن دفع تكاليف الخدمة ، ويزيد ذلك من عائق استخدام خدمات الأمومة في الوقت المناسب، وزيادة عدد حالات الطوارئ التوليدية التي تصل إلى المستشفيات وهي في حالة حرجة، مما يؤدي إلى زيادة وفيات الأمهات.

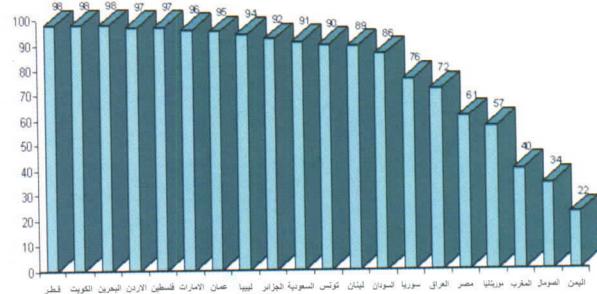
2 - تفشي الأمية بين أفراد المجتمع وخاصة النساء، فالنساء في هذه الدول هن الأكثر فقرًا من الناحية التعليمية

الكواهر الماهرة 69,4٪ عام 2003 . وعلى الرغم من ذلك مازالت الولادة بالمنازل تشكل نسبة كبيرة ، خاصة في المناطق الريفية. بينما في بعض الدول ، نلاحظ أن العلاقة بين نسب وفيات الأمهات ونسبة الولادات التي تمت بإشراف الكواهر الماهرة ، ليست متعددة ففي موريتانيا والسودان وجيبوتي ، نجد أن نسبة وفيات الأمهات لم تنخفض ، ولا زالت تفوق 500 وفاة لكل 100,000 مولود حي. مع أن نسبة الولادات التي تمت بإشراف الكواهر الماهرة عالية ، وتصل إلى 57٪ و 86٪ و 79٪ على التوالي. والسبب في ذلك يرجع إلى النقص في أعداد القابلات ، وعدم تهيئ النظام الصحي لمعالجة حالات المضاعفات. وقد أكدت منظمة الصحة العالمية علماً بأنه: " لا يكون تدريب القابلات فعالاً في خفض وفيات الأمهات إذا لم يدعمه نظام فعال للإحالة وعاملون صحيون مؤهلون ومدربون".



الخلاصة :

شهدت الدول العربية تقدماً في توفير الرعاية الصحية الإنجابية، مما أدى إلى انخفاض في وفيات الأمهات، وتوفير الرعاية التي تتم على أيدي متدربيه. وهذا النجاح يدل على التحسن في مجال الصحة والتعليم. وعلى الرغم من إبراز هذا التقدم ، فإن العديد من الدول العربية لاتزال تعاني من معدلات عالية في وفيات الأمهات. وعلى الدول العربية الاهتمام بتوفير المعلومات المنظمة والكافية عن مستوى وفيات الأمهات، والأسباب المؤثرة فيها، حيث إن تحسين نوعية المعلومات لوفيات الأمهات تعتبر ذات أولوية في الدول العربية. ومن المهم معرفة



الشكل (2) نسبة الولادات التي تمت تحت إشراف الكواهر الماهرة لسنة 2002

دون أي دعم مختص.

أما في ليبيا، فقد بلغت نسبة النساء اللاتي تحصلن على الرعاية الصحية قبل الولادة 92,5٪ سنة 1999، ونسبة الولادات التي تمت تحت إشراف صحي بلغت 94٪. فقد اهتمت الدولة بتعليم المرأة، لما للتعليم من تأثير إيجابي على صحتها الإنجابية ، مما زاد من طلبها على الرعاية الصحية أثناء الحمل والولادة على أيدي متدربة وكواهر ماهره. وقد قامت الدولة أيضاً بتقليص الفجوة بين الجنسين ، وتمكين النساء من مواجهة التحديات الثقافية والاقتصادية، والتزمت بتحويل الولادات إلى المرافق الصحية ، حيث تجد الأمهات الرعاية الملائمة بإشراف الكواهر الماهرة.

العلاقة بين تخفيض وفيات الأمهات وإشراف الكواهر الماهرة:

من الشكل (3) يتبين أن الدول العربية التي حققت تقدماً في خفض وفيات الأمهات ، استطاعت كذلك تحقيق نسب عالية للولادات التي تمت بإشراف الكواهر الماهرة، كما في مصر ، حيث نجد أن نسبة وفيات الأمهات منخفضة ، وتحصل إلى 84 وفاة لكل 100,000 مولود حي. ويعود السبب إلى تسهيل فرص الحصول على خدمات صحية متميزة للجميع، وتحسين خدمات الطوارئ التوليدية في المرافق الصحية. وقد ساعدت حملات التوعية وعيادات تنظيم الأسرة، وتعليم المرأة ، على تعديل بعض السلوكيات التي تؤثر بصورة مباشرة على الرعاية الصحية الإنجابية في مصر ، وبلغت نسبة الولادات بإشراف

* منظمة الصحة العالمية. خفض وفيات الأمومة: إعلان مشترك لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال والبنك الدولي. المكتب الإقليمي للشرق الأوسط. القاهرة. مصر. 2001

- إدراج برامج التثقيف والإرشاد حول الأمراض المنقولة والإيدز في كافة برامج الصحة الإنجابية.
- توفير خدمات الصحة الإنجابية بصورة مجانية وبأسعار معقولة في جميع مراكز الصحة العامة.

المراجع:

- 1 - تقرير أهداف التنمية الألفية الليبي، 2004 (تحت النشر).
- 2 - تقرير أهداف التنمية الألفية الإماراتي، 2004
- 3 - تقرير أهداف التنمية الألفية الكويتي، 2003
- 4 - تقرير أهداف التنمية الألفية التونسي، 2004
- 5 - تقرير أهداف التنمية الألفية البحريني، 2003
- 6 - تقرير أهداف التنمية الألفية اليمني، 2003
- 7 - تقرير أهداف التنمية الألفية المصري، 2002
- 8 - تقرير أهداف التنمية الألفية الأردني، 2004
- 9 - تقرير أهداف التنمية الألفية السوري، 2003
- 10 - تقرير أهداف التنمية الألفية الفلسطيني، 2002
- 11 - تقرير أهداف التنمية الألفية السعودي، 2002
- 12 - تقرير أهداف التنمية الألفية اللبناني، 2003
- 13 - د نجيبة عبد الغنى الشواهى (مواجهة وفيات الأمهات ومرضاهن في الدول العربية) . المنتدى العربي للسكان - لبنان، 2004
- 14 - تقديرات منظمة الصحة العالمية، حسب بيانات 1995- 2002 .
- 15 - عبد الباسط عبد المعطي، عبد العزيز فرج (السكان والصحة الإنجابية والفقير) . المنتدى العربي للسكان- لبنان
- 16 - د.يسار راضى (واقع واقتراحات حول الصحة الإنجابية والحقوق الإنجابية للشباب في المنطقة العربية). المنتدى العربي للسكان - لبنان - 2004
- 17 - عبد العزيز فرج. مارتين نجم كتيلي. عبد الله الزعبي. دراسة بعنوان "التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في المنطقة العربية 2003

الأسباب التوليدية غير المباشرة لوفيات الأمهات، وخاصة مرض الإيدز الذي بدأ في الانتشار في الدول العربية. ولتحسين الخدمات وتطويرها لابد من إنشاء نظام تحليل وفيات الأمهات لمعرفة الأسباب المؤدية إلى ذلك.



التوصيات:

- التركيز على الأنثى منذ الميلاد باعتبارها شخصاً محورياً لخدمات الصحة الإنجابية.
- تعليم المرأة وتمكينها من استخدام الخدمات، والحصول على حقوقها الإنجابية.
- توفير خدمات لجميع النساء أثناء الحمل والولادة، وما بعد الولادة.
- تثقيف المراهقات، ودعم حقوقهن، وتوفير احتياجاتهن في مجال الصحة الإنجابية.
- نشر الوعي عن الأمومة الآمنة. مع التركيز على الاستخدام الأمثل لوسائل تنظيم الأسرة.
- ضمان استمرارية الالتزام السياسي، وتخصيص الدعم لخدمات الأمومة الآمنة.
- توفير خدمات الطوارئ التوليدية.
- إشراف الكوادر الماهرة أثناء الحمل والولادة لكل أم.
- تقليل الفجوة بين الريف والمدينة في تقديم خدمات الأمومة. وتقليل الفجوة بين الجنسين من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية.
- تقوية نظام ترصد وفيات الأمهات، واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من أسباب الوفاة.
- استحداث استراتيجيات للوقاية من مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

تطور التعداد السكاني

إعداد: أ. سالم أبو عائشة خليفة

رئيس قطاع الإحصاء والتعداد

تحت هذا العنوان كتبنا في الأعداد السابقة عن تاريخ التعدادات السكانية ودوريتها وأهميتها ، وكذلك عن البيانات التي تتوفر من التعداد العام للسكان. كما عرضنا الأسئلة المطروحة باستماراة التعداد العام للسكان المزمع تنفيذه بداية العام القادم في الجماهيرية قريباً 2005م . وسنتناول في هذا العدد سكان العالم في الماضي والحاضر ، وسكان ليبيا على وجه الخصوص، مع التركيز على التحول الديموغرافي والاتجاه في نمو السكان في العالم عبر الزمن، وتطور سكان ليبيا.

المنسوجات والأواني الفخارية ، فقد بقى موزعاً بكثافات قليلة خلال العصور القديمة والوسطي ومطلع القرون الحديثة. كما عانى الكثير من الأوبئة والمهالك والظواهر الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات . وهى الأسباب التي جعلت معدلات النمو السكاني منخفضة حتى القرن السادس عشر. وبحلول القرن السابع عشر بدأت الزيادة السريعة للسكان. حيث تضاعف عدد سكان العالم خلال الفترة (1750-1850)، ثم تضاعف مرة أخرى عام 1920 . واستمر الارتفاع في معدل نمو سكان العالم ، حيث بلغ ذروته في عقد التسعينيات من القرن الماضي . وتشير آخر التقديرات إلى أن سكان العالم قد بلغ عام 2004 حوالي (6,4) بلايين نسمة.

ومن المتوقع أن يبلغ سكان العالم عام 2050 حوالي (8,9) بلايين نسمة. أي بزيادة حوالي (2,5) بليوني نسمة. وهو ما كان عليه عدد سكان العالم عام 1950
سكان العالم في الماضي

هناك العديد من التساؤلات التي يجب أن تفسر عدد سكان العالم ، لابد من وجود إجابات واضحة ودقيقة لها

مقدمة :

تعتبر زيادة السكان السريعة ظاهرة هذا العصر. فمنذ آلاف السنين كان الناس موزعين في أنحاء العالم بكثافة قليلة. وباستمرار تلك الكثافة القليلة تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بمعدل وفيات منخفض ، وكان معدل تكاثره بطبيأاً بالنسبة لعده. ونتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية التي كان يحياها الإنسان ، كان ازدحامه في مناطق مختلفة من العالم يؤدي إلى ارتفاع معدل الوفيات ، بسبب بعض الظروف منها الأمراض والحروب والمجاعات في بعض المناطق. ومع هذا كان أحسن حالاً من باقي الكائنات الحية. غير أن لدى الإنسان سمات هي التيميزه عن غيره وجعلته يسيطر على محطيه . فقدرته على الانتشار والتقلل ، وإمكانية التعاون بين الجماعات البشرية ، وسرعة انتقال الثقافة والحضارة وتطوير أساليبها ، كل ذلك أدى إلى سهولة وجود مجتمعات بشرية ، مع زيادة في الخصوبة ونقص في معدلات الوفيات.

ورغم التقدم الذي أحرزه الإنسان في الاستفادة من الموارد الطبيعية والتحكم في الزراعة وتربيه الحيوانات واحترا

أهم هذه التساؤلات:

كيف كانت البشرية في الماضي؟

ما هو حجم سكان العالم في الماضي؟

وما هي سرعة ازدياد سكان العالم؟

ومتى ستتتحقق الزيادة السريعة هذه؟

ثم كم سيصبح سكان العالم بعد قرن من الزمن؟

إن حجم السكان غير ثابت. ولو استقر معدل نمو السكان

لإمكان معرفة تحديد حجمهم في المستقبل بشئ من الدقة . إن

هذا المفهوم يجعل الإجابة عن التساؤلات المذكورة أكثر صعوبة.

لم يسجل التاريخ القديم للجنس البشري مشكلة في حجم

السكان بل كان الحال على العكس من ذلك؛ إذ ربما كانت

قضية المحافظة على النوع من الأهداف التي ناضل من أجلها

الإنسان لكي يعيش. ورغم أن الإنسان وجد على الأرض واتصف

بأنه أذكى المخلوقات الحية. فإن هذه الميزة لم تكن كافية

لتضمن له البقاء إلا في العصور الحديثة. حيث أصبحبقاء النوع

مضموناً نسبياً. ومع الزيادة السريعة في عدد سكان العالم

أصبح هناك جدل كبير حول العدد المتزايد أو المتجاوز لعدد

السكان الذي ربما يشكل تهديداً لبقاء واستمرار الجنس

البشري.

وتشير الإحصاءات التاريخية إلى أن عدد سكان العالم لم

يتجاوز (500) مليون نسمة قبل (300) سنة. وبالتحديد قبل

القرن السابع عشر الميلادي. وهذا الرقم أقل من عدد سكان

الصين أو الهند حالياً. وإذا رجعنا إلى السجلات التاريخية

(لداش بيرون) نجد أنه يشير إلى أن عدد سكان العالم في فترة

ما قبل التاريخ كان يقارب (7) ملايين. ومن المعروف أن زيادة

سكان العالم خلال العقود الأخيرين بلغت حوالي (76) مليون

نسمة سنوياً . أي أنه يولد حوالي (210) ألف مولود يومياً .

وبذلك فإن عدد سكان العالم يزداد (7) ملايين نسمة كل (5)

أسابيع وهو ما يساوي عدد سكان العالم في فترة ما قبل

التاريخ.

سكان العالم في القرن العشرين

لقد تسارعت الزيادة السكانية في النصف الأخير من القرن

الماضي. ففي عام (1950) قدر سكان العالم بـ(2,5) بليوني نسمة ، ووصل في عام 2004 إلى (6,4) بلايين نسمة ، أي بفارق زيادة قدرها (3,9) بلايين نسمة.

إلا أن كل المعطيات تشير إلى تباطؤ النمو السكاني ، بعد أن بلغ ذروته في منتصف تسعينيات القرن الماضي. حيث بلغت الزيادة السنوية (82) مليون نسمة ، ثم انخفضت إلى (76) مليون نسمة في بداية القرن الحالي. كما انخفض متوسط عدد الأطفال للمرأة الواحدة من ستةأطفال في عقد السبعينيات من القرن الماضي ، إلى ثلاثة أطفال في مطلع هذا القرن . وانخفض أيضاً متوسط حجم الأسرة ، وهذا يشير إلى انتشار مفهوم تنظيم الأسرة واستعمال الوسائل التي أدت إلى تقليل عدد الأطفال الذين تجب لهم المرأة. ومن المتوقع أن يبدأ عدد سكان العالم في الثبات في منتصف هذا القرن. مع انخفاض الخصوبة إلى ما يساوي مستوى الإحلال أو أقل . غير أن بعض البلدان لن يصل إلى هذا المستوى إلا بعد مرور مرحلة زمنية كافية لتقوم مجتمعاتها بتنظيم الأسرة والمحافظة على مستوى محدد للخصوبة . وسوف تشهد البلدان التي انخفضت فيها معدلات الخصوبة انخفاضاً حاداً ظهور حجم كبير نسبياً من كبار السن في الفترة المقبلة. وهو اتجاه بدا يظهر في البلدان المتقدمة وأصبح يشكل شاغلاً لدى واضعي سياسات الرعاية الاجتماعية لتلك الدول. ويتوقع صندوق الأمم المتحدة للسكان أن حوالي 96% من النمو العالمي سيقع في البلدان النامية. وتشير البيانات إلى أن سكان أوروبا واليابان في تناقص ومن المتوقع أن يتضاعف معدل التناقص بهذه الدول خلال الفترة 2010-2015.

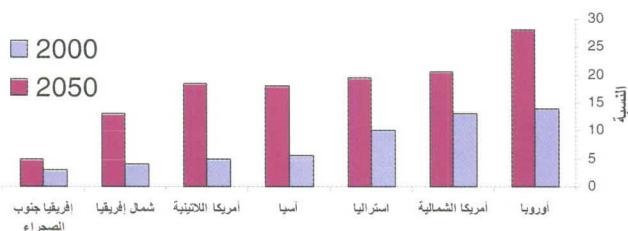
كما تشير معطيات الدراسات السكانية إلى أن تقديرات عدد السكان الحالية أقل من التقديرات التي كانت موجودة قبل مضي عقد من الزمن. وهذا يرجع إلى أثر انخفاض معدل النمو في بعض الدول وتلاشي تأثير بعض الأمراض في دول أخرى. وتشير إسقاطات الأمم المتحدة إلى توقع حدوث تباطؤ في النمو السكاني ناتج عن أن عدداً كبيراً من الأزواج سيصبح بمقدورهم أن يختاروا تكوين أسر أصغر حجماً.

- تطوير شراكة عالمية للتنمية.

شيخوخة السكان

عند ارتفاع معدل النمو وزيادة السكان تعرّض الشعوب مجموعة من القضايا ، يتضح أثراها بعد الحد من معدلات النمو العالمية ، وأهمها وجود أعداد كبيرة من أفراد المجتمع في سن متقدمة تتطلّب رعاية خاصة. إذ من المتوقّع أن تسجل مناطق عديدة من العالم ارتفاعاً في نسبة السكان الذين تتجاوز أعمارهم 65 سنة. حيث يتوقّع أن تصل نسبة هذه الشريحة في أوروبا سنة 2050 حوالي 28% من عدد السكان. وحوالي 21% في أمريكا الشمالية. وأقل نسبة لهذه الشريحة تكون حوالي 15% في إفريقيا جنوب الصحراء. إن ارتفاع نسبة الشيخوخة عامل من العوامل التي تؤثّر في الجوانب الاقتصادية للمجتمعات، إذ مع انخفاض الخصوبة وتقدّم السن ، قد تضعف أنظمة الرعاية الاجتماعية. والشكل البياني التالي يعرض نسبة السكان الذين تتجاوز أعمارهم 65 سنة في عام 2000 والمتوّقع في عام 2050 حسب قارات العالم.

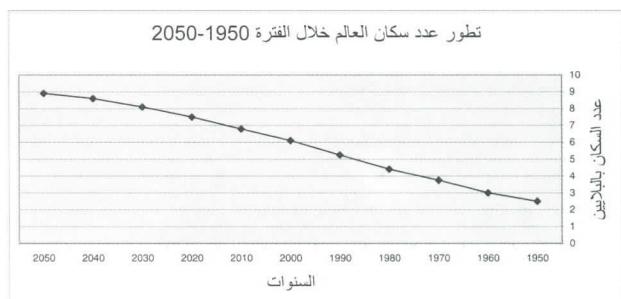
نسبة السكان الذين تتجاوز أعمارهم 65 سنة حسب المناطق في عام 2000 والمتوّقع عام 2050



سكان ليبيا:

لا توجد بيانات عن عدد السكان الذين عاشوا في ليبيا قبل القرن الماضي ، وتشير المعطيات التاريخية إلى أن عدد السكان في ليبيا في مطلع القرن الماضي يقدر بحوالي (400) ألف نسمة. وجاء هذا العدد كنتيجة للفقر والمشاكل القبلية وال الحرب ضد الغزو الإيطالي لليبيا التي استمرت لمدة تزيد عن ربع قرن. وفي سنة 1931 أجرى الإيطاليون حصراً للسكان المقيمين في ليبيا أظهر أن عدد السكان كان حوالي(654716) نسمة. ثم تلاه

إن السؤال المهم هنا هو: هل الزيادة السكانية السريعة توّاكّبها زيادة اقتصادية بنفس المعدل ؟.. بكل تأكيد الإجابة (لا). وهنا تعرّض الدول العديد من المشاكل الاقتصادية المتمثلة في مواجهة حاجة السكان من الغذاء والكساء والخدمات الأخرى. وهي مشاكل لم تجد حيالها الدول من حل غير التحكم في أعداد السكان مستقبلاً وتحديد حجمهم بما لا يتجاوز القدرة الاقتصادية للدول.



الأهداف التنمية للألفية

نتيجة للزيادة السكانية الكبيرة التي سجلت على المستوى العالمي خلال القرن الماضي. وارتفاع أعداد المصابين ببعض الأمراض في العديد من دول العالم. وسعياً من حكومات الدول والمنظمات الدولية إلى تحسين مستوى المعيشة للأفراد الذين يعانون من ظروف اقتصادية صعبة والقضاء على بعض الأمراض الفتاكـة ، فقد عقد العديد من المؤتمرات والقمـم الدوليـة التي ناقشت القضايا السكانـية، وابنيـت عنها في مؤتمـر قمة الألفـية الذي عقد في مقر الأممـ المتحدة سنة 2000 تحـديد الأهدافـ والغاياتـ الإنـمائـية للألفـيةـ وما يـرتبـطـ بهاـ من مؤشرـاتـ يجبـ تـحـقيقـهاـ بـحلـولـ عامـ 2015ـ .ـ وهـيـ

- القضاء على الفقر والجوع الشديدين.
- تعليم التعليم الأساسي للجميع.
- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- تخفيض وفيات الأطفال.
- تحسين صحة الأمومة.
- مكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) والملاريا والأمراض المعدية الأخرى.
- ضمان بيئـةـ مستـدـامةـ.

عدد السكان الليبيين حسب السنوات وحسب الفئات العمرية

**2003	*1995	*1984	*1973	*1964	*1954	السنوات		فئات السن
						عدد	%	
1870666	1714263	1610939	1055609	667446	400855	عدد	%	اقل من 15
34.1	39.1	49.9	51.4	44.0	38.5			64 - 15
3381064	2504044	1503607	910032	769441	576351	عدد	%	65 فأكثر
61.7	57.0	46.5	44.4	50.8	55.3			المجموع
229157	171432	116513	86731	78614	64393	عدد	%	
4.2	3.9	3.6	4.2	5.2	6.2			
5480887	4389739	3231059	2052372	151550	104159	عدد	%	
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0			

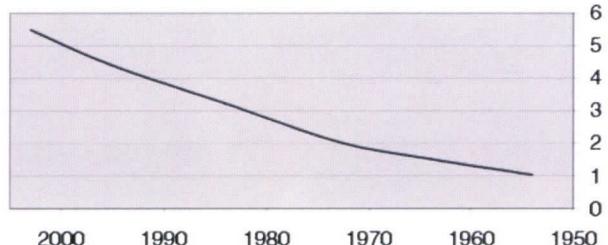
من الليبيين . واستمر إجراء التعدادات كل عشر سنوات تقريبا . ومن أهم المؤشرات المسجلة عن السكان الليبيين ؛ تطور نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن (15) سنة إذ شكلت هذه الشريحة حوالي (51%) من عدد السكان عند إجراء تعداد عام 1973 ، وانخفضت هذه الشريحة عند إجراء تعداد 1995ف. وهذا يدل على ارتفاع معدلات النمو بين السكان في فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي. الأمر الذي نتج عنه أسر كبيرة الحجم. وتشير المعطيات إلى أن معدل النمو السكاني في ليبيا بدأ في التراجع منذ العقد الماضي . ونعرض في الجدول التالي عدد السكان الليبيين خلال الفترة 1954-2003 مع توضيح نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن (15) سنة .

المراجع :

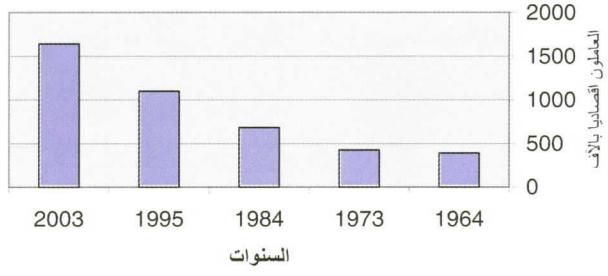
- سسيولوجيا السكان المؤلف / د. محمد الغريب عبد الكريم الطبعة الثالثة . الناشر/ مكتبة نهضة الشرق. جامعة القاهرة.
- تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA 2004
- نتائج التعدادات السكانية 1954-1964-1973-1984-1995 الهيئة العامة للمعلومات
- المسح الاقتصادي والاجتماعي لعام 2003 الهيئة العامة للمعلومات

حضر آخر سنة 1936 أظهر أن عدد السكان المقيمين في ليبيا بلغ حوالي (732973) نسمة . وقد تم الحصران تحت إشراف الحكومة الإيطالية. ومنذ تلك الفترة لم يجر أي حصر أو تعداد للسكان المقيمين في ليبيا حتى سنة 1954 حيث أجري أول تعداد وطني شمل حوالي (1088873) نسمة منهم (1041599) نسمة

تطور عدد السكان الليبيين خلال الفترة (1954-2003)



تطور عدد الليبيين العاملين اقتصادياً خلال السنوات (1964-1973-1984-1995-2003) وتقديرات 2003



* نتائج التعدادات

** نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي

تفعيل دور المرأة في الادارة

أ. بشير سالم الغرياني
المعهد الوطني للادارة

مقدمة:

يكاد يكون خروج المرأة الليبية للعمل بشكل عام، وتقلد الوظائف العامة بالدولة بشكل خاص معهوداً قبل ستة أو سبعة عقود. فدور المرأة كان دائماً مقتصراً على الأعمال المرتبطة بالبيت ورعاية الأطفال والعنایة بهم، مع المساعدة الفعالة في الأعمال الزراعية والصناعات الحرفية المنزلية الأخرى. ولا زالت أعداد كبيرة من النساء تمارس هذه الأعمال بالرغم من حصولهن على التأهيل العلمي المناسب لتقلد الوظائف العامة ، والقيام بأدوار اقتصادية مغايرة لهذا النمط التقليدي من العمل والإنتاج .

بدأ انخراط المرأة الليبية في سلك الوظيفة العامة مع تخرج أول دفعة من المدرسات والمرضيات، ولا زالت المرأة الليبية تفضل العمل في ميداني التعليم والصحة، إذ تصل نسبة المدرسات من مجموع مدرسي المرحلة الابتدائية والإعدادية إلى 84٪، ويكون مجموع المدرسات في جميع مراحل التعليم ما نسبته 66٪ تقريباً (1)، وتعمل المرأة بدرجة أقل في قطاع الخدمات وقطاع الإنتاج. وتعتبر الأعمال الإدارية من المجالات التي توجهت إليها المرأة الليبية العاملة، وبالخصوص أعمال الطباعة وأمانة السر والوظائف الكتابية والمحاسبية .

غير أن عمل المرأة بالإدارة لم يقلل من حجم مسؤولياتها التقليدية كربة بيت وأم وزوجة ، كما قبلت المرأة بدور إضافي يتمثل في متابعة التحصيل العلمي للأبناء ، وبالخصوص في المرحلة الابتدائية، مما جعلها تواجه ضغوطاً جمة ، فهي مطالبة من جهة بتحمل مسؤوليات البيت، ومن جهة أخرى ، فإنه مطلوب منها النجاح في عملها كمدرسة وموظفة، مما جعلها في بعض الأحوال غير قادرة على العطاء المتميز، والالتزام بساعات العمل، ومنافسة زملائها من الموظفين الرجال ، مما قلل من فرص تقلدها للوظائف القيادية، وأدى إلى إلقاء اللوم على دورها السلبي في الإدارة ، في حين أن حجم عمل المرأة هو أكبر بكثير مما تسجله مؤشرات الحسابات القومية التي تتغاضى عادة عن العمل بدون مقابل سواء في البيت أو المزرعة (2).

ومن هذا المنطلق تحاول هذه الورقة تسليط الضوء على عمل المرأة بالإدارة ، والتعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجهها ، وتقديم بعض التوصيات في هذا الشأن .

وتذهب التشريعات الليبية إلى أبعد من المساواة بين الرجل والمرأة في ميادين العمل ، بإقرار حقوق المرأة الليبية ما زالت مثار معارضة وجدل في العديد من البلدان العربية ، ولعل من أبرزها إصدار القانون رقم (8) لسنة 89 م بشأن حق المرأة في تولي الوظائف القضائية ووظائف النيابة العامة ووظائف إدارة القضايا بذات الشروط المقررة بالنسبة للرجل ، مع النص على إلغاء كل حكم يخالف ذلك .

كما صدر العديد من القرارات الإدارية المتميزة لتشجيع وتحفيز المرأة العاملة ، مثل قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (160) لسنة 88 م بشأن نظام تشغيل المرأة العربية الليبية (3)، والذي اعتبر العمل واجباً على المرأة القادرة عليه تجاه المجتمع ، وللمرأة الحق في مزاولة الأعمال والوظائف بمختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع ، كما لها الحق في التمتع بكافة فرص التدريب المهني والوظيفي التي تتطلبها مزاولة هذه الأعمال والوظائف . كذلك قدم هذا القرار لأول مرة نظام التشغيل لبعض الوقت بجانب نظام التشغيل لكامل الوقت بالنسبة للنساء العاملات في القطاعات الإدارية والخدمة والإنتاجية، وذلك اعترافاً بدورهن كأمهات وربات بيوت ، وهي التزامات أساسية لا يمكن التغاضي عنها أو إلغاؤها .

كما أرسى هذا القرار عدداً من القواعد ، التي تعتبر مكتسبات استثنائية في حالة العمل ، وفق نظام التشغيل لبعض الوقت وهي :

- ❖ يكون نظام تشغيل المرأة لبعض الوقت لمدة أربع ساعات يومياً ، وأربع وعشرين ساعة في الأسبوع ، وألا يكون ذلك خلال الفترة الليلية .
- ❖ تمنح المرأة العاملة وفق هذا النظام 50 % من المرتب المقرر ، أو نصف الحصة المقررة .
- ❖ تعتبر كل سنتي خدمة بمثابة سنة واحدة كاملة ، في مقام احتساب مدة الخدمة لأغراض العلاوة السنوية والترقية .
- ❖ استحقاق كامل علاوتي العائلة والسكن لمن يعمل بنظام التشغيل لبعض الوقت ، مع الحق الكامل في إجازة الوضع .
- ❖ استحقاق نصف علاوة التدريس وعلاوة التمييز

مكانة المرأة في التشريعات الوظيفية :

يمكن للمتابع لوضع المرأة العاملة في الجماهيرية بشكل عام، والمرأة الموظفة بشكل خاص ، أن يرى أنها لا تعاني ما يعانيه غيرها من النساء العربيات في بعض البلدان العربية من مواقف متشددة ومعارضة لخروجها لميدان العمل ، أو لتمتعها بحقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بل إن المجتمع عبر أحجزته المختلفة يوجه رعاية خاصة للمرأة الليبية العاملة تتميز بالإيجابية والتشجيع ، وفي كثير من الأحوال تتميز هذه المواقف بالتحريض على الانحراف في ميادين العمل المختلفة بقوة القرار الإداري .

وتنظم قضايا العمل والخدمة المدنية في ليبيا جملة من التشريعات من أهمها :

- ❖ قانون العمل رقم (58) لسنة 70 م .
 - ❖ القانون رقم (55) لسنة 76 م بشأن الخدمة المدنية .
 - ❖ القانون رقم (15) لسنة 81 م بشأن نظام المرتبات للعاملين الوطنيين .
 - ❖ القانون رقم (1) لسنة 1369 وبر بشأن عمل المؤتمرات الشعبية والجان الشعبية .
- ومما يلاحظ على هذه القوانين أنها تخلو من أية إشارة إلى التفريق بين العامل والعاملة أو الموظف والموظفة ، فهما يتساويان أمام القانون في الحقوق والواجبات ، كما يتساويان في فرص التعيين ، والترقية ، وشغل الوظائف ، والتدريب .



- الزراعية ، والصناعية ، والخدمية .
- كما وضع القرار جدولًا آخر بالمهن والوظائف التي ينبغي للمرأة التدريب عليها مثل :
- ❖ قيادة السيارات الخفيفة والحافلات .
 - ❖ شرطة المرور والأمن الشعبي المحلي .
 - ❖ التحكم الآلي بالمصانع والوحدات الإنتاجية .
 - ❖ مجالات وميادين الحاسوب .
 - ❖ الصناعات الإلكترونية وصيانتها .
 - ❖ صيانة الآلات والمعدات الخفيفة .
 - ❖ الأعمال الهندسية كالرسم الصناعي والهندسي والمعماري .
 - ❖ المختبرات والتحاليل الطبية والكيماوية وما شابهها .
 - ❖ أعمال الترجمة والاحتزال .
 - ❖ قراءة العدادات ، وأعمال الرقابة في المصانع والوحدات الإنتاجية .
 - ❖ أعمال المخازن وإعداد المستندات المالية والمحاسبية .
 - ❖ تقديم البرامج الإذاعية وتحرير الصحف والمجلات والتمثيل والمسرح .
 - ❖ الأعمال المرتبطة بمحطات الوقود وقطع التذاكر والتحصيل والجبائية .



وفق هذا النظام .

❖ دعم المرأة العاملة ، وفق هذا النظام المتتطور والجريء، بتخصيص مكان بمقر العمل لرعاية أطفال النساء العاملات أو دور للرعاية النهارية لأطفال الأمهات العاملات ، وتجهيزها بالمتطلبات الالزامية ، مع توفير الأماكن والظروف الملائمة للعمل بالنسبة للمرأة ، بحيث تكون مزودة بالمرافق الالزامية ، والتي تتسم بالخصوصية، وتوفير وسائل النقل من وإلى مكان العمل ما أمكن ذلك .

غير أن هذا القرار واجه صعوبات في تفيذه ، أدت في نهاية المطاف إلى تجميده ، بحكم التتاسي والإهمال ، وليس بقوه القرار الإداري ، ولعل أهم هذه الصعوبات يتمثل في :

- 1 - معارضه المؤسسة الضمانية لتطبيقه ، بتضخيم صعوبات التطبيق ، كاستحالة تتبع مدة خدمة العاملات بنظام التشغيل لبعض الوقت ، بالأخص في ظل الانتقال الحر بين النظامين ، وعدم دقة جهات العمل في تحديد مدة الخدمة الكاملة المحتسبة لأغراض التقاعد .
- 2 - عزوف النساء العاملات عن التقدم لاختيار أسلوب العمل لجزء من الوقت ، وذلك في ضوء عدم مراعاة جهات العمل لساعات العمل الرسمية اليومية . فساعات العمل الفعلية المحققة تقل حتى عن أربع ساعات يومياً في بعض الجهات .
- 3 - ضعف متابعة الأجهزة الرقابية لتنفيذ القرار ، والتعرف على بعض الصعوبات التي يواجهها ، وإبلاغ اللجنة الشعبية العامة بذلك .
- 4 - ضعف الذاكرة الإدارية لدى المؤسسات العامة ، بسبب التداول والتعميم المحدود للقرارات ، مع غياب الإدارة الخلاقة والمبادرة ، والتي يمكنها الترحيب بالأفكار الجديدة في الإدارة والتعامل معها .

كما تجدر الإشارة إلى قرار اللجنة الشعبية العامة رقم (258) لسنة 1989م بشأن تدريب وتأهيل المرأة العربية الليبية في المجالات المختلفة (4)، والذي وضع جدولًا بعدد كبير من المهن والوظائف التي تكون الأولوية في شغلها للعنصر النسائي ، وذلك في مجالات التعليم ، والطب ، وال المجالات الاجتماعية ،

أولاً - أهم المعوقات المرتبطة بالرجل المسؤول في جهة العمل
والتي تعاني منها النساء العاملات :

- ❖ تقييد حريرتهن في اتخاذ القرارات الملائمة .
- ❖ قلة الصالحيات المعطاة لهن .
- ❖ عدم الأخذ برأيهن عند إصدار القرار .
- ❖ المركبة الشديدة من قبل الرجل .

ثانياً - أهم المعوقات المتصلة ببيئة العمل الداخلية :
انعدام الفرص الملائمة للإبداع والابتكار .

- ❖ روتينية العمل ، مما يدفع للملل .
- ❖ تشويش القيادات الإدارية لسنوات طويلة .
- ❖ الصراعات الداخلية بين الموظفات .

ثالثاً - بالنسبة لأهم المعوقات المتصلة بالزوج :
قيام الزوج بالتأنيب في حالة وجود أي تقصير .

- ❖ عدم قيامه بتحمل مسؤولياته الأسرية ، تهاوناً مما يزيد العبء على الزوجة .

❖ عدم تفهمه لمسؤولياتها الوظيفية ، مما يعرقل قدرتها على الالتزام .

- ❖ عدم رغبته في التناضي عن أي حق من حقوقه .
- ❖ رابعاً - أهم المعوقات المرتبطة بالأطفال :

- ❖ مراقبة الأبناء في المستشفيات في حالة المرض .
- ❖ العناية بالأطفال بشكل عام وتلبية احتياجاتهم .
- ❖ حاجتهم للمذاكرة ومراجعة الدروس اليومية .

❖ صغر سن الأطفال واحتاجهم الملحة للمزيد من الرعاية .

خامساً - أهم المعوقات المرتبطة بالالتزامات الأسرية :
عدم وجود الوقت الكافي لإنجاز المسؤوليات اليومية .

- ❖ تعدد المسؤوليات الأسرية وتشعبها .

❖ غياب الزوج الدائم عن البيت مما يضاعف من مسؤولياتها .

سادساً - أهم المعوقات التي تعاني منها النساء العاملات :
محدودية مجالات العمل المتاحة للمرأة .

- ❖ عدم تناسب كثير من الأنظمة المطبقة مع ظروف المرأة .
- ❖ وواقعها .
- ❖ تعدد الأدوار التي تقوم بها .

وقد واجه هذا القرار أيضاً عدداً من الصعوبات في تطبيقه، مما أدى في نهاية المطاف إلى نسيانه، ولعل من أهم الصعوبات :

1 - إلغاء أمانة الخدمة العامة التي تقدمت بمقترح هذا القرار ، والتي كانت معنية بقضايا التشغيل ، وتتبع أوضاع المرأة العاملة .

2 - إلغاء أمانة التكوين والتدريب المهني ، التي كان من المفترض أن تضع هذا القرار موضع التطبيق فيما يتعلق بالتدريب ..

3 - ضعف أدوات المتابعة لقرارات اللجنة الشعبية العامة ، حتى أصبحت نهاية هذه القرارات مرتبطة بالانتهاء من توزيعها وتعديها على الجهات المعنية .



واقع عمل المرأة الليبية في الإدارة :

بلغ معدل النشاط الاقتصادي للنساء من عمر (15) عاماً فما فوق حوالي (25,3%) في عام 2001 م ، كما أن هذا المعدل النسائي يمثل 34% من معدل الذكور في نفس السنة (5)، وتتركز القوى العاملة النسائية في غالبيتها العظمى داخل الجهاز الإداري والمنشآت المملوكة للمجتمع ، في إطار قطاعي الخدمة المدنية وقطاع الدولة ، لتصل إلى 97% في سنة 1995م (6)، وتشير التقارير الإحصائية اللاحقة إلى أن هذا الوضع سيظل قائماً طالما أن القطاع العام لا زال هو المستخدم الأكبر للقوى العاملة الوطنية .

ويواجه عمل المرأة الليبية بشكل عام ، وعملها في ميدان الإدارة بشكل خاص ، جملة من المعوقات يمكن التعبير عنها من خلال القائمة التالية ، والتي كانت نتيجة إحدى الدراسات الميدانية في ظروف عمل مشابهة (7) :

❖ توجد حالياً أمانة اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة والتدريب والتشغيل .

آخر قد يكون بعيداً عن مكان العمل الأصلي والمختار .

كما تقل فرص المرأة العاملة في تكوين رصيد من الخبرة التراكمية الإدارية ؛ لأنها أقل حظاً في الإفادة من فرص التدريب ورفع الكفاءة ، وبالأخص عندما يتعلق الأمر بالتدريب خارج البلد ، أو لانهاز فرص التدريب في مدن وأماكن غير مكان العمل .

أساليب تعديل دور المرأة في الإدارة

يتطلب تعديل دور المرأة في الإدارة مراجعة الأساليب التي أثبتت جدارتها في تنمية الموارد البشرية ، مع التركيز هنا على تحقيق الجدارة ورفع الكفاءة، بغض النظر عن الزيادة العددية للقوى العاملة النسائية في الإدارة ، باعتبار أن قطاع الإدارة محكوم بقواعد في التعيين ترتبط بنسبة مئوية من عدد السكان، كما أن هذا القطاع كان دائمًا يعاني من التضخم والزيادة . التعليم :

يرتبط مستوى التحصيل العلمي ارتباطاً وثيقاً ، ليس فقط بفرص العمل في مجال الإدارة ، ولكن بفرص الترقى في السلم الوظيفي وتقلد الوظائف القيادية والإشرافية فيه . وتشير كل البيانات والإحصائيات إلى أن نسبة التحاق الإناث تتساوى مع نسبة التحاق الذكور في جميع مراحل التعليم بما في ذلك التعليم الجامعي . فقد بلغت نسبة التحاق الإناث بالتعليم الجامعي عام 2000 م حوالي 49 % ، وهي في زيادة مضطردة مما يدعو إلى الارتفاع إلى نصيب المرأة من التعليم ، والدعوة إلى السعي للمحافظة على هذه المعدلات العالية من تعليم المرأة (9) .

ولعل من نتائج هذه النسب العالية لالتحاق المرأة بالتعليم

بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص ، هو الاطمئنان إلى أن التحاق المرأة بالعمل الإداري في المستقبل سيكون من بين خريجات التعليم الجامعي ، مما يؤكّد جزئياً فاعلية دور المرأة في الإدارة في المرحلة المستقبلية . ومن ناحية أخرى فإن التحاق المرأة بكلية الإدارة والعلوم الإنسانية المرتبطة بعلم الإدارة سيحدد نصيبها من الوظائف الإدارية في المستقبل .

❖ طول وقت الدوام .

سابعاً - أهم أوجه معاناة المرأة العاملة المترتبة على معوقات عملها :

❖ شد نفسى مستمر .

❖ شعورها بالضغط المتواصل نتيجة تحمل أعباء تفوق طاقتها وقدرتها .

❖ شعورها بالإحباط نتيجة عدم تقدير جهودها .

❖ شعورها بالقصير وتأنيب الضمير .

ثامناً - أهم الآثار المترتبة على معاناة المرأة العاملة :

❖ ضعف العلاقات الاجتماعية .

❖ الانفعال الشديد وسرعة الغضب .

❖ قلة التواصل مع الأهل .

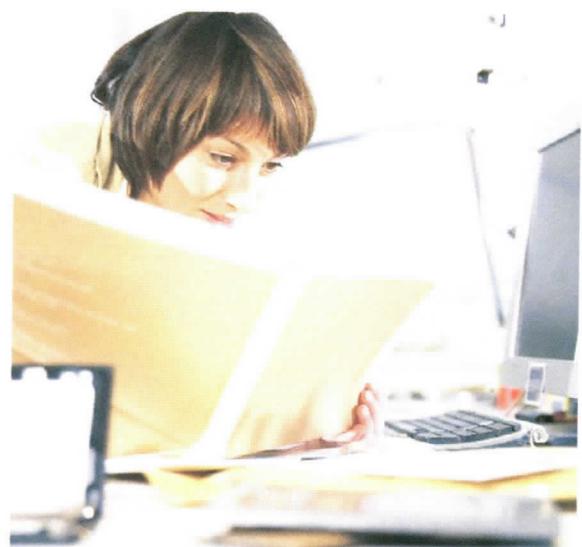
إذا كانت هذه هي معاناة المرأة العاملة ، والناتجة في مجملها عن تعدد المسؤوليات وتضاربها بين واجبات البيت والزوج والأطفال ، وبين واجبات ومتطلبات الوظيفة ، فإن المشكلة تبدو مستعصية على الحل ، وذلك في ضوء ما أسنده المجتمع للمرأة من أدوار تقليدية منزلية ، يستحيل انفكاكها وتنصلها منها ، وبين الدور الجديد المتمثل في الخروج إلى ميادين العمل ، وقضاء زهاء ست ساعات يومياً ، وستة أيام في الأسبوع بعيداً عن الواجبات المنزلية الضرورية والمرهقة ، وبالتالي فإن اختيار المرأة وانحيازها كان في أغلب الأحوال للالتزامات المنزلية وإلى الزوج والأطفال ، فقد بينت إحدى الدراسات أن نسبة عالية من النساء المتزوجات وبمستويات تعليمية مختلفة يضطربن إلى ترك العمل بعد الزواج ، والرضوخ لرغبة الزوج للسفر للمنزل . فكانت رغبة 60 % منهن بإطاعة الزوج والتوقف عن العمل، مقابل 30 % للرفض و10 % بالاستجابة لطلب الزوج في حالة التعهد بتوفير طلبات المرأة بصورة كاملة (8) .

كما تقل فرص المرأة في الحصول على الترقية الوظيفية المنتظمة ، والمحافظة على مسار وظيفي منتظم، لأن غالبيتهن يشتغلن في وظائف تقع في أدنى السلم الوظيفي ، كما أنهن ينقطعن عن الوظيفة ، ولاكثر من مرة ، لأسباب تتعلق بالزوج ورعاية وتربية الأبناء ، أو للانتقال للعيش مع الزوج في مكان

التدريب :

تصدر قضية التنمية قائمة الاهتمامات الدولية ، ومع تحول عدد من الدول الآسيوية إلى قوة اقتصادية كبيرة ، بدأ الاهتمام ينصب على التعرف على العوامل المؤدية إلى انطلاق البلدان نحو التنمية الشاملة المستدامة . وينعقد الإجماع على أن الاستثمار السخي في تنمية الموارد البشرية هو العامل الأكثر فاعلية في إحداث التنمية المنشودة ، فما تملكه هذه الدول من هبات الطبيعة لا يفسر الطفرة التنموية التي استطاعت أن تتحققها ، ويكمّن التفسير الوحيد لهذه الطفرة في الاستثمار البشري في مجالات التدريب الإداري وصقل وتنمية المهارات والقدرات ، وكذلك في توجيه طاقات البشر والمؤسسات التي تضمنهم إلى جهات منتجة ومبعدة وخلاقة .

إن علماء الاقتصاد كانوا يفترضون ومنذ أمد بعيد ، أن عنصر رأس المال المادي "الأصول المنتجة" تمثل العنصر الرئيسي في تحقيق الثروة الإنتاجية لأي بلد ، إلا أنه ووفقاً لتقييم أجراء البنك الدولي لحوالي (192) بلداً ، تبين أن رأس المال المادي لا يمثل في المتوسط سوى 16 % من إجمالي الثروة ، وأن رأس المال الطبيعي يمثل 20 % ، بينما الأهم من الاثنين هو رأس المال البشري الذي يمثل 64 % من الثروة الإنتاجية (10) ، والتي تشكل المرأة بدورها نصف هذه الثروة الإنتاجية الثمينة .



إن سيطرة رأس المال البشري ملحوظة بوجه خاص في البلدان ذات الدخل المرتفع ، ففي ألمانيا واليابان وسويسرا مثلاً، يمثل رأس المال البشري ما يصل إلى 80 % من رأس المال الإجمالي ، أما في دول مثل الدول الأفريقية ، فما زال أكثر من نصف الثروة يكمن في الموارد الطبيعية ، حيث تنمية الموارد البشرية ما زالت ضعيفة . ولعله من نافلة القول أن نجاح التنمية الاقتصادية يتطلب إدارة سليمة ، وهذا بدوره لا يتم إلا بتوفير التنمية للموارد البشرية وفق استراتيجية مدققة ، ووفق رؤى متطرفة توّاكب تطور العصر والمرحلة التي تمر بها ليبيا (11) .

ويضع التقرير الدولي للتنمية البشرية لعام 2003 م، والذي يصدره سنوياً برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الجماهيرية على قائمة الدول المصنفة على أنها تحقق معدلات نمو متوسطة في مجال تنمية الموارد البشرية ، وهذا الترتيب العالمي يضع ليبيا على قائمة الدول العربية فيما يتعلق بمسألة التنمية البشرية ، باستثناء بعض الدول الخليجية الصغيرة ، والتي تحقق مداخيل عالية من تصدير النفط ، وتميز بقلة عدد السكان .

وبذلك يمكن القول: إن الجماهيرية تحقق معدلات نمو عالية في إطار محيطها الإقليمي العربي (12) .

كل هذه الاعتبارات تعكس مدى أهمية العناية بالتنمية البشرية والتدريب ، كاستراتيجية أساسية أو عنصر أساسي من عناصر التنمية الشاملة بشكل عام ، وتنمية دور المرأة في الإدارة بشكل خاص . ولعل جل الاهتمام الذي لابد لنا من أن نركز عليه في منهجيتنا في التنمية البشرية والتدريب هو الإنفاق السخي على معاهد ومراكز التدريب الإداري ، وذلك بإنشاء شبكة واسعة من مؤسسات التدريب تصل خدماتها إلى كل أفراد وشرائح المجتمع ، وبالاخص المرأة التي تدل كل المؤشرات على تدني نصيبها من التدريب الذي هو العامل الحاسم في زيادة فاعليتها في مجال العمل الإداري .

فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن معدل مشاركة المرأة في ميدان العمل محدود بسبب ضعف تدريبيها (13) ، وتساهم عدة عوامل في ذلك منها :

مسؤوليات البيت والوظيفة .

3 - المتابعة الفعالة لتطبيق النظام ، ورفع التقارير عن الصعوبات التي تواجه تطبيقه ، وإجراء التعديلات المناسبة والمطلوبة عليه .

4 - وضع شروط تكفل الاستفادة القصوى من هذا النظام، كأن يطبق على النساء المتزوجات فقط ، وأن توضع بعض المزايا المادية للعاملات به سواء في المرتب أو عند التقاعد.

نظام العمل لجزء من الوظيفة :

يعتمد هذا النظام على مجموعة من العمليات الفنية لتحويل بعض الوظائف وإعادة هندستها من خلال تحليل واجباتها ومسؤولياتها الأصلية ، و اختيار مجموعة من الواجبات والمسؤوليات من بينها لتكون وظيفة جديدة مختصرة ومتخصصة، وفي مرحلة لاحقة تُجرى عملية وصف وظيفي لها ، بحيث تتركب في شكلها النهائي من نصف أو ثلثي الواجبات الوظيفية الأساسية ، وإقرار نظام للمرتبات يتاسب مع الوظائف الجديدة .

ويسمح هذا النظام بتشغيل المرأة في العديد من الوظائف الفنية والعلمية ، كما يختصر الوقت الذي تقضيه المرأة في مكان العمل بما يتيح لها التوفيق في دورها المنزلي ، كما أن هذا النظام يسمح باستيعاب أكبر عدد من النساء الراغبات في العمل .

التقاعد المبكر :

تشير العديد من الدراسات (14) التي أجريت في بيئه العمل العربية ، إلى أن المرأة العاملة تفضل التقاعد المبكر، باعتباره أحد الأساليب التي يمكن استخدامها ، للتخفيف من حدة المشكلات الوظيفية والنفسية والاجتماعية المتأتية من ازدواجية دورها في العمل بالبيت والعمل بالوظيفة العامة ، وما ينشأ من تضارب وتعارض في القيام بهذين الدورين في آن واحد، وتقدر مدة الخدمة التي تفضل عندها المرأة العاملة في الإداره الاستفادة من التقاعد المبكر بخمس عشرة سنة أو عشرين سنة على أن تتناقضى نصف المرتب أو ثلثيه بحسب الأحوال .

وبالرغم من أن النساء العاملات يرغبن في الاستفادة من التقاعد المبكر كأسلوب للتخفيف من وطأة المطالب الوظيفية

❖ عزوف المرأة العاملة نفسها عن الانخراط في البرامج التدريبية ، وعدم مطالبتها لرؤسائها الإداريين بحصتها من التدريب ، وذلك لأن البرامج التدريبية عادة ما تعقد في أماكن خارج مكان العمل ، وفي بعض الأحوال في مدن أخرى ، مما يربك جدولها اليومي المليء بالارتباطات الموزعة بين رعاية الأطفال وشؤون المنزل ، ومواعيد الحضور والانصراف الرسمية .

❖ عدم قناعة المسؤولين الإداريين بالأهمية القصوى للتدريب في مجال تربية الموارد البشرية بشكل عام ، وتدريب المرأة بشكل خاص، ويتجل في عدم القناعة في تحويل مخصصات التدريب لصرفها على مسائل إدارية أخرى أقل أهمية وإلحاحاً ، بالرغم من أن الاتجاهات المحاسبية الحديثة ترى قيد تكاليف التدريب على أساس أنها استثمار رأسمالي وليس تكاليف .

❖ قلة الإنفاق على التدريب الإداري بشكل عام ، وعدم مراعاة احتياجات المرأة التدريبية عند وضع الخطط التدريبية في المؤسسات المختصة .

نظام العمل لجزء من الوقت :

يهدف هذا النظام إلى التوفيق بين مسؤوليات المرأة المنزليه والوظيفية ، فمن ناحية يتيح للمجتمع فرصه الاستفادة من القوى العاملة النسائية، وبالاخص تلك المؤهلة علمياً وفنياً للقيام بالعديد من المهام والمساهمة في التنمية الشاملة، ومن ناحية أخرى ، يتيح للمرأة العاملة فرصة القيام بشؤونها المنزليه والتفرغ لرعاية الأبناء ، كما أنه لا يمكن التفاوض عن مساهمه المرأة العاملة في زيادة دخل الأسرة ، وتعزيز مقدرتها على مواجهة الأعباء والمسؤوليات المادية .

إن هذا النظام بالنسبة للنساء العاملات في مجال الإدارة يتطلب جملة من الشروط الموضوعية وهي :

1 - الإدارة الوعائية والمبادرة ، والتي يمكنها استيعاب هذا النظام ، وترتيب الاستفادة القصوى من النساء اللاتي يقدمن للعمل وفقه .

2 - القيام بحملة إعلامية تهدف إلى إقناع المرأة بإيجابيات هذا النظام ، ودوره في التخفيف من معاناتها في الجمع بين

وتقديم التوجيه والنصائح والإرشاد في هذا المجال .

الهوماشر

- 1 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، تقرير التنمية البشرية لعام 2002 م ، طرابلس ، ص (127) .
- 2 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، تقرير التنمية البشرية لعام 1999 م ، ص (140) .
- 3 - أمانة مؤتمر الشعب العام ، الموسوعة القانونية ، المرأة في التشريعات الليبية ، شؤون المرأة بأمانة مؤتمر الشعب العام ، 1994 .
- 4 - نفس المرجع السابق .
- 5 - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية لعام 2003 م ، ص (333) .
- 6 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، تقرير التنمية البشرية لعام 1999 م ، طرابلس ، ص (140) .
- 7 - د. ابتسام عبد الرحمن حلاني ، العوائق التي تقف في طريق المرأة العاملة وتعرقل مسيرة نجاحها ، ورقة مقدمة لمؤتمر الإبداع والتجديد في الإدارة العربية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 2000 م ، ص ص (33-33) .
- 8 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق ، تقرير التنمية البشرية لعام 1999 م ، طرابلس ، ص (139) .
- 9 - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي الاجتماعي ، تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2003 ، ص (191) .
- 10 - المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، آفاق جديدة في التنمية البشرية والتدريب ، 1997 م ، ص (12) .
- 11 - نفس المرجع السابق .
- 12 - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية لعام 2003 م .
- 13 - عائشة الحسيني ، إعداد وتنمية القيادات الإدارية النسائية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ص (108)
- 14 - د. ابتسام عبد الرحمن حلاني ، مرجع سابق ، ص (12) .

والمنزلية ، فإنه يمكن القول إن التقاعد المبكر يمنع الاستفادة من الخبرة التراكمية المكتسبة والتي من المفترض نقلها إلى نساء آخرeras . كما أنه بعد خمس عشرة سنة أو عشرين سنة من الخدمة تكون المرأة العاملة في الإدارة قد تجاوزت العديد من الصعوبات المتعلقة بالوظيفة ، كما تخطى الأبناء المرحلة العمرية التي يحتاجون فيها إلى رعاية مباشرة من الأم .

الملف الوطني للمرأة العاملة :

إنشاء مشروع وطني يشرف على تفعيل دور المرأة في الإدارة، على أن يتبع أمانة اللجنة الشعبية للقوى العاملة والتدريب والتشغيل ، المشرفة على تنمية الموارد البشرية ، ليتولى جمع الإحصائيات والبيانات ، وإعداد الدراسات والبحوث ، واقتراح التشريعات والنظم والسياسات المتعلقة بعمل المرأة في الإدارة ، على أن يكون للمشروع بعد تنظيمه في الشعبيات .

تفعيل التشريعات المتعلقة بالمرأة العاملة :

حققت الجماهيرية العديد من المكتسبات التشريعية لصالح المرأة العاملة بشكل عام ، ويطلب الأمر تفعيل هذه التشريعات من خلال المراجعة والتطوير ، ومتابعة مدى التزام جهات العمل بتوفير الخدمات للنساء العاملات والمنصوص عليها قانوناً كدور الحضانة ، ووسائل الانتقال من وإلى مقر العمل ، وتهيئة أماكن عمل لحاجات المرأة العاملة الخاصة ، وحصولها على ساعات الرضاعة ... الخ .

نظام العمل الإداري من داخل المنزل :

ويعتمد هذا الأسلوب على اختيار بعض الواجبات والمسؤوليات كأعمال الطباعة ، والأعمال المالية والمحاسبية وأدائها من قبل المرأة بالمنزل . ويحتاج تطبيق هذا الأسلوب إلى إجراء دراسات متأنية حول الطريقة ، والكيفية ، والشروط . كما يتطلب الأمر المرور بمرحلة تجريبية ، وتطبيق النتائج مرحلياً .

القيام بحملة إعلامية :

تصميم وتنفيذ حملات إعلامية مدروسة تتوجه للمرأة العاملة في مجال الإدارة ، وللزوج ، وللرئيس الإداري ، ولكلافة أفراد المجتمع ، لتعريفهم بالإيجابيات ، وبيان الحقوق والواجبات ، ومحاربة الظواهر السلبية المرتبطة بعمل المرأة ،

اتجاهات نمط الإنفاق الليبي

"دراسة إحصائية"

على عيسى عيد
خبير احصائي

تعتبر دراسات النمط الإنفاقي ذات أهمية كبيرة؛ إذ تكشف عن مدى تطور الإنفاق على السلع والخدمات والاتجاهات التي يأخذها ومستوى الإشباع منها ، ومن الجانب الآخر فإنها تعكس بالمحصلة تأثير عوامل تغير الدخول والأسعار على مستويات الإنفاق العائلي ، فضلاً عن إظهارها لمستوى تأثير العادات والسلوكيات الإنفاقية الموروثة .. الأمر الذي يتيح للمخطط رسم السياسات الملائمة لجابهة حجم الطلب على هذه السلعة أو تلك وتوجيه الإنفاق بما يخدم تحسين معيشة الفرد بشكل صحي متوازن .

وتعتمد مثل هذه الدراسات في الغالب على بحوث الإنفاق باستخدام عدة طرق للتحليل وستعتمد هذه الدراسة على الطرق الآتية :-

- تحليـل الأهمـيات النسبـية الإنـفاقـية .
- تحليـل حـصة الفـرد من كـميـات الغـذاـء وـالـطاـقة .
- حـساب المـروـنـات الإنـفاقـية .

وقد اعتمدت هذه الدراسة على نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي 2002-2003 مسيحي (وهي الدراسة الثالثة حول المسح المذكور) متخذة من مسح الإنفاق سنة 1992م كسنة أساس. ومعروف أن مسوحات الإنفاق تعتمد على مشتريات الفرد من السلع وهي التي اعتمدت في الدراسة .

يعكس التأثير البالغ الذي خلفته حقبة التسعينيات من القرن الماضي خلال فترة الحصار الجائر على الجماهيرية حينما بلغ معدل التضخم الجامح آنذاك نسبة (14٪) . وأن فترة تراجع الأسعار بدرجة كبيرة التي حصلت خلال سنوات العقد الحالي، والتي تراجع فيها معدل التضخم إلى نسبة (- 6,2٪) لم تستطع امتصاص تلك التأثيرات السلبية .

ولبيان مدى تأثير السلع والخدمات الجديدة التي تعاطاها الفرد سنة 2003 على نمط إنفاقه جرى حساب الرقم القياسي

أولاً - الأهمية النسبية لقيمة الإنفاق

أ - إجمالي الإنفاق

لقد تطور متوسط ما يصرفه الفرد الليبي على اقتتاء السلع والخدمات بالأسعار الجارية حيث ارتفع من (74,8) ديناراً شهرياً سنة 1992 إلى (102,8) ديناراً شهرياً سنة 2003 بنسبة زيادة (37,6٪) .

غير أن هذه الصورة تتغير لدى حساب هذا التطور بالأسعار الثابتة، إذ يتراجع متوسط الإنفاق إلى نسبة (- 6,7٪) وهذا

انخفاض الإنفاق عليها بنسبة (6,16 %) مقارنة بسنة الأساس

2 - الحبوب ومنتجاتها

ينخفض الإنفاق النسبي على هذه المجموعة ليصل إلى (9,11 %) ومتوسط ما يصرفه الفرد (156) درهماً يومياً ، والمعروف أن معظم سلع هذه المجموعة مدعومة من قبل الدولة ولهذا تتدنى نسبة الإنفاق عليها .

ويلاحظ ارتفاع الإنفاق عليها بنسبة (8,57 %) عن سنة الأساس . وربما يفسر هذا الارتفاع على أنه جاء ليحل محل التراجع الذي شهدته البروتينات الحيوانية .

3 - الخضروات

ينفق الفرد بالمتوسط على شراء الخضروات (164) درهماً يومياً بنسبة (12,5 %) من مجموع الإنفاق على الغذاء ، ويعتبر هذا المعدل منخفضاً قياساً بانخفاض معظم أسعار الخضروات . فمتوسط أسعار (37) سلعة مختارة منها لا يتجاوز (996) درهماً للكيلو جرام الواحد ، فضلاً عن أن هذه القيمة تتضمن بما لا يقل عن نسبة (10 %) بعد أوقات الزوال في الأسواق الشعبية ، الأمر الذي يتبع التسوق منها خاصة للشرائح الإنفاقية محدودة الدخل .

ويلاحظ هنا تراجع أهميتها بنسبة (7,10 %) عن سنة الأساس ، رغم أهميتها البالغة في إحداث التوازن الغذائي وتوفير الفيتامينات والأملاح الالزامية للجسم .

4 - الفواكه

لا يتجاوز الأهمية النسبية لهذه المجموعة (5,3 %) ، إذ يبلغ متوسط ما ينفقه الفرد عليها (92) درهماً فقط ، وتنخفض بنسبة (25,5 %) عن سنة الأساس .

ويلاحظ الانخفاض الواضح للإنفاق على هذه المجموعة رغم أهميتها في مد الجسم بما يحتاجه من أملاح ضرورية ولكنها خالية في الغالب من الدهون .

5 - البقوليات

ينفق الفرد على شراء البقوليات يومياً بمتوسط (70) درهماً ، ورغم ارتفاع الإنفاق عن سنة الأساس بشكل واضح

لإنفاق الفرد باستخدام أوزان (الأهمية النسبية) لهذه السلع ومقارنتها بسنة الأساس 1992 . فظهر أن تأثيرها الإيجابي محدود إذ لا يتجاوز (3,3 %) فقط . وربما يكون محدودية القدرة الشرائية للفرد التي تحد من توسيعه في الإنفاق أثر سلبي في ذلك (يحتاج ذلك إلى تحليل مستوى دخول الأفراد وتوفير الإحصاءات الالزامية لذلك للوقوف على التأثير الفعلي لها) .

ب - الإنفاق على الغذاء

رغم تراجع الأهمية النسبية للغذاء في سلة إنفاق الفرد من (40,3 %) إلى (38,8 %) خلال سنتي فترة الدراسة ، فإن موقعه ما زال مرتفعاً طبقاً للمعايير الدولية التي تفترض أن يخصص للغذاء حوالي ثلث الإنفاق الكلي . وبالمقارنة ببعض الدول العربية نجد أنها تبعد كثيراً كإمارات العربية (24,5 %) وعمان (26,5 %) وقطر (28,7 %) والبحرين (34,7 %) والكويت (36,7 %) .

ورغم ارتفاع متوسط إنفاق الفرد الليبي على الغذاء من (990) درهماً يومياً إلى (1310) دراهم يومياً خلال سنتي الدراسة بزيادة نسبتها (32,3 %) ، فإنه تراجع بدرجة كبيرة وصل إلى (- 17,8 %) بالأسعار الثابتة ، وهذا يظهر التأثير السيئ لارتفاع الأسعار آنذاك ، وخاصة تأثيره على سلع الغذاء بدرجة أعلى من أيام مجموعة أخرى .

أما عن المكونات الغذائية فقد ظهر ما يلي :-

1 - البروتينات الحيوانية

استأثرت بحصة الأسد إذ استترفت (540) درهماً يومياً بنسبة (41,2 %) من مجموع ما يخصص للغذاء . وتأتي اللحوم الحمراء على رأس القائمة (18,6 %) يليها الحليب والبيض (13 %) فاللحوم البيضاء (9,6 %) .

ولا يتبادر للذهن أن هذا الارتفاع ناجم عن ارتفاع في مستوى الإشباع منها وإنما السبب هو ارتفاع أسعار العديد منها مقارنة بباقي السلع الغذائية ، فمتوسط سعر كيلو جرام لحم الضأن (9,671) دينارات ولحם البقر (6,893) دينارات ، ولحם الإبل (6,749) دينارات سنة 2003 م ، وكذلك الحال بالنسبة إلى الأسماك الطازجة والحليب نسبياً . إذ يلاحظ

تراجع الأهمية النسبية لإنفاق الفرد بنسبة (14,6%) عن سنة الأساس، وقد بلغ متوسط إنفاق الفرد (238) درهماً وبالمقارنة ببعض الدول العربية فإن هذه النسبة تساوي أو تفوق العديد منها .



• النقل والمواصلات

ارتفاع الإنفاق على هذه المجموعة بدرجة كبيرة ، إذ وصل إلى (362) درهماً للفرد يومياً مقابل (190) درهماً في سنة الأساس ، مما جعل أهميتها النسبية تسجل ارتفاعاً واضحاً وصل إلى (10,7%) مقابل (7,7%) ، وحتى بعد استبعاد تأثير الأسعار فإن نسبة الزيادة تصل إلى (29,5%) .



ورغم أنها تفوق كلاً من المغرب وتونس والبحرين فإنها تتراجع بشكل واضح أمام الدول العربية الأخرى كالإمارات (14,2%) ، وعمان (19,8%) ، وقطر (19,3%) ، والكويت (15,3%) ، والأردن (11,5%) .

ويعتبر ارتفاع الإنفاق على هذه المجموعة (التي تشمل السيارات الخاصة والهاتف المحمول) مظهراً من مظاهر الرخاء .

• التعليم والثقافة والترفيه

ارتفاع أيضاً متوسط الإنفاق على هذه المجموعة إلى (170) درهماً للفرد يومياً مقابل (87) درهماً في سنة الأساس،

فإنها يعتبر متواضعاً .

6 - الزيوت

متوسط ما ينفقه الفرد يومياً على الزيوت يصل إلى (74) درهماً، ويرتفع بدرجة كبيرة عن مثيله في سنة الأساس، إلا أن أهميته النسبية لا تتجاوز (2,2%) . ومعروف أن الزيت النباتي مدحوم من قبل الدولة .

ج - الأهمية النسبية للمجاميع الإنفاقية غير الغذائية

• المسكن

يحتل الإنفاق على المسكن مكان الصدارة ، إذ أنه يأتي بعد الإنفاق على الغذاء مباشرة ، إذ تبلغ أهميته النسبية (21,4%) . ويبدو أن ظاهرة ارتفاع الإنفاق على المسكن هي ظاهرة عامة تتسنم بها غالبية الدول . فعمان تصل النسبة فيها (28%) ، والبحرين (24,4%) ، والإمارات (21,4%) ، والأردن (19,6%) ، والكويت (18,7%) .

• الملابس

ينفق الفرد يومياً على مجموعة الملابس بمتوسط (318) درهماً ، وبذلك يرتفع عن مثيله في سنة الأساس بنسبة (12,4%) . وربما تظهر هنا آثار انخفاض الأسعار في السنوات القليلة الماضية إذ تراجع الرقم القياسي لها بنسبة (- 9,7%) وهي أعلى مجموعة سلعية انخفضت فيها الأسعار .. ويلاحظ تقارب أهميتها النسبية في العديد من الدول العربية .

• الصحة

ارتفاع الإنفاق على العناية الصحية بدرجة واضحة إذ بلغ المتوسط (110) دراهماً يومياً . كما أن الأهمية النسبية ارتفعت بنسبة (3,2%) عن سنة الأساس .
ويلاحظ أن قيمة المتوسط ترتفع بدرجة كبيرة إلى نسبة (55,9%) بالأسعار الثابتة .

ومن الملاحظ أن أهميتها النسبية تفوق مثيلاتها في الدول العربية : حيث تصل في الإمارات إلى (2,1%) ، والعراق (2,3%) ، وقطر (1,2%) ، والكويت (1,0%) ، والبحرين (2,4%) ، والأردن (2,2%) .

• أثاث المسكن

جراماً يومياً، ويشكل ذلك نسبة (11.2%) من مجموع الغذاء النباتي، وهي تولد (62) سعرة حرارية و (5) جرامات بروتين. وتسهم بنسبة (11.6%) من إجمالي الطاقة الحرارية. وقد لاحظنا أن الإنفاق في هذه المجموعة يت遁ى بشكل واضح.

مجموعة الفواكه

حصة الفرد منها (123) جراماً يومياً بنسبة (8.8%) من مجموع الغذاء النباتي، وتعطى (59) سعرة حرارية للفرد يومياً و (5) جرامات بروتين. وتسهم بنسبة (11.5%) من إجمالي الطاقة الغذائية. ويلاحظ انخفاض ما يحصل عليه الفرد من هذه المجموعة.

مجموعة الخضروات

متوسط حصة الفرد اليومية منها يصل إلى (355) جراماً أي بنسبة (25.3%) من مجموع الغذاء النباتي، وتولد (79) سعرة يومياً بنسبة (2.3%) و (4) جرامات بروتين. وتسهم هذه المجموعة بنسبة (2.1%) من إجمالي الطاقة.

الثاني - الغذاء من المصادر الحيوانية

يلغى نصيب الفرد يومياً من البروتين الحيواني (223) جراماً بنسبة (13.7%) من مجموع كمية الغذاء، وهذا في الواقع يضاهي ما يحصل عليه الفرد في العديد من الدول المتقدمة، إلا أن المشكلة تكمن في عدم وجود توازن داخل هذه المجموعة وبينها وبين المصادر النباتية.



أما في مجال الطاقة فيولد هذا النوع من الغذاء (308) سعرات يومياً للفرد بحسب (7.8%) من إجمالي الطاقة و (28) جرام بروتين.

وتكون هذه المجموعة من :

• اللحوم الحمراء

وتشمل لحم الضأن (وطنياً ومستورداً) ولحم البقر ولحم

ولبلغت الأهمية النسبية (5%).

ومن الملحوظ تراجع هذه النسبة أمام بعض الدول العربية الأخرى، الإمارات (8.6%)، وتونس (11.8%)، وقطر (7.4%)، والأردن (8.9%) . وبشكل عام فإن الارتفاع الحاصل في هذه المجموعة يعتبر ذا أهمية ويهُشِر إلى تقدم ملحوظ.

ثانياً - حصة الفرد من كمية الغذاء والطاقة بحسب معطيات الدراسة يحصل الفرد يومياً على (1626) جراماً من السلع الغذائية الرئيسية تولد بالمتوسط (3780) سعرة حرارية و (122) جرام بروتين.

وهذه المعطيات تشير إلى أن المعروض الغذائي في الجماهيرية (كمتوسط عام للسكان) متوفراً ومتاح، وبذلك تضاهي الجماهيرية دول العالم المتقدمة في هذا المجال. كما أن متحصلات الفرد اليومية من الطاقة الحرارية تفوق مثيلاتها في العديد من دول العالم. ويمكن تقسيم الغذاء إلى نوعين :

الأول - الغذاء من المصادر النباتية

وتتشكل من عدة مجاميع سنختار أهمها :

مجموعة الحبوب ومنتجاتها :

وتهيمن بنسبة (41%) من مجموع الغذاء. ومعروف أن هذه المجموعة تعطي طاقة حرارية عالية للجسم تصل إلى (1817) سعرة حرارية للفرد يومياً. كما تولد (80) جرام بروتين، ويشكل ذلك نسبة (48.1%) و (65.6%) من إجمالي الطاقة والبروتين على التوالي.

والجدير بالذكر أن ارتفاع الاستهلاك من الحبوب سمة تتصف بها الدول الآخذة في النمو، وذلك بسبب ضعف المصادر الغذائية الأخرى وبالخصوص المصادر الحيوانية، الأمر الذي يجعل الحبوب من المصادر الضاغطة باستمرار على برامج الأمن الغذائي خاصية في الدول التي تعاني من مشكلات إنتاجية وطبيعية.

مجموعة البقوليات :

تتدنى حصة الفرد يومياً منها إذ لا تتجاوز كميتها (17)

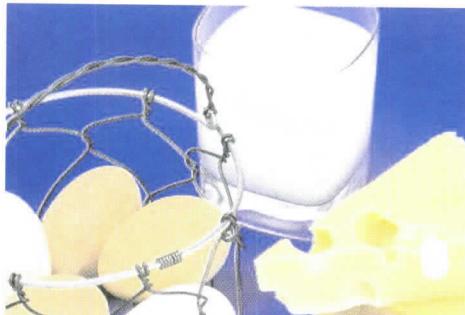
الطاقة .

وعلى العموم فإن كمية ما يتحصل عليه الفرد من البيض يعتبر معقولاً ويسد حاجة الجسم من الطاقة (كمعدل عام للسكان) .

• الألبان ومنتجاتها

وتشمل الحليب الخام والأجبان والألبان. وتبلغ حصة الفرد اليومية منها (127) جراماً، وهي كمية منخفضة بشكل واضح، كما أن الطاقة المتولدة عنها لا تتجاوز (122) سعرة حرارية و (9) جرامات بروتين .

وبذلك تسهم هذه المجموعة بنسبة (3,2 %) فقط من إجمالي الطاقة .



ثالثاً - المرونات الدخلية (الإنفاقية)

لتتعرف على مدى تأثير تطور (زيادة) الإنفاق الكلي على المجموع الإنفاقية الرئيسية فقد تم حساب المرونات الإنفاقية التي توشر إلى ثلاثة مستويات :

الأول - السلع الضرورية : وهي السلع التي تكون قيمة معامل المرونة فيها بين الصفر وأقل من الواحد .

الثاني - السلع الكمالية وبشهي الكمالية : وهي السلع التي تكون قيمة معامل المرونة فيها أكبر ويساوي الواحد .

الثالث - السلع الرديئة : وهي السلع التي تكون قيمة معامل المرونة فيها أقل من الصفر وتتساوي الصفر (أي سالبة) .

وقد استخدمت الدالة اللوغارثمية المزدوجة ، وباستخدام طريقة المربعات الصغرى استخرجت معالم المعادلة من جدول فئات إنفاق الفرد .

وأظهرت نتائج الحساب أن معامل المرونة الإنفاقية للفداء

الإبل. وتبلغ حصة الفرد منها يومياً (30) جراماً بنسبة (13,5 %). وتولد (70) سعرة حرارية بنسبة (22,7 %)، وبذلك تسهم هذه المجموعة بنسبة (1,9 %) من إجمالي مصادر الطاقة الغذائية .



ويلاحظ تدني حصة الفرد منها بشكل واضح، كما أن أغلب كميات اللحوم الحمراء المستهلكة هي لحوم ضأن وطنية إذ تصل نسبتها (66,7 %) وبالتالي تنخفض الكميات من الأنواع الأخرى. ومن جهة أخرى تعزف الأسرة الليبية عن استهلاك لحوم الضأن المستوردة بدرجة ملحوظة رغم الاستيرادات الكثيرة منها سنوياً ورغم انخفاض أسعارها بشكل واضح، وقد يكون للعادات الموروثة أثرها على هذا النمط من الاستهلاك .

• اللحوم البيضاء

وتشمل لحم الدجاج والسمك والمعلب . تبلغ حصة الفرد يومياً منها (43) جراماً تولد (82) سعرة حرارية ويشكل ذلك نسبة (19,3 %) و (26,6 %) من المصادر الحيوانية على التوالي ، و (9) جرامات بروتين، وبذلك تسهم اللحوم البيضاء بنسبة (2,2 %) من إجمالي الطاقة .

لاحظ أن معظم كمية اللحوم البيضاء يأتي من لحوم الدجاج بنسبة حوالي (70 %) ويتوزع الباقي بين الأسماك الطازجة والمعلبة بالتساوي تقريباً، ومن هنا تنخفض نسبة مساهمة الأسماك الطازجة بدرجة كبيرة .

• البيض

حصة الفرد اليومية من البيض (23) جراماً وهو يمثل حوالي 1/2 بيضة يومياً (على أساس أن وزن البيضة يعادل 50 جراماً). وتولد طاقة مقدارها (34) سعرة حرارية و (3) جرامات بروتين. ويسهم البيض بنسبة (0,9 %) من إجمالي

بالاقتصاد في فترة التسعينيات ، والذي مازالت آثاره قائمة رغم ما تحقق من انخفاض كبير في الأسعار في السنوات القليلة الماضية . وقد يضاف إلى ذلك محدودية القدرة الشرائية للفرد ، (ويحتاج ذلك إلى مزيد البحث والدراسة لتأكيد هذه الفرضية) .

2 - تذهب نسبة عالية جداً مما يصرفه الفرد على الغذاء إلى البروتين الحيواني (41,2 %) رغم محدودية الكميات المحصلة منه . ومقابل ذلك نجد أن الحبوب ومنتجاتها تخضع إلى حوالي (12 %) والسبب يعود إلى :

- ❖ انخفاض أسعار الحبوب ومنتجاتها كونها سلعاً مدرومة في غالبيتها .
- ❖ الارتفاع الواضح في أسعار اللحوم الحمراء وكذلك الأسماك الطازجة يجعل مدفوعات الفرد عالية لمحاولة الحصول على درجة معينة من الإشباع منها .
- ❖ التأثير السلبي للعادات والتقاليد التي تبتعد مثلاً عن تناول اللحوم المستوردة رغم انخفاض سعرها بدرجة كبيرة .
- ❖ الأمر الذي انعكس في زيادة الأعباء على كاهل الأمن الغذائي الذي تشكل الحبوب العمود الفقرى منه، فضلاً عن اختلال التوازن في إنفاق الفرد للحصول على غذاء متوازن صحياً .

3 - إن المسكن يحتل مكاناً بارزاً بعد الغذاء ، ويرقى الاهتمام به إلى مستوى المواد الغذائية ويتسم بمرونة تامة تستجيب سريعاً للتغيرات الحاصلة في الدخل . ويلاحظ أن هذه السمة لا تتفق بها الجماهيرية فحسب وإنما معظم الدول العربية كذلك .

4 - إن ما يتحصل عليه الفرد من كمية الغذاء يصاهي بل ويتجاوز العديد من الدول المتقدمة (كمتوسط عام للسكان) . وربما يحتاج ذلك إلى مزيد من الدراسة على مستوى الشرائح الإنفاقية المختلفة للوقوف على متصاقاتها من الطاقة والبروتين . ويلاحظ أن مصادر الغذاء النباتية (حبوب وخضروات .. الخ) تشكل (3,86 %) من وجبة الغذاء اليومية

سنة 2003م قد بلغ (0,9) مقابل (0,6) سنة 1992م . وهناك دراسة إمبيريقية للدكتور محمد أبو سنينة (1984) حول الإنفاق في ليبيا أظهرت أن معامل مرونة الغذاء آنذاك بلغ (0,669) .

وفي الوقت الذي يشير فيه ذلك إلى أن الغذاء بدأهه يمثل سلعاً ضرورية وأساسية ، فإن ارتفاعه يعكس شدة استجابته للتغير الحاصل في إجمالي الإنفاق وإلى حساسية السلع الغذائية ومدى الطلب المتزايد عليها من قبل الأفراد للوصول إلى حد الإشباع التام منها .

ومن المعروف بشكل عام فإن معامل مرونة الغذاء يرتفع في الدول الآخذة في النمو نتيجة الحاجة إلى مزيد الإشباع . أما في الدول المتقدمة فقد لا يتجاوز (0,3) أو أقل .

أما فيما يخص المجتمعات الإنفاقية الأخرى فإن المسكن سجل معامل مرنة عالية تصاهي الغذاء الأمر الذي يعكس كونه سلعة ضرورية وأساسية وحاجة الأسرة للإشباع منها . وما عدا ذلك فإن بقية المجتمعات الإنفاقية (الملابس ، التعليم ، النقل ، الأثاث) أشارت معاملات مرoneتها إلى كونها سلعاً كمالية أو شبه كمالية ضمن اهتمامات الفرد الإنفاقية . من كل ما تقدم يمكن تلخيص نمط واتجاهات إنفاق الفرد كالآتي :

1 - لقد حدث تغير محدود في نمط ما ينفقه الفرد الليبي خلال الفترة بين سنتي (1992 - 2003) تجلى فيما يلي :

❖ لا يزال الغذاء يشكل نسبة عالية في إنفاق الفرد رغم انخفاضه النسبي المحدود عن سنة الأساس ، فطبقاً لقياسات الدولية يتطلب أن لا يزيد عن ثلث الإنفاق الكلي، وحتى بالمقارنة ببعض الدول العربية نجده مرتفعاً بدرجة واضحة .

❖ تحسن في توجهات إنفاق الفرد نحو التعليم والترفيه والنقل والاتصالات، وهو ما يعد تطوراً نوعياً جيداً .

❖ لقد كان لتتنوع السلع والخدمات التي يتعامل بها الفرد آخر محدود، والسبب هو تأثير التضخم الجامع الذي عصف

"الموضوع موجز عن دراسة بهذا الخصوص"

المصادر

- 1- د. مهدي محسن العلاق ، وعدنان شهاب أحمد - مقاييس التنمية البشرية ومتطلباتها من البيانات الإحصائية . المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية 2000 م .
- 2 - د. محمد عبدالجليل أبوسنيمة - أنماط الإنفاق الاستهلاكي الأسري ومحدداته في الاقتصاد الليبي - مركز بحوث العلوم الاقتصادية ، بنغازي 1990 م .
- 3 - د. محمد عزيز - التطورات المهمة في تحليل الاستهلاك مصدر سابق في (2) .
- 4 - د. يوسف الشريك وآخرون - دليل الأسرة الليبية للتوعية الغذائية - اللجنة الوطنية للتوعية والتثقيف 1997 م .
- 5- علي عيسى عبيد - أسعار الظل في أسواق الجماهيرية (نموذج الفواكه والخضرة) الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق - الصيف 1999 م.
- 6 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق - نشرات التجارة الخارجية لعدة سنوات .
- 7 - الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق - نشرة الأسعار والأرقام القياسية لسنة 2003 م .

في حين تتدنى المصادر الحيوانية للغذاء إلى (13,7 %) .

5 - ما زالت مساهمة الحرariات الناتجة عن المصادر النباتية محافظة على مستوياتها التاريخية في تركيبة الغذاء الليبي، إذ تبلغ حوالي (92%) من الغذاء ، بينما تحدى المصادر الحيوانية إلى نسبة (8,1%) فقط.

ولهذا فإن مشكلة عدم التوازن هذه تتطلب العمل بكلفة الوسائل لتأسيس علاقة جديدة تعمل على رفع الغذا من مصادر حيوانية إلى ما لا يقل عن (20%) كما هو معمول به في دول العالم المتقدم، وخفض الاعتماد على الحبوب ومنتجاتها لأن وفرة الغذاء الليبي تبرر مثل هذه التوجهات وفي ذلك فوائد كبيرة على الاقتصاد وعلى الإنسان .

وأخيراً لابد من التأكيد على أهمية تعزيز مثل هذه الدراسات، وتوفير منظومة البيانات والإحصاءات المتصلة والمنتظمة التي تخص الإنتاج النباتي والحيواني، وتنفيذ المسوحات الإحصائية التي تعنى بالاستهلاك الفعلي للفرد، وانتظام تنفيذ بحوث الإنفاق وتضمينها الكميات السلعية . إضافة إلى ضرورة حساب المرونة الإنفاقية على مستوى كل سلعة من سلع الإنفاق لأهميتها الكبيرة في السياسات الاقتصادية والسعوية .

المجموع الإنفاقية			
المصادر النباتية			
94	3472	1403	مجموعه الحبوب
80	1817	575	مجموعه البقوليات
5	62	17	مجموعه الفواكه
5	59	123	مجموعه الخضروات
4	79	355	مجموعه السكريات
-	634	220	مجموعه الزيوت النباتية
-	821	113	المصادر الحيوانية
28	308	223	مجموعه اللحوم الحمراء
7	70	30	مجموعه اللحوم البيضاء
9	82	43	البيض
3	34	23	مجموعه الألبان ومنتجاتها
9	122	127	الإجمالي
122	3780	1626	



مداخل استراتيجية: لإدارة [الحكومة] الإلكترونية

أ. لطفي الزروق كرموس
رئيس التحرير

مستشار المعلوماتية بالهيئة الوطنية
للمعلومات والتوثيق والاتصالات

• المدخل الأول : تعريف ومفهوم الإدارة "الحكومة" الإلكترونية

وصفحات النشر الإلكتروني على الشبكة ، أو ما يعرف بالويب (WEB) فقد بدأ هذا المصطلح يأخذ مفهوماً جديداً أكثر ارتباطاً بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت وتطبيقاتها ، ويعبّر أحياناً عن الإدارة "الحكومة" الإلكترونية بمصطلح "الإدارة على الخط " Government on-line ، وأحياناً أخرى الإدراة "الحكومة" الإلكترونية e-Government . ومما اختلفت التسميات والتعريفات والمفاهيم ، فإن الرؤية المشتركة للإدراة "الحكومة" الإلكترونية والغاية منها هي دعم قدرة المؤسسات الحكومية وإداراتها ، بتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها المختلفة في دعم اتخاذ القرارات ، وتطوير أعمالها وخدماتها ، ورفع كفاءة مهامها ، وتركيز اهتمامها على تقديم أفضل الخدمات للمواطن وجعله مركز

وجدت ابتكارات العصر الصناعي المختلفة حيزاً واسعاً من التطبيق المفيد في أعمال الإدارة الحكومية ، وقطاع الأعمال ، وكانت لها تأثيراتها الواضحة في تطور الإدارة وأساليب وطرق العمل ، بدءاً من اختراع الهاتف الذي وسع نطاق التواصل ، إلى آلات الطباعة والنسخ ووسائل حفظ الأرشيفات الورقية ، مثل نظام الأفلام والشراائح إلى وسائل التخزين والمعالجة الإلكترونية الحديثة ، وعرفت هذه المرحلة بـ"الميكنة الإدارية وبتعريف أدق ميكانة المكتب . (Office Automation) ، أما مصطلح الإدراة "الحكومة" الإلكترونية الذي أصبح أكثر شيوعاً بتطور الحواسيب وظهور شبكة الإنترنـت والبريد الإلكتروني

الإسراع نحو هذا التوجه ، وجعلته من المحاور الأساسية في توجهات المجتمع الدولي لبناء مجتمع المعلومات ، ومن بين هذه الفوائد ذكر :

1- رفع كفاءة العمل بالارتقاء بعناصر الجودة والشفافية وسرعة الإنجاز ، وبالتالي كسب رهان المنافسة وتحقيق منافع مادية واجتماعية .

2- تحقيق مبادئ العدالة والشفافية الكاملة ، لتوصيل الخدمات لكل المواطنين ، والتي أصبحت مطلباً وحراً تبادل به كل المواثيق والأعراف الدولية .

3- اختصار الوقت وتقليل تردد المواطن على الأجهزة الحكومية لطلب خدمة ما ، وبالتالي كسب رضاه وزيادة تفاعلاته الإيجابي مع مؤسسات الدولة في الحقوق والواجبات .

4- تقديم خدمات متميزة وسريعة لقطاع الأعمال والاقتصاد ، وبالتالي تشجيع الاستثمار الداخلي والخارجي لقوية الاقتصاد الوطني ورفع معدلات نموه ، ومن ثم تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لجميع أفراد المجتمع .

5- فتح مجالات وفرص عمل جديدة ، من خلال الإمكانيات المتاحة للإبداع والتوعي في طرق أداء الأعمال وأساليبها ، مثل العمل عن بعد ، والتعليم عن بعد ، والتشخيص الطبي عن بعد ، والتجارة الإلكترونية وغيرها من المجالات التي أصبحت تشكل الطيف الواسع لتطبيقات الانترنت .

6- تطوير نمط وأساليب العمل في إنجاز المعاملات الإلكترونية ، بما يتلاءم مع متطلبات الاقتصاد الإلكتروني الجديد والتجارة الإلكترونية التي بدأت تفرض نفسها على كل الدول والشعوب .

ويطلب الوصول إلى هذه الفوائد ، وتحقيق هذه الغايات، معرفة مسبقة بالشروط والضوابط والتحديات ، ومعرفة عوامل النجاح ، و التحرك من خلال مداخل استراتيجية مدرسة وخطة عمل طموحة .

الحكومة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق

بالرغم من كثرة المشاريع والمبادرات والرؤى المختلفة، لتأسيس ما يسمى بالإدارة "الحكومة" الإلكترونية في كثير من

اهتماماتها ، باعتباره محوراً وهدفاً مركزياً لعمليات التنمية والتطور، وهي وبالتالي : عملية تحول (Transformation) باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات استخداماً تكاملاً فعالاً من أجل تقديم الخدمات وتسهيلها وتسريعها وتوافقها خلال كل الأوقات ومن جميع المنافذ (24/7) .

• الحكومة الإلكترونية توجه عالمي

من بين الموضوعات التي شكلت اهتمامات المجتمع الدولي في قمةه العالمية بجنيف عام 2003 حول مجتمع المعلومات ، ووضعت ضمن محاور إعلان المبادئ وخطة العمل ، موضوع الحكومة الإلكترونية ، باعتبارها وسيلة من الوسائل لتحقيق الشفافية والعدالة ، لتقديم الخدمات والوصول للمواطن بشكل مباشر وبدون حواجز البيروقراطية والتسلط ، والقضاء على ظاهرة الفساد الإداري والمالي ، المتفشية في أغلب دول الشعوب النامية بشكل عرقل كل محاولات التنمية .

لذلك رأيت أنه من المفيد توضيح علامات لبعض المدخلات على طريق تأسيس الحكومة الإلكترونية ، خاصة وأن الجماهيرية بدأت خطواتها الأولى نحو الوصول إلى هذه الغاية ، من خلال إعادة تنظيم قطاع المعلومات والاتصالات بإنشاء الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق والاتصالات ، وصدور قرارات اللجنة الشعبية العامة لتفعيل توجيهات القيادة التاريخية الخاصة بضرورة استخدام التكنولوجيا لتطوير الإدارة الليبية ، والافتتاح على العالم المقدم والاستفادة من التطور التقني في كل المجالات .

والسؤال الذي قد يطرحه البعض لماذا الإدارة "الحكومة" الإلكترونية ؟ وهل هي ضرورة ؟

إن ما يشهده العالم اليوم من تطور هائل وانتشار واسع لوسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وتأثيرها المباشر على حياة الأفراد والشعوب والعلاقات بينها ، يجعل مسألة التوجه نحو التطوير في الأساليب وطرق عمل المؤسسات أمراً حتمياً وضرورياً لمواكبة هذا التغيير وضمان الاستمرار .

ولعل الفوائد المؤكدة الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، زادت من

القائمة فقط ، بل يتطلب الأمر أحياناً إعادة النظر بشكل جذري في فهم وتجديد وتوسيع وإعادة هندسة بعض الأعمال والعمليات الجديدة . فالحكومة الإلكترونية مفهوم شامل لكل جوانب العلاقات بين الحكومة وزبائنها ، وبقطاع الأعمال وعلاقتها فيما بينها ، وان يكون التطوير مستمراً وفي تفاعل دائم ، يمكن من تقوية ونشر تطبيقات الحكومة الإلكترونية . حتى تتجسد الحكومة الإلكترونية على أرض الواقع وتكون تعبيراً عملياً عن مفهومها الحقيقي .

فالإدارة الجيدة تسعى دائماً لتحسين الجودة في خدماتها وسرعة الإنجاز في أعمالها ، وخفض التكاليف في عملياتها ومعاملاتها ، سواء الداخلية أو المتعلقة بجمهورها من الأفراد ورجال الأعمال والمجتمع ككل .

• المدخل الثالث : مراحل التطوير الأساسية للحكومة

الإلكترونية :

تبدأ مراحل تطوير الإدارة نحو الإدارة الإلكترونية أو الحكومة الإلكترونية ، في إطار نموذج من النماذج المطروحة ، وبخطوات مرحلية من العمل الجاد والمدروس ، نلخصها في خطوط العمل التالية -

أولاً : الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير العمل الداخلي للمؤسسة في الأعمال التي تؤدي بالطرق التقليدية من قبل موظفيها وأجهزتها الداخلية ، أي إدماج تكنولوجيا المعلومات في أساليب وطرق عملها . ويطلق على هذه المرحلة في لغة تكنولوجيا المعلومات (IEE) أي تطوير الإدارة لخدمة نفسها ، وبعبارة أخرى أوضح استعمال تكنولوجيا المعلومات في أساليب وطرق العمل الداخلية للمؤسسة ، كمرحلة أساسية في نموذج بناء الإدارة "الحكومة الإلكترونية" ، وبدونها لا يمكن التحدث عن تطور الإدارة "الحكومة" الإلكترونية بالمفهوم المتعارف عليه .

ثانياً : بعد إنجاز المرحلة السابقة يتسع هذا المفهوم ليشمل تطوير الإدارة بين جميع أجهزة الدولة (G2G) ، من خلال ارتباط مؤسسات الدولة إلكترونياً ، لتبادل المراسلات والمعاملات والمعلومات .

دول العالم ، ومن بينها الجماهيرية العظمى ، فهي لازالت في مراحلها الأولى من التطور ، فليست كل الخدمات متاحة ، ولم يصبح كل الناس متصلين Connected حتى في أغلب الدول تقدماً . وهناك أمثلة نجدها في كثير من الواقع الإلكتروني التي تعلن عن ميلاد الإدارة "الحكومة" الإلكترونية ، عبر مواقع الحكومات والمؤسسات ، نجدها لم تأخذ بعد الصورة الشاملة في خدماتها وانتشارها . فالحكومة الإلكترونية ليست مجرد موقع على الشبكة تعرف بالمؤسسة أو تقدم بعض المعلومات عن نشاطها ، وليس أيضاً استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات باعتبارها من منتجات العصر ، بل هي تحول جذري في فلسفة وأهداف وآليات الحكومة ، تجعل من المواطن مركز الاهتمام وهدفها الرئيسي ، في إطار الشفافية والعدالة بين المواطنين ، وأسلوب ناجح في القضاء على الفساد الإداري والمالي .

• المدخل الثاني : نطاق نشاط الإدارة "الحكومة"

الإلكترونية:

الإدارة "الحكومة" الإلكترونية تشمل تقديم الخدمات والأعمال الإلكترونية من قبل المؤسسة الحكومية لتقليل التكاليف الداخلية وتكلفة علاقتها وخدماتها مع مؤسسات المجتمع والمواطنين . وهي لا تتوقف عند ميكنة وحوسبة الأعمال



• المدخل الرابع: معرفة التحديات وال العراقيل

هناك تحديات كثيرة تواجه أي محاولة لتفعيل ما تعود عليه الناس لعدة قرون ، وخاصة في دول العالم النامي ، تتمثل في عراقيل حاسمة ، منها ما هو مرتبط بطرق الاتصال أو الارتباط مع الخدمات الإلكترونية المطلوبة ، ومنها ما هو متعلق بأمن وجدية وشفافية وصدقية الخدمة والمعلومة ، ومنها ما هو متعلق بالمواطن ذاته ، فالمواطن الذي لا يقتصر بفائدة هذا التطور سيصر على اتباع الأساليب والطرق التقليدية القديمة . ولا بد من مواجهة هذه التحديات بحكمة ونجاعة ومنها على وجه الخصوص العوائق التالية :

- 1- البيروقراطية والإجراءات الروتينية ، التي أصبحت متأصلة في تكوين أغلب من يؤدون الخدمات في الإدارات العامة .
- 2- الوسائل والطرق اليدوية المتبعة في كثير من المؤسسات، والتعود عليها من قبل من يؤدون الخدمة ، ومن المواطنين أنفسهم .
- 3- التشريعات واللوائح وأساليب أداء العمل التقليدي وتعارضها مع التكنولوجيا .
- 4- الإدارة الضعيفة وضعف الكفاءات في تأدية المهام والأعمال .
- 5- قلة وضعف الضوابط والرقابة والمحاسبة الإدارية والمالية ، وانتشار ظاهرة الفساد الإداري والمالي .
- 6- ضعف البنية التحتية والمؤسسة ، وعدم الاستقرار الإداري وكثرة التشريعات واللوائح والتعليمات .

• المدخل الخامس : استراتيجية وطنية وخططة العمل

بالرغم من وجود توجهات في الجماهيرية العظمى لتأسيس الحكومة الإلكترونية ، ومن أهمها توجيهات القيادة التاريخية في عدة مناسبات منذ عام 2000 ، وصدور قرارات اللجنة الشعبية العامة لتفعيل هذه التوجيهات ، أهمها القرار (5) لسنة 1370 و. ر والقرار رقم (402) لسنة 1372 و. ر . بتشيك لجان للإشراف والمتابعة ، وكذلك انعقاد الندوات

ثالثا : بعد إنجاز مهمة ارتباط مؤسسات الدولة وإنجاز أعمالها إلكترونيا ، تأتي مرحلة التوسيع في الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في علاقات الإدارة الخارجية مع قطاع الأعمال ومؤسسات المجتمع الأخرى ، سواء في مجالات التراسل أو تبادل المعلومات أو إجراء المعاملات الإلكترونية ، وهي المرحلة الأهم في نموذج الإدارة "الحكومة الإلكترونية" ، ويطلق على هذه المرحلة في لغة تكنولوجيا المعلومات (G2B) حيث تهتم المؤسسة بتطوير علاقاتها الخارجية ، وعلى الأخص مع مؤسسات قطاع الخاص أو المؤسسات الشركات ورجال الأعمال في القطاع العام أو المؤسسات الأخرى خارج القطاع العام ، التي ترتبط بها علاقة عمل وفائدة .

رابعا : توسيع مؤسسات الدولة في أداء الخدمات وإنجاز المعاملات وتوفير المعلومات إلكترونيا ، للمواطنين ومؤسسات المجتمع المدني ، من خلال الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، لتوفير خدماتها على مدار الساعة وبأيسر الطرق وفي جميع الأيام ومن أي مكان ، وهذا يحقق سرعة الإنجاز والشفافية في أداء الأعمال والخدمات . وتعتبر هذه المرحلة من أهم غايات وطلعات بناء مجتمع المعلومات ، ويطلق على هذه المرحلة في لغة تكنولوجيا المعلومات (G2C) والتي يتحقق من خلالها استغلال تكنولوجيا المعلومات ، لتسهيل وصول المعلومات والخدمات للمواطن مباشرة وبأقل تكلفة وعناء ، سواء من بيته أو مكان عمله أو من أية نافدة عامة متصلة ، تتيح له الاتصال والارتباط بالخدمة المطلوبة .



- توفير الموارد الالزامية لاندماج العمليات الداخلية في الإدارات والمؤسسات مع نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
- تحديد المتطلبات والأاليات والضوابط التي يجب القيام بها من قبل أجهزة الحكومة ، لإدارة السجلات والنماذج والارشيفات الإلكترونية العامة .
- خلق برامج لبناء القدرات ، من خلال تطوير وسائل التعليم والتدريب ، بما في ذلك تدريب موظفي الإدارة والمواطنين .
- بناء البنية التحتية لمنظومة الاتصالات ، وتوفير البيئة التمكينية للوصول للإنترنت .
- توفير التجهيزات والبرمجيات ، وبأيسر الطرق للمؤسسات والمواطنين .
- تأسيس آلية مؤسساتية لرعاية واتخاذ المبادرات والتطبيقات الإلكترونية ، ورعاية البوابة الموحدة للإدارة "الحكومة" الإلكترونية والبدء في :
 - ❖ إنشاء موقع موحد على شبكة الإنترت للحكومة الإلكترونية .
 - ❖ المساعدة على إنشاء موقع للمؤسسات والإدارات العامة والشعبيات .
 - ❖ إنشاء أرشيفي مركري الكتروني للاستثمارات والنماذج الرسمية .
 - ❖ تطوير البرمجيات والتطبيقات الإلكترونية والتدريب عليها .
 - ❖ تطوير منافذ أو مراكز عامة ، للوصول للخدمات الإلكترونية ، وتدريب وتوسيع المواطنين .
 - ❖ إشراك القطاع الخاص في برامج التدريب وتطوير التطبيقات ، وإنشاء منافذ الوصول للخدمات الإلكترونية .
 - ❖ إصدار التشريعات وللواائح المحفزة والمطمئنة للحقوق والواجبات ، وبشكل خاص حماية السرية والملكية الفكرية .

والمؤتمرات المحلية لطرح هذا الموضوع الهام ، فإننا لا زلنا نفتقر إلى استراتيجية وطنية مكتوبة ومتتفق عليها بين جميع الأطراف ذات العلاقة ، وبين جميع مكونات أصحاب المصلحة في تحقيق الحكومة الإلكترونية وتجسيدها على أرض الواقع . ولا أدعى في هذا المقال الإحاطة بكل الجوانب الضرورية ، بل أكتفي بالإشارة إلى بعض الخطوط والمداخل الهامة لوضع استراتيجية وطنية وخطوة عمل :

- أولاً : بعد الاستراتيجي :**
 - تحديد الرؤية الوطنية للحكومة الإلكترونية ، وارتباطها بالرؤية الشاملة المستقبلية للتنمية المستدامة.
 - استهداف تقديم الخدمات إلكترونياً لجميع المواطنين بأيسر الطرق ، وأعلى مستوى من الجودة والشفافية ، وبأقل تكلفة ، وفي جميع المناطق بالجماهيرية .
 - تقليل تكلفة ورفع كفاءة أداء الأعمال والخدمات ، من خلال الاستفادة المثلثي من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
 - تعزيز دور المواطن والقطاع الخاص ، واعتبارهما شريكاً حقيقياً في بناء الاقتصاد الوطني وحركة تطوير وتقدير المجتمع .

- ثانياً : نقاط لخطوة العمل :**
 - معرفة الفوائد الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة الحصول عليها خلال مدة محددة من نشر تطبيقات الحكومة الإلكترونية .
 - اختيار نموذج مناسب وعملي للحكومة الإلكترونية في الجماهيرية .
 - تحديد مجال ونطاق تطبيقات الحكومة الإلكترونية العملية والمفيدة ، مقاسة بجدوى اقتصادية واجتماعية .
 - بناء القدرات والكفاءات الإدارية والفنية ، لتصميم وتسليم خدمات الحكومة الإلكترونية ، وتحديد دور القطاع الخاص .
 - كسب ثقة المواطنين في الوصول للخدمات ، واستخدام خدمات الحكومة الإلكترونية .

• المدخل السادس : التعرف وتحديد القضايا

والموضوعات الأساسية للحكومة الإلكترونية:

أولاً : مجال التطبيقات

لتحقيق أقصى قدر من الفوائد لفرد المجتمع ككل ، يكون من أولويات الاستراتيجية الوطنية ، فحص كل الفرص الممكنة والنتائج الإيجابية لتطبيقات الحكومة الإلكترونية ، والاستعانة بأمثلة وتجارب الدول الأخرى للخروج بفهم شامل لمجالات التطبيق والفرص المتاحة . ونعطي فيما يلي بعض الأمثلة التوضيحية :

(1) - تسهيل التعامل المباشر إلكترونياً لقطاع الأعمال ويشمل :

- التشابك بين الصناعات المختلفة والموردين والوكالات التجارية والجمارك وإدارات الجمارك وإنتمام المعاملات إلكترونياً .
- أداء الإجراءات المرتبطة بعمليات التجارة والتوريد إلكترونياً ، و الحصول على رخص التصدير والتوريد وفتح الاعتمادات والتحويلات إلكترونياً الخ ..
- توفير معلومات عن المناقصات والعروض والمشتريات الحكومية ، ومواصفات للمشاريع وشروط التوريدات الحكومية إلكترونياً .
- معلومات وإجراءات الحصول على الدعم والتمويل والقروض والمساعدات المالية من المؤسسات المالية والمصارف .
- بيانات ومعلومات حول منح السلف والقروض الصغيرة للمشاريع والأنشطة الصغرى والمتوسطة
- معلومات عن المشاريع والخطط الحكومية ، والبرامج الإنمائية ، والمساعدات الفنية والإدارية ، والتسويقة ، التي توفرها المؤسسات العامة لأصحاب المشاريع والأعمال الخ ..

ثانياً : إعادة تأهيل وتجديد البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات :

• الحكومة الإلكترونية تتطلب بنية تحتية مندمجة ومتكاملة ، تسمح بتجهيز ومعالجة العمل والخدمات إلكترونياً في كامل مراحلها من البداية إلى النهاية ، ولا بد أن تكون بنية تحتية آمنة للاتصال الجماهيري ، ولابد من توفير قنوات الاتصال الإلكترونية بكفاءة عالية وآمنة للجمهور ، إذا ما أريد للحكومة الإلكترونية النجاح وأن تكون ذات فائدة للمجتمع . يجب أن تتاح للجمهور الإمكانيات والفرص للوصول إلى

• دليل بالأنشطة الاقتصادية والصناعية والأعمال والمعلومات المتوفرة عنها .

• أخبار عامة صحفية ، وأخبار النشرات الجوية ، وأسعار العملات والأسهم الخ .

• معلومات وبيانات الصحة العامة ، مثل حملات التطعيم ، وبرامج مكافحة الأمراض المعدية ، ونصائح طبية ، وأماكن واحتياطات المرافق الصحية المختلفة .

• الإحصائيات والمعلومات الإحصائية المختلفة المتعلقة بالسكان والاقتصاد .

• معلومات أنشطة الأعمال والتجارة والخدمات ، واللوائح والقوانين الخاصة بها .

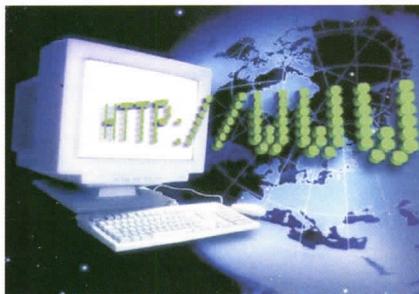
6- بناء كوادر وطنية مؤهلة لتسخير مرافق الإدارة "الحكومة الإلكترونية" ، من خلال برامج تدريب تشمل جميع العاملين بالإدارة .

7- التوعية المدرosa والمستمرة لجميع المواطنين من خلال برامج إعلامية وتدريبية لإنجاح استخدام خدمات الحكومة الإلكترونية والإقبال عليها .

8- خلق بيئه مناسبة لنشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وتوفير مستلزماتها على نطاق واسع ، من خلال تيسير الوصول إليها والحصول عليها بآيسر الطرق وأقل التكاليف .

9- تهيئة التشريعات والنظم واللوائح بما يتمشى مع متطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

• **المدخل الثامن :** الإنترنـت العمود الفقري لتأسيس الإدارـة "الـحكومة الإلكتروـنية"



تعتبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) حتى الآن أفضل حلول الاتصال لتحقيق الحكومة الإلكترونية وتوصيل خدماتها لزبائنها ، على أن تكون هذه الخدمة متاحة لجميع المواطنين على مختلف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية ، ومهمما تباعدت أماكنهم ، وبدون تمييز مواطن آخر أو فئة اجتماعية عن أخرى ، وهى بدون شك من أهم متطلبات قيام مجتمع المعلومات .

❖ المراجع : من مصادر عديدة في موقع الويب للحكومات الإلكترونية ومؤسسات دولية مثل موقع البنك الدولي ومنظمات الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للاتصالات .

خدمات الحكومة الإلكترونية ، من المنزل والمدرسة والمكتب والمكتبة العامة ومن منافذ شبابيك الاتصالات العامة ومن مراكز الخدمات الجماهيرية .

• **المدخل السابع : شروط النجاح لبناء الإدارة "**

الـحكومة الإلكتروـنية :

1- إزالة العرائـل سـالفة الذـكر ، من خـلال دراسـة علمـية لـعـرـفـة جـذـور المشـكـلات والـقضـاء عـلـيـها ، من خـلال خـطة علمـية تـشـمـل إعادة هيـكلـة وـتـدـريـب وـتـوـعـيـة وـتـشـرـيعـات حـازـمة .

2- اعتـبار مشـروع بنـاء الإـدارـة "الـحـكومـة الإلكتروـنية" مشـروعـا تـتمـويـلا وـطـنيـا ، تسـخرـ له كلـ الإـمـكـانـيـات والـظـرـوف الملـائـمة لـإنـجـاحـه ، مدـعـومـا بـإـرـادـة سيـاسـيـة قـوـيـة .

3- تحـسـين وـتطـوـير الـبنـية التـحتـية ، وـفـى مـقـدـمتـها إـنشـاء شبـكة وـطـنـية لـلـاتـصالـات الرـقمـيـة ، توـفـر الـرـيبـط وـالـتـشـابـك بـيـن جـمـيع مـؤـسـسـات الـمـجـتمـع ، معـ إـتـاحـيـة وـاسـعـة لـلـأـفـرـاد مـنـ خـلال توـفـر قـدـرات مـيـسـرة لـلـانـتـرـنـت (العمـود الفـقـري لـلـحـكـومـة الإلكتروـنية) .

4- نـشـر ثـقـافـة تـكـنـوـلـوجـيا المـعـلـومـات وـالـاتـصالـات فيـ جـمـيع المؤـسـسـات ، وـإـعـدـاد الـجـيد لـقوـاعـدـ المـعـلـومـات ، وـتـطـبـيقـاتـ الـحـكـومـة الإلكتروـنية .

5- إـنشـاء آلـيـة مـؤـسـسـاتـيـة لـتـتـولـى مـهـام تـطـوـيرـ الخـدـمـات وـالـتـطـبـيقـات الإلكتروـنية ، وـالـتـسـيق بـيـن مـؤـسـسـاتـ الـدـولـة وـالـمسـاعـدة عـلـى بـلـورـةـ السـيـاسـات وـالـتـطـبـيقـات وـبـرـامـجـ التـوـعـيـة وـالـتـدـريـب ، وـبـنـاءـ بوـاـبةـ وـطـنـيـةـ موـحـدةـ لـلـتـوـاـصـلـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ بينـ الـمـؤـسـسـاتـ وـبـيـنـ الـمواـطـنـينـ .





تكنولوجيـا المعلومات والاتصالـات في لـيبـيا:

الوـاقـع والـآـفـاق

عبد المجيد محمد الراطي
قطاع المعلومات

التعليم العالي، والمؤسسات المالية، وقطاع الطيران... الخ.. في حين تشهد القطاعات الأخرى عجزا ، بالرغم من تأثيرها الواضح على المجتمع كقطاع التربية و قطاع الإدارة. إن هذه الهوة بيننا وبين البلدان المتقدمة أصبحت تشكل محورا للنقاش في كافة اللقاءات الخاصة بتكنولوجيات المعلومات و الاتصالات. فالجميع واع بأهمية الجهد التي يجب توظيفها للتقليل من هذه الهوة و الانقال إلى مجتمع المعلومات الذي هو مجتمع للمعرفة بفضل الاتصال. ويطلب الأمر من البلدان العربية عملا جديا وهاما على المستويين القطري و القومي و خاصة في المحاور التالية :

- ❖ تطوير البنية الهيكـلـية كأسـاس شبـكـات الاتـصالـات.
- ❖ وضع الأـطـر القانونـية و التشـريعـية الواضـحة و المـلـائـمة.
- ❖ تطوير الطـاقـات البـشـرـية و المؤـسـسـاتـية.
- ❖ تطوير المـحتـوىـات الإلكـتروـنية.

ماهـيـة تـكنـولـوجـيـا المعلومات والـاتـصالـات: تـشـمل أنـواع الأـجـهـزة وـالـخـدمـات المستـعملـة في تـكنـولـوجـيـا المعلومات والـاتـصالـات ، والتـى تمـكـنـ من النـفـاذ إلى مجـتمـعـ المعلومات ، أـجـهـزةـ المـذـيـاعـ وـالـتـلـفـزـيونـ وـالـهـوـاـتـفـ الثـابـتـةـ وـالـمـحـمـولـةـ

أـحدـثـ تـكنـولـوجـيـا المعلومات والـاتـصالـات (ICT) ثـورـةـ تـمـسـ الـوضـعـ الـاقـتصـاديـ وـالـسيـاسـيـ وـالـاجـتمـاعـيـ وـالـثقـافـيـ الكـوـنـيـ، قدـ تـفـوقـ فيـ أـهـمـيـتهاـ الثـورـاتـ السـابـقـةـ. تـعـتمـدـ هـذـهـ الثـورـةـ عـلـىـ الـعـلـوـمـ الـتـيـ تـرـتـبـزـ عـلـىـهـاـ الـعـرـفـةـ الـبـشـرـيـةـ. تـسـمـحـ الـتـكـنـولـوـجـيـاتـ الـحـدـيثـةـ لـلـمـعـلـومـاتـ بـرـصـدـ هـذـهـ الـأـخـيرـةـ وـمـعـالـجـتهاـ وـتـوزـعـهـاـ عـلـىـ اـخـتـلـافـ أـوـعـيـتـهاـ الـمـكـتـوبـةـ، الـمـرـئـيـةـ وـالـمـسـمـوـعـةـ. وـأـدـتـ هـذـهـ التـكـنـولـوـجـيـاتـ إـلـىـ طـرـيقـةـ عـلـىـهـاـ سـهـلـةـ مـيـلـادـ مـفـهـومـ جـدـيدـ هوـ مـفـهـومـ مجـتمـعـ الـمـعـلـومـاتـ الـذـيـ يـرـمـيـ إـلـىـ الـاسـتـغـالـلـ الـمـكـثـفـ وـالـأـمـثـلـ لـلـمـعـلـومـاتـ فيـ شـتـىـ مـجاـلاتـ الـحـيـاةـ. يـعـتـبرـ هـذـاـ الـمـجـتمـعـ وـلـيـدـ الـتـقـارـبـ التـكـنـولـوـجـيـ بـيـنـ الـمـعـلـومـاتـيـةـ وـتـكـنـولـوـجـيـاتـ الـإـتـصالـ، الـذـيـ فـتـحـ أـبـوابـ التـفـاعـلـ بـيـنـ عـدـةـ مـتـعـالـمـينـ عـلـىـ الـمـسـتـوـىـ الـعـالـيـ، مـنـ خـلـالـ تـبـادـلـ الـمـعـلـومـاتـ عـلـىـ الشـبـكـةـ الـعـنـكـوبـيـةـ (ـالـإـنـتـرـنـتـ)ـ .

وـإـذـ كـانـ مـفـهـومـ مجـتمـعـ الـمـعـلـومـاتـ عـرـفـ تـطـوـرـاـ حـقـيقـيـاـ فيـ الـبـلـدـانـ الـمـتـقـدـمـةـ، إـلـىـ درـجـةـ تـشـكـيلـهـ لـنـمـطـ جـدـيدـ فيـ حـيـاةـ الـأـفـرـادـ، فـإـنـ وـجـودـهـ لـاـ يـزالـ مـحـتـشـماـ فيـ الـبـلـدـانـ الـعـرـبـيـةـ؛ إـذـ أـنـهـ لـاـ يـزالـ مـقـتـصـراـ عـلـىـ بـعـضـ الـقـطـاعـاتـ الـتـيـ تـتـوفـرـ بـهـاـ قـدـراتـ وـإـمـكـانـيـاتـ قـيـ مـجـالـ تـكـنـولـوـجـيـاتـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـإـتـصالـ، كـقـطـاعـ

❖ على ذوي المصلحة استحداث وتدعم بنية تحتية للشبكات عريضة النطاق ، على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية ، بما في ذلك استخدام الأنظمة الساتلية ، وغيرها من الأنظمة ، للمساعدة في توفير القدرة الكافية لتلبية احتياجات المواطنين من الخدمات الجديدة القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

❖ أهمية دعم الدول دراسات التقنية التنظيمية والتشغيلية التي يقوم بها الاتحاد الدولي للاتصالات ، والتي تقوم بها المنظمات الدولية الأخرى وذلك من أجل :

- توسيع النفاذ للموارد المدارية ، وتنسيق الترددات، وتوحيد مقاييس الأنظمة على الصعيد العالمي.
- تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص .
- توفير خدمات ساتلية عالمية عالية السرعة لمناطق الفقيرة والمناطق النائية .

❖ حث القمة على استعمال القدرات اللاسلكية غير المستعملة ، بما في ذلك القدرات الساتلية لتأمين النفاذ إلى المناطق النائية في البلدان النامية ، وبتكلفة منخفضة .

❖ حث القمة الدول على تحقيق التوصيلة المثلث بين شبكات المعلومات الكبرى ، من خلال التشجيع على إنشاء وتنمية شبكات مركبة لتقنولوجيا المعلومات والاتصالات ونقاط تبادل الإنترنت على الصعيد الإقليمي ، بهدف تخفيض تكاليف التوصيل البيني وتوسيع النفاذ إلى الشبكات .

❖ حث القمة الدول على دفع استراتيجيات لزيادة التوصيلة العالمية بتكلفة معقولة ، لتسهيل عملية النفاذ ، على أن يتم التفاوض تجاريًا بشأن النفاذ إلى الإنترنت والتوصيل البيني .

❖ حث القمة الدول على تشجيع وتعزيز الاستعمال المشترك للوسائل التقليدية والتقنيات الجديدة.

❖ أكدت القمة على أن وسائل الإعلام ، بمحظوظ أشكالها وتنوع ملكيتها ، تؤدي دوراً أساسياً في تطوير مجتمع المعلومات ، وأنها تمثل إسهاماً مهماً معرفياً به في حرية التعبير وتتنوع المعلومات .

والحواسيب الشخصية والإنترنت . والأنواع الثلاثة الأولى منها تعتبر تكنولوجيا قديمة ، أما الأنواع الثلاثة الأخرى فتعتبر حديثة ، وهذا التمييز بين القديم والحديث ينعكس أيضاً في توفر الإحصاءات ، فمعظم بيانات البلدان النامية توفر حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات "القديمة" ، بينما تركز معظم البلدان المتقدمة على التكنولوجيا الحديثة.

وتتحدث الأرقام عن مدى نجاح هذه التكنولوجيات وسرعة انتشارها . فعلى سبيل المثال احتاج المذيع إلى 38 عاماً ليصل إلى 50 مليون مستخدم، بينما احتاج الحاسوب إلى 16 عاماً ليصل إلى نفس العدد، فيما استغرق التلفزيون 13 عاماً للانتشار، أما الإنترن트 فاحتاجت إلى أربعة أعوام فقط لتصل إلى نفس العدد من المستخدمين على المستوى العالمي. واليوم يزداد عدد مستخدمي هذه الشبكة العنكبوتية نصف مليون مستخدم أسبوعياً على مستوى العالم.

مقررات و توصيات الجزء الأول من قمة مجتمع المعلومات "

إعلان المباديء" جنيف 2003

❖ التأكيد على أن البنية التحتية للاتصالات هي عامل محوري لبناء مجتمع المعلومات ، فهي التي تحقق نفاذ الجميع إلى تكنولوجيا المعلومات نفاذًا شاملاً ومستداماً في كل مكان بتكلفة معقولة .

❖ مطالبة الحكومات باتخاذ إجراءات في إطار السياسات الإنمائية الوطنية ، من أجل دعم بيئة تنافسية للاستثمار الضروري في البنية التحتية لتقنولوجيا المعلومات والاتصالات .

❖ ضرورة قيام الدول ، في سياق استراتيجياتها الوطنية للمعلومات برسم سياسات واستراتيجيات ملائمة للنفاذ الشامل ، ووضع مؤشرات توصيلية لتقنولوجيا المعلومات والاتصالات .

❖ على الدول في سياق استراتيجياتها الوطنية للمعلومات ، توفير وتحسين توصيل تكنولوجيا المعلومات لجميع المدارس والجامعات والمؤسسات الصحية والمكتبات ومكاتب البريد والمراكز الاجتماعية والمتاحف والمؤسسات الأخرى .

- ❖ الحكومة الإلكترونية .
- ❖ أعمال التجارة الإلكترونية .
- ❖ التعليم الإلكتروني .
- ❖ الصحة الإلكترونية .
- ❖ التوظيف الإلكتروني .
- ❖ البيئة الإلكترونية .
- ❖ الزراعة الإلكترونية .
- ❖ العلم الإلكتروني .

تكنولوجيـا المعلومات والاتصالـات والأهداف الإنـمـائية للألفـية:

إن ما تم إعلانه في أهداف الألفية على المستوى العالمي هو اعتراف بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات ، باعتبارها أداة مهمة لتحقيق الأهداف بصفة عامة ، فبوسع تكنولوجيا المعلومات أن تساعد في تحقيق وتحسين تقديم الخدمات التعليمية ، والصحية ، وتحسين إمكانية الوصول إلى الإدارات والقطاعات الرئيسية للدولة . ويدعو الهدف الفرعى رقم 18 ضمن الهدف الأساسي الثامن ، الموعين على الإعلان إلى " التعاون مع القطاع الخاص من أجل أن تكون فوائد التكنولوجيات الجديدة وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات متاحة للجميع ".

وقد تم اختيار ثلاثة مؤشرات لقياس توافر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلد ، وهى مجموع عدد المشتركين في الهاتف لكل مائة نسمة من السكان ، وعدد الحواسيب الشخصية لكل مائة نسمة من السكان، وعدد مستعملي الإنترنت لكل مائة نسمة من السكان . وقد تم اختيار هذه المؤشرات لأنها متاحة على نطاق واسع ، وتغطى غالبية البلدان، وعدداً كبيراً من السنوات . ومن بين جميع الأهداف التي وضعها إعلان الألفية يعتبر الهدف الثامن أكثرها شيوعاً "لأنه يثير مسائل تتعلق بنوعية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يجب إتاحتها ، ولن تتح وفي أي مدى ".

❖ حث القمة الحكومات على تشجيع وسائل الإعلام، بما فيها الوسائل المطبوعة والإذاعة والوسائل الجديدة على مواصلة الدور الهام الذى تؤديه في مجتمع المعلومات.

❖ طلبت القمة من الدول اتخاذ التدابير الملائمة التي لا تتعارض مع حرية التعبير ، لمناهضة المحتوى غير القانونى والمسيء فى محتوى وسائل الإعلام .

❖ حث القمة أصحاب المصلحة على تشجيع الإعلاميين المحترفين في البلدان المتقدمة على إقامة شراكات وشبكات مع وسائل الإعلام في البلدان النامية ، لا سيما في مجال التدريب

❖ حث القمة أصحاب المصلحة على تشجيع التوازن والتتنوع في الموضوعات المعروضة عن النساء والرجال في وسائل الإعلام .

❖ حث القمة على تقليل اختلال التوازن بين الدول، الذي يؤثر على وسائل الإعلام، وخاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية ، والموارد التقنية ، وتنمية المهارات البشرية ، والعمل على الاستفادة الكاملة من أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذا الصدد .



التطبيقات المتاحة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات :

تستطيع تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأكيد التنمية المستدامة في مجالات الإدارة العامة ، والأعمال التجارية ، والتعليم والتدريب ، والصحة ، والبيئة ، والزراعة، وهي تشمل:-

كثافة الخطوط لكل 100 فرد من السكان	خطوط ثابتة	السنة
5.88	318000	1995
6.80	380000	1996
7.20	400000	1997
8.36	500000	1998
10.05	550000	1999
10.79	605000	2000
11.83	660000	2001
12.96	720000	2002
13.56	750000	2003

تطور الخطوط الهاتفية الثابتة بالجماهيرية
كمية الخدمات الخاصة بالخطوط الهاتفية الثابتة
المصدر: بول بود للاتصالات استناداً إلى بيانات (ITU)

للاتصالات الهاتفية في الجماهيرية.

ومن ضمن الخدمات أو المشاريع القائمة ، يوجد مجمع لمحطة الاتصالات مع الأقمار الصناعية ، الموجودة فوق المحيط الأطلسي والمحيط الهندي ، والتابعة لمنظمة الأقمار الصناعية الدولية للاتصالات عن بعد (انتسات).

كذلك فإن ليبيا عضو في منظمة القمر الصناعي العربي (عرب سات) ، وغيرها من محطات الإرسال وبيث الإشارات اللاسلكية . واستنادا إلى اتفاقية عام 2001 بين منظمة الاتصالات عبر الأقمار الصناعية لمنطقة إفريقيا (راسكوم) والشركة العامة للبريد وللاتصالات وشركة الكاتل فإن ليبيا تساهم بتمويل أول قمر صناعي (أف سات) و (راسكوم)، حيث يقدم هذا المشروع خدمات للاتصالات عن بعد ، وخدمات البث الإذاعي والتلفزيوني ، وأيضاً يتيح اتصالات مباشرة بين جميع أجزاء قارة إفريقيا بدلاً من الاعتماد على وصلات ربط غربية ذات كلفة عالية. وأيضاً من ضمن الخدمات التي منحتها الشركة العامة للبريد والاتصالات : تجهيز وتركيب أول مشروع ليبي ، يتضمن خطوط اتصالات عن بعد بواسطة شبكة الألياف

إدماج تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في ليبيا:
استراتيجية وطنية
تتوفر لدى ليبيا مؤهلات تسمح لها بالانخراط في الديناميكية العالمية لبناء مجتمع للمعلومات. هذه المؤهلات يجب تدعيمها ببعض الإجراءات التنظيمية والقانونية.
ومن المعروف أن ليبيا كغيرها من البلدان العربية تشكو من قصور في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصال كما تبين المؤشرات التالية:

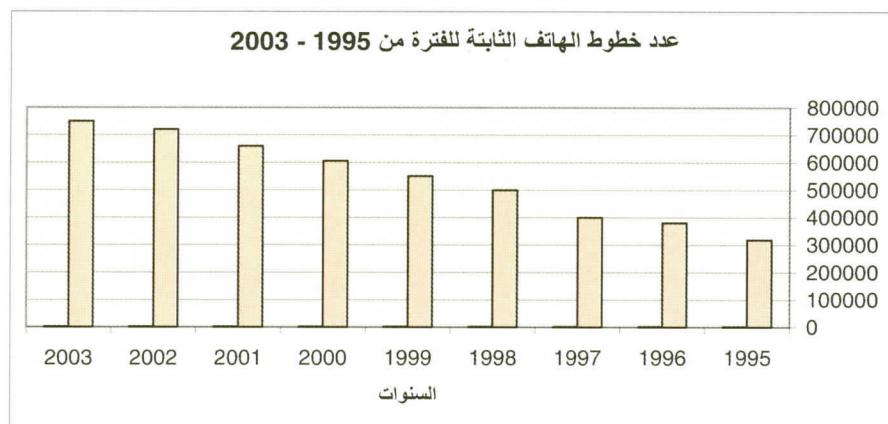
- ❖ نسبة ضئيلة من الأسر الليبية تملك الحاسوب الشخصي.
- ❖ الثمن الباهظ للحاسوب مقارنة بمتوسط الدخل الفردي.
- ❖ غياب مؤسسات عامة تقدم خدمات للحصول على معلومات متخصصة.

إضافة إلى هذا وإلى بعض العوامل المادية الأخرى يجب الإشارة إلى العجز الشاقق في مجال استعمال التكنولوجيات والمعلومات في النشاطات المهنية ، وحتى المتعلقة بالحياة الخاصة للأفراد.

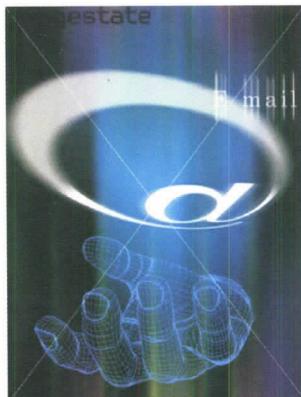
البنية التحتية لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات في ليبيا

أ - الشبكة العامة للاتصالات :

تمتلك ليبيا نظام اتصالات هاتفية حديثا ، يقدم مستوى عالياً من الخدمات لأهم مراكز التجمعات السكانية ، وقد تم التأكيد ضمن خطة التنمية التي تنتهي في عام 2005 على التوسيع المستمر ، وتحديث البنية التحتية



وبصفة سريعة ، من أجل تطوير مجتمع و اقتصاد جديدين يعتمدان على المعرفة. تشمل هذه التعديلات التحضرية والتكتييف السريع للإطار القانوني والتنظيمي ، من أجل ضمان شروط الأمن والحماية ، وحرية الإعلام لفائدة المستثمرين والمواطنين.



من أجل ذلك يجب إصدار نصوص قانونية و تنظيمية متعلقة بما يلي:

- ❖ الأحكام الخاصة بتبادل المعطيات.
- ❖ جرائم الإعلام الآلي .
- ❖ الملكية الفكرية.
- ❖ الدفع الإلكتروني.
- ❖ الاعتراف بالهوية
- ❖ إجراءات وقواعد منع المجال الإلكتروني.

التحديات التي تواجه تقنية المعلومات والاتصالات في ليبيا:

- ❖ مساحة ليبيا الشاسعة .
- ❖ كثرة وتفرق القرى والمناطق الريفية .
- ❖ الكثافة السكانية الضعيفة في معظم القرى .
- ❖ الاستخدام المنخفض للوسائل التقنية المتاحة.
- ❖ إمكانية تلبية متطلبات حماية المعلومات وسلامة المستخدم.
- ❖ إمكانية التحكم في تعرية الخدمات وجعلها في متناول اليد .
- ❖ زيادة الوعي الجماهيري بتقنية المعلومات والاتصالات وتدريب المواطنين على استخدامها والاستفادة منها .

البصرية optical fiber تمتد تحت البحر عبر إحدى عشرة محطة متفرقة على طول الساحل الليبي. كما أطلقت خدمات الشبكة الخلوية نوع (GSM-900) بواسطة شبكة خدمات ، قدمتها شركة المدار للاتصالات الهاتفية ، تغطي المنطقة الساحلية ، وأيضا تم تأسيس شركة جديدة للهواتف النقالة هي شركة ليبيانا للاتصالات الهاتفية التي بدأت بتوفير 60 ألف خط هاتف محمول كمرحلة أولى. وبحلول نهاية عام 2005 تكون ليبيانا قد حققت خطوات هامة في مجال أنظمة الهاتف المحمولة، وسوف يكون معدل استخدام الهاتف المحمول 80 هاتفاً لكل 100 شخص ، وهى نسبة عالية بالمعايير العالمية.



ب - شبكة الانترنت:

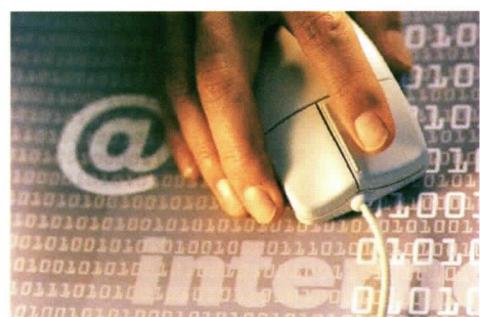
توجد في ليبيا جهة واحدة رئيسية تقدم خدمات الانترنت (ISP) ، وهي الشركة الليبية للاتصالات والتكنولوجيا، وترتبط بشبكة الانترنت الرئيسية بواسطة الأقمار الصناعية ، وتوجد عدة مكاتب تشتمل على موفرات خدمة (SERVERS) وهي موجودة في كل من مدن طرابلس وبنغازي ومصراته والزاوية . ويتوفر في المدن الكبيرة ما يكفي من خدمات توصيلات الهاتف بواسطة الانترنت ، حيث وصل عدد مستخدمي الانترنت عام 2001 حوالي 20,000 مستخدم ، أما بالنسبة لبعض المدن والبلدات الصغيرة فإن ظروف الخط تحول دون استخدام الانترنت إطلاقا .

ج - الإطار القانوني: تحرير قطاع الاتصالات و نشاطات الانترنت :

يستلزم بناء مجتمع المعلومات القيام بتعديلات عميقة ،

تساؤلات :

- هل وضعت ليبيا سياسات وآليات لتنفيذ إعلان المبادئ وخطة عمل جنيف؟
- هل تم قياس مدى ما وصلت إليه ليبيا في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات؟
- هل حدثت المعوقات التي تواجه ليبيا للنفاذ الشامل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟
- هل تم وضع آليات وخطط مشتركة ، تتعاون فيها الجهات العامة ذات العلاقة ، للنفاذ الشامل للتكنولوجيا الجديدة؟ و إذا لم توضع مثل هذه الآليات، ما هي الأسباب التي تقف وراء ذلك؟
- هل أدمجت ليبيا سياسات إلإلكترونية وطنية في خططها التنموية؟
- هل تعاني ليبيا من إشكالية التكنولوجيا والموارد ، أم إشكالية المضمون والتشريعات والقوانين التي تعيق النفاذ الشامل، أم الأممية التعليمية والإلكترونية؟
- توصيات بخصوص توفير مستلزمات النفاذ الشامل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات:
- التأكيد على أهمية وضرورة دعم المبادرات الفردية، وتشجيع الاستثمارات الخاصة في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ليبيا ، من خلال التشريعات والقوانين الجبائية ذات الصلة بالموضوع وملاءمتها مع متطلبات المجتمع الرقمي.



- المراجع:/
- قرارات قمة جنيف ، 2003
 - موقع الانترنت الاتحاد الدولي للاتصالات. ITU
 - تقرير تمية الاتصالات في العالم . 2003 .
- للاطلاع على قائمة بالمؤشرات الـ48 انظر قاعدة بيانات مؤشرات الألفية على الموقع :
- http://millenniumindicators.un.org/unsd/mi_mi_goals.asp

- دعوة القطاع الأهلي والجمعيات الأهلية إلى المساهمة في الجهود الرسمية ، الهدافه إلى استقادة الأوساط القروية النائية من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تطوير مناهج التعليم لكي تتواهم مع المفاهيم الجديدة

الخدمات المعلوماتية للهاتف النقال

إعداد: م. وليد علي بن الأشهر
قسم الحاسوب: شركة اجيـل لـلـفـط

الشبكات اللاسلكية وتطبيقاتها، وخصوصاً في مجال الحماية (security) وزيادة حزمة البيانات (bandwidth). ونتيجة لهذا التقدم الهائل في مجال الشبكات اللاسلكية، يمكن القول بأن الهاتف الجوال أو الخلوي (mobile or cellular tele-phone) من أهم الإنجازات التي توصل إليها هذا التقدم. والدليل على هذا النجاح هو ازدياد عدد مستخدمي الهواتف النقالة (mobile phones) في العالم في السنوات الأخيرة، وفي بلادنا في الفترة الأخيرة، وأيضاً حرص المستخدمون على اقتناء أحدث أنواع الهواتف الجوالة، المحتوية على الكثير من الخدمات التي لا ينفع بها بشكل جيد، نتيجة لعدم دراية المستخدم بها، أو عدم تشغيلها من خلال الشبكة أو المزود، حيث يختصر استخدام الهواتف الجوالة في تبادل المعلومات في معظم أنحاء العالم وفي بلادنا على المحادثة الصوتية (Voice Conversation) وإرسال الرسائل النصية القصيرة (Short message service)، ويتساءل الكثير عن كيفية عمل الإنترنت لاسلكياً من خلال الهواتف الجوالة. وأيضاً نوع الخدمات المعلوماتية التي يحتاجونها عند تنقلهم. وسوف نحاول في هذا المقال الإجابة على هذين السؤالين من خلال بعض التقنيات المستخدمة، وبعض الأمثلة التي من الممكن أن تقدم خدمات معلوماتية قد تكون مألوفة أو جديدة لبعض الأشخاص.

2 - التقنيات (technologies)

إن بروتوكول التطبيقات اللاسلكية (wireless applica-

-1 المقدمة
يزداد عدد مستخدمي الشبكة المعلوماتية - الإنترنت (Internet) في العالم وفي بلادنا بشكل كبير وملحوظ، وبدأت تزداد معها كمية المعلومات (information) المخزنة عليها. وأصبحت الإنترنت بدون أدنى شك مصدر آخر للاتصال وتبادل المعلومات التي يستخدمها الناس يومياً. ونتيجة لذلك، فإن الكثير من الشركات المختلفة الخاصة منها والعامة في بلادنا أنشأت موقع لها على الإنترنت كوسيلة متاحة وسريعة للاتصال وتبادل المعلومات والتعريف بخدماتها لزيائتها في ليبها وخارجها.

وبإضافة إلى ذلك، فقد بدأت الشبكات اللاسلكية (Wireless networks) وتطبيقاتها (Wireless applications) تحل محل الشبكات السلكية (Wire networks) في جميع أنحاء العالم، نتيجة للعديد من الأسباب، ومن أهمها

تقليل تكلفة تركيب وصيانة وتحديث الشبكات السلكية، وأيضاً عدم التقييد بمكان جغرافي محدد؛ ولهذا تجد الآن الكثير من الخبراء والمحترفين في هذا المجال، في جميع أنحاء العالم، يحاولون تطوير وتحديث



(GSM) ، و شبكات رزمة خدمات الإرسال العامة - جي بي ار اس (GPRS) ، وقد صمم بروتوكول التطبيقات اللاسلكية على مقاييس عالمية لشبكة الإنترنت ، ومن أهمها بروتوكول الإنترنت (IP - internet protocol) و لغة النص التشعبي (HTML) ، ويتميز بروتوكول التطبيقات اللاسلكية بقدرته على حماية البيانات والمعلومات بين المستخدم (End-user) والمزود (server).

2,2 خدمة الرسائل القصيرة (Short Message Service)

خدمة الرسائل القصيرة اس ام اس (SMS) تعمل على إرسال و استقبال الرسائل النصية من و إلى الهواتف الجوال، بواسطة الشبكات الهاتفية اللاسلكية (Wireless Phones Networks) ، ولا يتجاوز طول هذه الرسائل النصية 160 حرفاً. تعمل خدمة الرسائل القصيرة (SMS) مع معظم شبكات الهاتف الجوال مثل جي اس ام (GSM) و جي بي ار اس (GPRS) ، و يعتقد معظم مستخدمي الرسائل القصيرة (SMS) أن الهاتف الجوال هي الوسيلة الوحيدة لكتابة وإرسال واستقبال هذه الرسائل، ولكنهم يستطيعون إرسالها واستقبالها بواسطة الأجهزة المحمولة التي تعمل مع شبكات الهاتف الجوال وتدعم خدمة الرسائل القصيرة، و يستطيعون أيضاً إرسال الرسائل القصيرة إلى الهاتف الجوال بواسطة الإنترنت، عن طريق بوابة خدمة الرسائل القصيرة (SMS Gateway).

و تميز هذه الخدمة بقدرة مستخدميها على استقبال الرسائل القصيرة(SMS) في أى وقت، حتى أثناء إجرائهم مكالمة صوتية، وأيضاً على استقبال الرسائل التي تم إرسالها أثناء إقفال الهاتف الجوال أو خروجه من نطاق تغطية الشبكة.

3- مقارنة بين بروتوكول التطبيقات اللاسلكية و خدمة الرسائل القصيرة (WAP vs. SMS)

لا تختلف خدمة الرسائل القصيرة (SMS) تقنياً عن بروتوكول التطبيقات اللاسلكية (WAP) ، من حيث طريقة

(WAP) و تختصر بكلمة الواب (WAP) ، و خدمة الرسائل القصيرة (short message service) و تختصر بكلمة (SMS)، من أهم التقنيات المستخدمة حالياً في إنشاء خدمات معلوماتية لاسلكية لشبكات الهاتف الجوال في العالم. وقد أخذ مطورو ومصممو ومستعملو هذه التقنيات بعين الاعتبار خصائص وحدود أجهزة الهواتف الجوال ومن بينها:

- صغر حجم شاشات الأجهزة، لذا لا تستطيع هذه الأجهزة عرض الكثير من المعلومات دفعة واحدة.

- ضعف القدرة المعالجية وأيضاً ضعف الوسائل المتعددة (Multimedia) بالمقارنة بالحواسيب الشخصية المنزليه .. (Desktop computers)

- صغر حجم لوحة المفاتيح (Keyboard) وعدم امتلاكها لمعظم الوظائف التي تمتلكها لوحات المفاتيح للحواسيب الشخصية.

- صغر حزمة البيانات (Bandwidth) لنقل البيانات في شبكات الهاتف الجوال ، بالمقارنة بحزمة البيانات لشبكات الهاتف العادي.

2,1 بروتوكول التطبيقات اللاسلكية - الواب

Wireless Application Protocol - WAP)

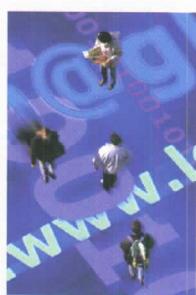


بروتوكول التطبيقات اللاسلكية أنشأ بواسطة منتدى الواب (WAP forum) لتزويد الهاتف اللاسلكية (wireless phones) ، وغيرها من الطرفيات اللاسلكية (wireless terminals) مثل الهاتف الجوال و المساعد الشخصي الرقمي (personal digital assistants) بخدمات معلوماتية تشمل الإنترنت هاتفيأً. تعمل الواب (WAP) مع معظم شبكات الهاتف اللاسلكية، ومن أهمها شبكات النظام الشامل للاتصالات المتحركة - جي اس ام

اللاسلكية واب (WAP) بإدخال اسم موقع الواب (WAP URL) من خلال الهاتف الجوال للاتصال بالمزود (Server) ليتفاعل مع عناصر وخدمات الموقع. ويمكن ترجمة طلب بروتوكول التطبيقات اللاسلكية - واب (WAP Request) إلى طلب تشعبي (HTTP Request) بواسطة مزود المدخل (Gateway server)، وبالتالي فإن باستطاعة مستخدمي الهواتف الجوال التعامل مع مزودات الإنترنت - الويب (WEB Servers) باستخدام طلب بروتوكول التطبيقات اللاسلكية - واب (WAP requests). ومن عيوب هذه الخدمة هو الوقت المستغرق لإرسال طلب المستخدم وحصوله على الاستجابة ، وكذلك عدم دعم بعض الهواتف الجوال قديمة الصنع إلى هذه التقنية. في حين أن خدمة الرسائل القصيرة - اس ام اس (SMS) تدعمها معظم الأجهزة الجوال ، بالإضافة إلى شيوخها ، وتعود استخدامها من معظم مستخدمي الهواتف الجوال. وكما ذكرنا سابقاً تفتقر خدمة الرسائل النصية إلى عناصر تفاعلية. ولكن توفر حالياً بعض الأدوات التقنية التي تمنح مبرمجي (developers) خدمة الرسائل القصيرة القدرة على إنشاء عناصر تفاعلية ، ومثال ذلك إنشاء القوائم (User interface) و غيرها.

و لتوسيع فكرة الخدمة المعلوماتية للهواتف الجوال للقراء، سوف أقدم الخدمات المعلوماتية للهواتف الجوال كأمثلة.

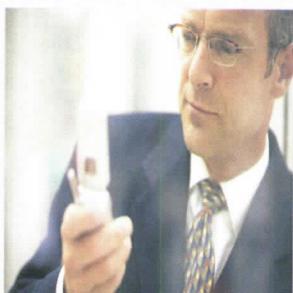
5 - خدمة البريد الإلكتروني (Email Services)



بواسطة هذه الخدمة يمكن أن تصل رسالة نصية قصيرة (SMS) إلى مستخدمي الهواتف الجوال تعلمهم بوصول

العمل فقط، ولكن يختلفان في الوظيفة التي يقدمانها. ظهرت خدمة الرسائل القصيرة (SMS) لأول مرة كجزء من تقنية جي اس ام (GSM) وكان الغرض منها هو منح مستخدمي الهاتف الجوال القدرة على إرسال رسائل نصية قصيرة فيما بينهم و مؤخراً مع ظهور الإنترن特، أرادت شركات الاتصالات الاستفادة بتقديم الإنترن特 عن طريق أجهزة الهاتف الجوال. وكانت خدمة الرسائل القصيرة السبيل الجيد والوحيد لذلك، ولكن المشكلة أن خدمة الرسائل القصيرة تتيح لمستخدميها إرسال و استقبال رسائل نصية فقط، لذلك لم تشعر شركات الاتصالات بأن خدمة الرسائل القصيرة (SMS) كافية لتقديم خدمات الإنترن特. ونتيجة لذلك شكلت هذه الشركات ائتلافاً لإنشاء مجموعة من البروتوكولات تقدم الإنترن特 للأجهزة الجوال ، وكانت النتيجة بروتوكول التطبيقات اللاسلكية - الواب (WAP) . وبروتوكول التطبيقات اللاسلكية هي التقنية الأفضل حالياً لتقديم خدمات الإنترن特 للهواتف والأجهزة الجوال.

4 - اندماج بروتوكول التطبيقات اللاسلكية وخدمة الرسائل القصيرة (INTEGRATION SMS AND WAP)



يمكن استنتاج أن اندماج خدمة الرسائل القصيرة (SMS) وبروتوكول التطبيقات اللاسلكية (WAP) تقدم الطريقة المثلثة لإنجاز خدمات mobile information للهواتف الجوال (services).

وباندماجها معاً تصبح لدينا طريقتان لطلب المعلومات بواسطة الهاتف الجوال ، هما طلب بروتوكول التطبيقات اللاسلكية - واب (WAP Request) . و طلب خدمة الرسائل القصيرة - اس ام اس (SMS Request) . يقوم المستخدم في الحالة الأولى بطلب بروتوكول التطبيقات

والتنقل بين الصفحات باستخدام بروتوكول التطبيقات اللاسلكية - الواب (WAP).

7 - خدمات معلوماتية للمراكز التعليمية (Education Information Services)

ربما تضاف مزايا الهاتف الجوال إلى مزايا خدمات الإنترنت ، التي تقدم من الجامعات والمعاهد الدراسية الأخرى إلى طلابها والعاملين فيها.



فالطلبة وأعضاء هيئة التدريس يمكنهم استعمال الهواتف الجوال ، التي تدعم خدمات الرسائل القصيرة (SMS) وخدمة بروتوكول التطبيقات اللاسلكية - الواب (WAP)، للحصول على معلومات و بيانات متعلقة بفصولهم الدراسي بسرعة و بأمان. وفيما يلي بعض الأمثلة على هذه المعلومات:

- معلومات عامة عن الطلبة و أعضاء هيئة التدريس.
- معلومات مختلفة عن المقرر الدراسي.

• إرسال أو استقبال الرسائل الإلكترونية (E-mails) ويمكن لخدمة الرسائل القصيرة (SMS) أن تقدم خدمة الإشعار والبلغات، مثل نتائج الامتحانات ومواعيد الاجتماعات وغيرها.

8 - خدمات الاتصال بقواعد البيانات (Database connections Services)



وإذا ما توفّرت خدمة واب (WAP) في الجماهيرية، يمكن استخراج أو استرجاع (retrieve) وإدخال (Enter)

رسالة إلكترونية e-mail إلى عنوانينهم الإلكترونية. وتحتوي هذه الرسالة على معلومات عن الرسالة الإلكترونية (e-Mail) مثل عنوان المرسل و موضوع الرسالة الإلكترونية، وذلك بدلاً من اتصال المستخدمين بالإنترنت بواسطة الهاتف الثابتة (Dial up phones) من فترة إلى فترة لفحص البريد الإلكتروني . بالإضافة إلى قدرتهم على تهيئة هذه الخدمة وذلك بـ تمكينها (enable) و تعطيلها (disable) أو بتعريف عنوان الرسائل الإلكترونية التي سوف تصلهم بواسطة رسالة نصية تعلمهم بوصولها. وليس من الضروري هنا أن يتصل المستخدم بالإنترنت لقراءة محتوى الرسالة ، حيث تمكنه الرسالة النصية (SMS Messages) من قراءة الرسالة الإلكترونية (e-mail) بضغطه واحدة وذلك بواسطة استخدام بروتوكول التطبيقات اللاسلكية - الواب (WAP)

6 - خدمات الأخبار (News services)

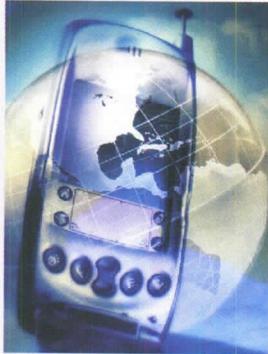
من خلال هذه الخدمة يستطيع المستخدمون استقبال أخبار الطقس وأخبار السياسة والرياضة وأسعار العملات وغيرها. ويتم طلب هذه الخدمات بواسطة طريقتين: الطريقة الأولى تمثل في إرسال المستخدم رسالة قصيرة (SMS) تحتوي على كلمة واحدة مثل " الطقس " من أجل أخبار الطقس أو " رياضة " من أجل أخبار الرياضة وبعد ذلك يستقبل المستخدم الرد عن طريق رسائل قصيرة (SMS). وكما ذكر سابقاً بأن طول الرسائل القصيرة يصل إلى 160 حرفاً، لذلك فإن هذه الطريقة قد لا تكفي لعرض الأخبار المطلوب فيها.



أما الطريقة الثانية منها فهي في قدرة المستخدم على قراءة أخبار الرياضة و الطقس بالكامل على شاشة الهاتف،

السياسية والرياضية وإرسال البريد الإلكتروني بواسطة الهاتف الجوال.

وقد اهتمت العديد من الجامعات و المعاهد الدراسية في بعض الدول المتقدمة بدراسة فاعلية هذا النوع من الخدمات من خلال بحوث طلابها.



وفتح المجال أمام الخدمات المعلوماتية للهواتف الجوالة فى ليبيا سيكون فكرة جيدة ومفيدة ومهمة لتطوير الاتصالات اللاسلكية، وخاصة بعد ظهور الجيل الثالث (3G - third generation) الذى سيقود إلى إمكانية الدخول إلى الخدمات الإعلامية المتعددة كمشاهدة التلفزيون بواسطة الهاتف الجوال.

المراجع :

- 1 - Wei Meng Lee, Soo Mee Foo, Karli Watson, Ted Wugofski. (2000). Beginning WAP, WML and WMLScripts. 1st ed. Canada, Wrox Press Ltd.
- 2 - William Stallings. (2002). Wireless Communication and Networks
- 3 - J. Wiley. (1999) Official Wireless Application Protocol [CD-ROM]. Available from: < Wireless Application Protocol Forum, Ltd.>.
- 4 - WAP Forum. (2001) WAP Architecture [Internet]. Available <<http://www.wapforum.org/what/technical.htm>>.
- 5 - WAP Forum. (2001) Push Proxy Gateway Service [Internet]. Available from:< <http://www.wapforum.org/what/technical.htm>>

البيانات (Data) من والى مزودات قواعد البيانات (Database servers) بواسطة الأجهزة الجوالة (Mobile Devices) كالهواتف الجوال. تمنح هذه الطريقة العاملين فى العديد من الشركات الخاصة والعامة القدرة على الوصول إلى البيانات من مسافات بعيدة. فمثلاً تستطيع الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق والاتصالات أن تستخدم هذه الفكرة فى العمليات الإحصائية الميدانية ، مثل التعداد العام للسكان ، حيث يستطيع الشخص المكلف بالعمل الميداني إرسال واسترجاع وتعديل البيانات مباشرةً من أي مكان ، من والى المزود الخاص بالتعداد الموجود فى المبنى الرئيسي للهيئة ، حيث تقلل هذه الطريقة من الزمن والجهد المستخدمين في الطرق التقليدية .

9 - الخلاصة:

بروتوكول التطبيقات اللاسلكية - الواي بى (Wireless Application Protocol) و خدمة الرسائل القصيرة (Short message services) خلق فرصةً جديدة لخدمات الهاتف الجوال (Mobile Phone) و تطبيقات الأجهزة الجوالة (Mobile Devices) ، بالرغم من أن هذه التقنيات تقدم مدى محدوداً و مقيداً من الخدمات نظراً إلى العديد من الخصائص التي تم ذكرها في بداية المقال كصغر حزمة البيانات (bandwidth) و صفر دقة شاشة الهواتف (screen resolution) ، وقد حاولنا خلال هذا المقال توضيح بعض الخدمات المتعددة المفيدة لمستخدمي الهاتف الجوال.

ونأمل أن تشجع هذه الحقائق مزودي خدمات الهاتف الجوال كشركة المدار، ولبيانا على تنفيذ خدمات معلوماتية للهواتف الجوالة (mobile information services) ، تعود بالفائدة عليهم وعلى مستخدميهم. وبالتالي توفر الكثير من الخدمات التجارية و التعليمية، وغيرها من الخدمات عبر هواتف زبائنها في أي زمان وأي مكان تغطيه خدمة الهاتف الجوال. وقد يرجع سبب انجذاب العديد من المستخدمين على هذه الخدمات إلى سهولتها و طرائفها كقراءة الإخبار

إرشادات للاستفادة المثلث من تشغيل MS-WINDOWS XP

إعداد:م. هشام الغرياني
قطاع المعلومات

يستحسن أن لا تقل سرعة المعالج عن 500 ميجا هيرتز . وأن لا تقل الذاكرة عن 128 ميجابايت . و إذا كنت تعاني من تواضع مواصفات جهازك فبإمكانك تبسيط واجهة (ويندوز إكس بي) و التخلص من الجماليات الإضافية فيه لتوفير الذاكرة و قوة المعالجة . و على العموم فأي جهاز نجح في تشغيل (ويندوز 2000) باستطاعته تشغيل (ويندوز إكس بي) .

ويعتبر الويندوز إكس بي من الأنظمة الشهرة في التهام الذاكرة . لهذا فإن حجم ذاكرة 512 ميجابايت لن يكون كثيرا على هذا النظام و لكنه ليس شرطاً . و على أي حال فإن ويندوز إكس بي يعمل بشكل رائع مع 256 ميجابايت ، ما لم يتم تحميله بالكثير من البرامج و التطبيقات المتهمة للذاكرة .

عند تفعيل جميع التأثيرات و الخواص الجمالية في الويندوز إكس بي ، يلاحظ نوع من البطء ، بل و التوقف عن الاستجابة للحظات عند استخدام معالجات ضعيفة ، بغض النظر عن حجم الذاكرة ، كما أن هذه الحالة تحدث مع بطاقات العرض الضعيفة . و لكن مع جهاز متطور بمواصفات راقية يتحول الويندوز إكس بي إلى أسرع نظام تشغيل أنتجته ميكروسوفت .

هل يمكن تسريع عمل البرامج المستخدمة أكثر من غيرها في ويندوز إكس بي؟

نعم . فعندما تقوم بتشغيل مجموعة من البرامج ، تستطيع جعل الويندوز يوجه اهتماما أكبر لمعالجة متطلبات بعض البرامج ، أكثر من غيرها ، بحيث تتمكن من تشغيلها و جعلها تعمل بشكل أسرع .

بعد تشغيل البرنامج الذي تريد تسريعه اضغط على المفاتيح

يتمتع نظام التشغيل (ويندوز إكس بي) بمزايا فريدة وعديدة تميزه عن غيره من أنظمة التشغيل الأخرى . وقد طرحت ميكروسوفت (الشركة المنتجة) مجموعة من الإصدارات حسب الاستخدام وهي :

- إصدار للمحترفين Windows XP Professional
- الإصدار المنزلي للاستخدام الشخصي Windows XP Home Edition

- إصدار للوسيط المتعدد Windows XP Media Center
- إصدار للجهاز اللوحي Windows XP Tablet pc
ويتميز (إكس بي) بشكل جديد ، إضافة إلى أنه بإمكان المستخدمين تغيير شكل العرض كليةً للنافذ وواجهة التطبيق

ككل ، حيث يدعم إكس بي خاصية ad Visual Styles كما يتميز بشاشة دخول قائمة الجمال حيث يتيح الإمكانيات لوضع صورة معينة لكل مستخدم بجانب اسمه . والسبب في رغبة مستخدمي الكمبيوتر المحترفين في اقتناصه يعود إلى جودته العالية واستقراريته كنظام تشغيل ثابت الأداء . وطبقاً لمايكروسوفت ، فإن إكس بي أكثر استقراراً وثباتاً من عشرين إلى ثلاثين مرة من (ويندوز 98) أو (ويندوز ميلينيوم) .

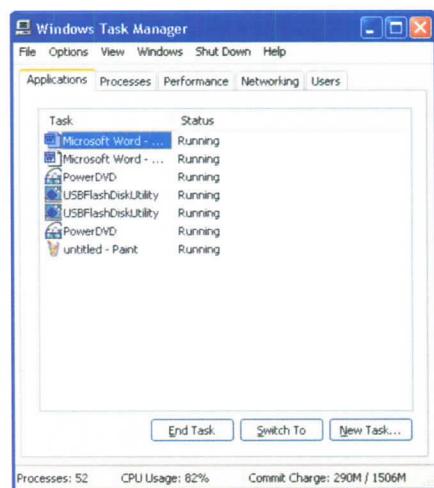
نذكر في هذا المقال بعض النصائح والإرشادات لمستخدمي نظام التشغيل ويندوز إكس بي .

ما هي متطلبات تشغيل WINDOWS XP

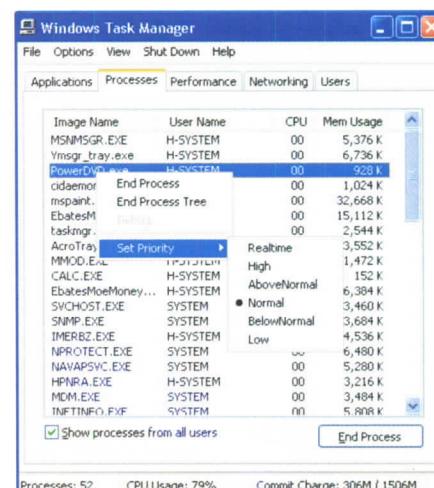
حسب وثائق ميكروسوفت : يحتاج المستخدم إلى معالج لا تقل سرعته عن 233 ميجا هيرتز . و ذاكرة لا تقل عن 64 ميجابايت . و مساحة فارغة من القرص الصلب لا تقل عن 1,5 جيجابايت . و لكن لراحة مقبولة في العمل على هذا النظام

التالية معا: CTRL+ALT+DEL وذلك لاستدعاء Task

Manager إدارة المهام .



ومنه اذهب إلى (Processes العمليات) . ومن القائمة ابحث عن ملف البرنامج الذي تريده تسريعه ، واضغط بالزر الأيمن للفأرة على اسم الملف ، واختر من القائمة المنبثقة بند Set Priority (تعين الأفضلية) .



وستجد عدة خيارات:

REAL-TIME (الوقت الحقيقي)

HIGH (مرتفع)

ABOVE NORMAL (فوق العادي)

NORMAL (عادي)

BELLOW NORMAL (تحت العادي)

LOW (منخفض)

يفضل عدم اختيار أعلى من HIGH

* في ويندوز إكس بي هل هناك طريقة لتشغيل البرنامج

المتوافقة مع الإصدارات السابقة للويندوز؟

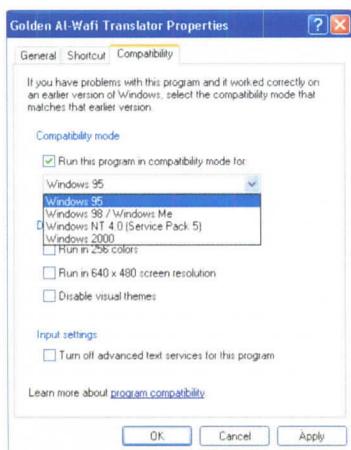
نعم و ذلك بطريقتين:

1- بالضغط بالزر الأيمن للفأرة على أيقونة البرنامج واختيار خصائص (properties)



2- الانتقال إلى التوافق (Compatibility) ثم وضع

علامة على "تشغيل هذا البرنامج في وضع التوافق ل:" (this program in compatibility mode for Run) ومن ثم اختيار نظام التشغيل السابق المتوافق معه البرنامج .



* هل ينصح باستخدام نظام الملفات FAT32 أم نظام

NTFS مع ويندوز إكس بي؟

NTFS هو نظام الملفات الذي يُنصح به وذلك

لأسباب التالية:

NTFS - 1 أكثر فعالية من FAT32 وهو

الكتابة إليها.

8 - تسجيل نقاط لاسترداد البيانات: والذي يساعدك على استعادة المعلومات بسرعة عند حدوث فشل في الطاقة أو عند حدوث مشكلة أخرى في النظام. يسمح هذا بالوصول إلى وحدة التخزين فوراً بعد إعادة تشغيل الحاسوب ، دون انتظار chkdsk.exe حتى يعمل.

9 - الحصص النسبية للقرص، والتي يمكن استخدامها لمراقبة مقدار مساحة القرص المستخدمة من قبل المستخدمين الفرديين والتحكم بها.

هناك حالة واحدة ربما ترغب فيها اختيار FAT أو FAT32 نظام الملفات لديك. إذا كان من الضروري في بعض الأحيان تشغيل الكمبيوتر مع إصدار سابق من وندوز ، وفي أحياناً أخرى تشغيل وندوز إكس بي، فأنت بحاجة لقسم FAT أو FAT32 كقسم أساسى (أو قسم بدء تشغيل) على القرص الثابت. لا يمكن لمعظم الإصدارات السابقة من وندوز الوصول إلى القسم في حال استخدامه للإصدار الأحدث من NTFS وهناك استثناءان هما Windows 2000 و Windows NT و Windows 4.0 مع Service Pack 4 أو الأحدث. يستطيع الأحدث الوصول إلى الأقسام ذات الإصدار الأحدث من NTFS لكن مع بعض القيود حيث لا يمكنه الوصول إلى الملفات المخزنة باستخدام ميزات NTFS التي لم تكن موجودة عند إصدار Windows NT 4.0 بالإضافة إلى أن نظام الملفات NTFS يعمل بشكل أبطأ من نظام FAT32 وذلك لأن النظام الأول يحمل الكثير من البرامج في الذاكرة مما يسبب بطئاً في العمل ، لهذا يعتبر نظام FAT32 الأسرع ويحتاج إلى ذاكرة أقل .

بالنسبة لأي حالة مختلفة عن حالة أنظمة التشغيل المتعددة، فإن نظام الملفات الذي ينصح به هو NTFS.

* **عند بدء التشغيل في ويندوز XP يقوم الويندوز بتحميل الكثير من الخدمات التي تستهلك الذاكرة ، هل هناك طريقة لعرفة الخدمات غير الضرورية وكيفية إيقافها؟**

هناك بعض الخدمات التي يقدمها ويندوز إكس بي لا يحتاجها المستخدم الذي لا يعمل من خلال شبكة. ولإيقاف هذه

يتضمن الميزات المطلوبة لاستضافة Active Directory بالإضافة إلى ميزات الأمان الهامة الأخرى. يمكنك استخدام الميزات مثل Active Directory والأمان المستند إلى المجال فقط ، عن طريق اختيار NTFS كنظام للملفات لديك.

2 - كي تم المحافظة على التحكم بالوصول إلى الملفات والمجلدات ودعم حسابات محدودة، عليك استخدام NTFS وإذا استخدمت FAT32 فسيكون لكافة المستخدمين حق الوصول إلى كافة الملفات على محرك الأقراص الثابتة لديك، بعض النظر عن نوع الحساب الخاص بهم (مسؤول، أو محدود، أو قياسي)

3 - NTFS هو نظام الملفات الذي يعمل بالشكل الأفضل مع الأقراص الكبيرة.

4 - نظام الملفات NTFS يحتوي على نسختين مشابهتين لنظام الملفات FAT و تسمى كل نسخة منها MFT (Master File Table) وهو يشبه قاعدة البيانات ، فإذا ت Shawed النسخة الأصلية من MFT نتيجة لظهور bad sector فإن النظام عند التشغيل التالي للجهاز يستخدم النسخة الأخرى من MFT ، وينشئ تلقائياً نسخة جديدة مع الأخذ بعين الاعتبار وجود bad sector لهذا فإن هذا النظام يضمن حفظ البيانات من الضياع أو الضرر.

5 - ضغط البيانات: هذا النظام يسمح لك بضغط الملفات أو المجلدات ، وتصغير حجمها بشكل ملحوظ دون الحاجة إلى ضغط القرص كاملاً كما في DriveSpace.

6 - ومن المميزات الممتازة دعمه لـ ISO Unicode والذي يسمح باستخدام 16 بت لتمثيل كل حرف أو رمز وليس كما في ASCII الذي يستخدم 8 أو 7 بت فقط ، وهذا يعني باختصار أنك تستطيع تسمية ملفاتك بأي لغة كانت ، حتى الصينية دون الحاجة إلى تغيير صفحة الترميز Code Page كما في الدوس و W9x

7 - الملفات المترافقه: هذه الملفات هي ملفات كبيرة جداً من حيث الحجم ، ويتم إنشاؤها من قبل التطبيقات بشكل تكون فيها مساحة القرص المطلوبة محدودة. أي أن NTFS يخصص مساحة القرص فقط لأجزاء الملف التي تتم

لديك طابعة تستطيع التخلص منه.

Task Scheduler - 2 : مهمته تشغيل أي برنامج في أي وقت أنت تحدده. فإذا كنت لا تحتاج هذه الميزة أوقفها.

Messenger - 3 : يرسل ويستقبل الرسائل التي يرسلها مدير الشبكة. فإذا كنت لا تملك شبكة فلا حاجة إليه.

Computer Browser - 4 : يحدث قائمة الأجهزة على الشبكة الداخلية. فإذا كنت لا تملك شبكة فلا حاجة إليه.

Remote Registry Service - 5 : للتحكم في محرر السجل من قبل مدير الشبكة، من خلال جهاز آخر على الشبكة.

إذا كنت لا تملك شبكة فلا حاجة إليه.

Telnet - 6 : إذا كنت لا تعرف ما هذا فأنت لن تحتاج

. له

Uninterruptible power supply - 7 : يتحكم في

عمل مزود الطاقة غير المنقطع (UPS) ، فإذا كنت لا تملك هذا الجهاز فلا حاجة إلى هذه الخدمة.

Cryptographic Service - 8 : وهي المسئولة عن أمان

تبادل البيانات المشفرة والمفاتيح على الشبكة المحلية . فإن كنت لا تعمل من خلال شبكة محلية فلست بحاجة إلى هذه الخدمة.

Portable media serial number - 9 : وهي مسئولة

عن الحصول على الرقم التسلسلي للجهاز الموسيقي المحمول الموصول بجهاز الحاسوب ، وذلك لمحاربة قراصنة الملفات الموسيقية. وأظن أن لا أحد بحاجة إلى هذه الخدمة الجليلة.

SDP Discovery service - 10 : وهي تخدم الأجهزة

التي تتصل تلقائياً بالشبكة وتدعم UPnP وهي أجهزة نادرة.

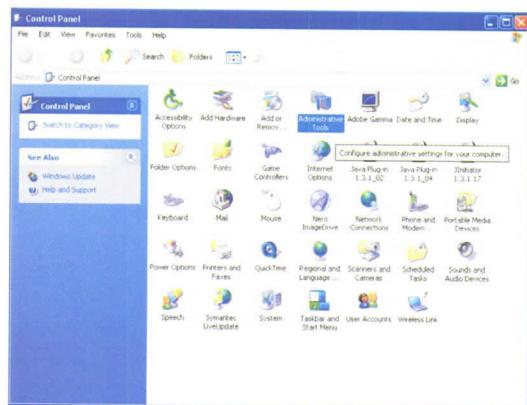
Windows time - 11 : وهي مسئولة عن تحقيق

التزامن في الوقت بين جهازك و مزود الشبكة المحلية. فإن لم يكن لديك مزود الوقت TIME SERVER فلست بحاجة إلى هذه الخدمة.

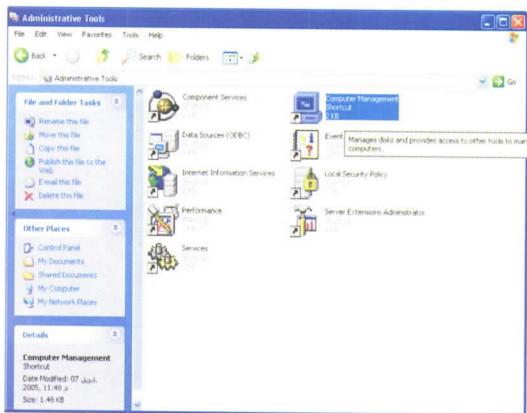
Wireless zero configuration - 12 : وتستخدم

لإعداد أجهزة الشبكة اللاسلكية، فإن لم يكن لديك شبكة لاسلكية فلست بحاجة إلى هذه الخدمة.

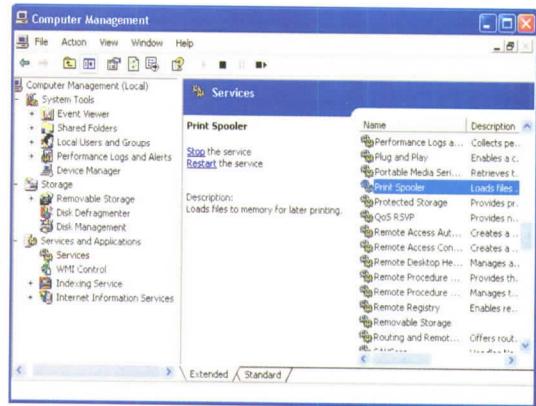
الخدمات اذهب إلى Control Panel ثم



Computer Management ثم



ثم إلى قسم Services ، و اختر إيقاف الخدمات التي لا تحتاجها. وأنا أقترح إيقاف هذه الخدمات من لا يعمل على شبكة أو لأمور أخرى هي :



rint Spooler - 1 : هذا يسرع الطباعة. فإذا لم يكن

القطاع الاقتصادي غير المنظم في الجماهيرية لسنة 2004

إعداد: راضي محمد القلال

كما أن عملياته تتم على نطاق صغير جداً ، ويتحدد أحياناً
بالعمل العائلي وبتقنيات بسيطة .

أما فيما يخص النشاطات المهنية، فهي كالخدمات
(الهامشية أحياناً)، إلا أنها في جانب آخر ، ونظراً لقلة العرض
المتوفر من السلع والخدمات ، تفقر كي تحتل مكاناً مضارباً ، من
المفترض أن يحتله القطاع الاقتصادي المنظم ، إضافة إلى ذلك
يضم القطاع الاقتصادي غير المنظم العديد من المشاريع
المتوسطة والصغرى ، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالصناعات
الكبرى في القطاع المنظم .

أسباب نمو القطاع الاقتصادي غير المنظم والطرق التي
اعتمدت لعلاجه :

- نقص فرص العمل بالنسبة للداخلين الجدد إلى سوق
العمل ، والتأخر في وضع برامج لاستيعابهم .

- القصور في السياسات الاقتصادية العامة ، التي من شأنها
توسيع النشاط الاقتصادي المنظم ، وخلق فرص العمل خارج
الوظيفة العامة .

- الافتقار إلى السياسات السليمة لخطفط القوى العاملة
والتوظيف ، وإيجاد معايير لدخول وإقامة العمالة الوافدة وفقاً
لقانون العرض والطلب .

القطاع الاقتصادي غير المنظم
في إطار السعي لتطوير البنية المؤسسية والاقتصادية ،
والمتمثلة في إعداد المجتمع الليبي نحو القرن الحادي والعشرين ،
وتوزيع المسؤوليات والمساهمات ، وطرح التطورات والبدائل ، يطفو
على السطح القطاع الاقتصادي غير المنظم ، الذي يلعب دوراً
حراسياً في تشكيل الملامح الرئيسية للاقتصاد الوطني الليبي .
إن الاقتصاد الليبي يوفر مثالاً لحالة اقتصاد نام ، يعاني من
عدم توازن هيكلي ، رتبته حجم وطبيعة الموارد الاقتصادية
والبشرية المتاحة ، وأنماط استخداماتها ، الذي يتجسد في عدم
القدرة على تنوع القاعدة الإنتاجية ، والاستمرار في الاعتماد
على مورد واحد للدخل ، وتبعه كافة القطاعات الأخرى .

نشير هنا إلى أن القطاع يضم عادة العديد من الشرائح منها
الباحثون عن عمل ، أو من عجزوا عن العثور على فرصة عمل
في القطاع المنظم ، إما بسبب انعدام المهارة اللازمة ، أو بسبب
عدم وجود الطلب ، وبروز حالة التشبع . بالإضافة إلى شرائح
من المهاجرين من الريف ، والذين يلجأون للعمل في هذا القطاع
كمدخل للحصول على فرص عمل أفضل .

نعود لنؤكد على أن القطاع الاقتصادي غير المنظم ، يتكون
من نشاطات تعتمد العمل المكتف ، وتميز ببساطة الدخول إليه ،

- يوضح واقع سوق العمل في الجماهيرية العظمى ، إن نسبة البطالة بين الشباب تصل إلى أكثر من 20٪ ، كما تدلل إحصاءات عام 1999 على أن هناك أكثر من 120 ألف مشتغل وافد . ويتضاعف هذا الرقم كثيراً إذا ما أضفتنا إليه العمالة الوافدة غير المسجلة ، والتي تعمل في القطاع الزراعي والاقتصادي غير المنظم ليصل إلى ما يزيد عن نصف مليون . ولا شك في أن هذه الأرقام تفوق بكثير أعداد الباحثين عن عمل البالغ عددهم نحو 119 ألف سنة 1995 .

ومن أجل معالجة هذا الواقع المترافق ، الذي يوضح وجود بطالة ونقص في فرص العمل بين الليبيين من ناحية ، واستمرار تدفق العمالة الوافدة بأعداد كبيرة جداً من ناحية أخرى ، لابد من معالجة الأساليب المؤدية لهذا الواقع ، ونذكر منها ما يلي :

1- ضعف إعداد وتأهيل قوى العمل الوطنية ، والقصور في الدافعية ، الأمر الذي يجعلها غير قادرة على ممارسة المهنة بكفاءة إنتاجية عالية ، وبالشكل الذي يرضي جهات العمل في القطاع الأهلي والفردي ، ويشجع تلك الجهات على توظيف العمالة الليبية دون غيرها .

2- عدم التسقّي بين تخطيط التعليم وسياسات القبول من جانب ، ومتطلبات سوق العمل والخطط الاقتصادية من جانب آخر .

تكفي نظرة مراجعة سريعة في سوق العمل الليبي للاستدلال على أن الاحتياجات من المهن والمهارات لا يجري مقابلتها ، وأن غالبية الباحثين عن العمل هم من خريجي العلوم الاجتماعية والإنسانية ، في حين أن الحاجة ماسة إلى خريجي العلوم الطبيعية التطبيقية ، الأمر الذي يعبر الدولة ، أمام توفر الاختصاصات المحلية ، على الاعتماد على العمالة الوافدة .

إن إعادة هيكلة سوق العمل لا يمكن أن تتحصر بالخريجين الجدد فقط ، بل يجب أن تتضمن كذلك إعادة تأهيل قوى العمل القائمة والمترددة في قطاعات الخدمة المدنية والقطاع العام والتي تبلغ حالياً نحو 65٪ من إجمالي قوى العمل ، وإعادة توزيعها على الواقع الإنتاجية ، وتخليص سوق العمل من حالة البطالة المقمعة والاستخدام المنقوص .

3- يتطلب تشجيع العمل في القطاع التشاركي والفردي وجود سياسات اقتصادية توفر الحوافز لذلك، وتتضمن الائتمان المصري بفوائد رمزية، والدعم في مجال التدريب والإدارة ومستلزمات التشغيل ، والإعفاء الضريبي على المعدات المستوردة عند بداية تشغيل المشروعات ، الأمر الذي يستلزم إعداد دراسة شاملة لمختلف هذه الجوانب ، ووضع آليات تقديم الخدمات الضرورية لكل الراغبين في إقامة التشاركيات والمشاريع الفردية وإنشاء مؤسسات تشرف عليها .

إن عدم فهمنا لديناميكيّة القطاع غير المنظم ، وطبيعة مساهمته في الاقتصاد الوطني ، جعل البعض يعتقد بأهميته كعنصر إيجابي لتحقيق النمو وخلق فرص الاستخدام ، في حين أن البعض الآخر يعتبره طفيليًّا على الاقتصاد ، مما يكرس حالة الاستخدام الناقص والدخل المنخفض .

في نفس السياق فإن دافعية الناس للعمل في هذا القطاع تصعب على الفهم ، ما لم تخضع للاختبار الميداني ، وبالإمكان تشخيص مجموعتين أولاهما هي المجموعة التي تدخل القطاع غير المنظم سعياً للحصول على عمل أفضل مستقبلاً ، إلا أن أحلام العديد من أفرادها سرعان ما تتبدد ، ويكتفون بحياة الكفاف في ذلك القطاع ، أما المجموعة الثانية فهي التي تتخذ قراراً قصديراً في دخول القطاع واستثمار الفرص المتوفرة هناك وتحقيق العوائد السريعة .

لذلك قامت الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق بإعداد دراسة لهذا القطاع من خلال مسح بالعينة أجري في الفترة السابقة (2003) .

إطار ومنهجية المسح :-

تكون إطار المسح من :-

أولاً : المنشآت الصغيرة التي تستخدم من 1 إلى 4 أشخاص وتحضن : الحرفيين ، والمتاجر الصغيرة ، والمدارس في الأسواق الثابتة ، وورش الصيانة والإصلاح الخ .

ويمكنا تضييق المفهوم ليقتصر على المنشآت التي تستخدم شخصاً أو شخصين ، إلا أنها تمثل إلى عدم الاقتصر على ذلك، حيث إن هناك حاجة لتحديث هذا القطاع بأجمعه وربطه

يتم التوصل إلى عدد المنشآت المطلوبة وذلك لأن الإطار الذي أخذت منه العينة كان لسنة 1999 كما أشرنا سابقاً . ونشير أيضاً إلى تذبذب الأوضاع المالية لممارسي الأنشطة الاقتصادية بالإضافة للتغير الإداري والتنظيمي الذي أدى إلى تقليص حجم العينة المفترضة لتصل في المحصلة النهائية إلى 1718 منشأة .

إطار منشآت القطاع الاقتصادي غير المنظم في شعبية طرابلس

العدد	اليـان
33606	- إجمالي عدد المنشآت المسجلة (الثابتة)
7650 -	- إجمالي عدد المنشآت (غير مبنية النشاط)
25956	- صافي عدد المنشآت في الإطار " المنظم وغير المنظم منظم "
2075 -	- إجمالي عدد المنشآت في القطاع المنظم *
23881	- صافي منشآت القطاع غير المنظم (المنشآت الثابتة)
2388	- تقدير باعة الأرصفة 10%
477	- تقدير عدد الباعة المتجولين (%62)
119	- تقدير عدد سيارات الخدمات المتقللة (%) 60.5
716	- تقدير عدد خدمات الأرصفة 3%
10	- تقدير عدد ساحات المواشي
27591	إجمالي عدد المنشآت الثابتة وغير الثابتة

بالاستناد إلى حصر المنشآت لسنة 1999 * وتقدير عدد المنشآت غير الثابتة *

توزيع منشآت الإطار حسب الأنشطة والأهمية النسبية لها
وتحديد عدد منشآت العينة تناصياً

المنشآت	عدد المنشآت في العينة الناصبياً	الأهمية النسبية	عدد المنشآت في الإطار	النشاط الاقتصادي	القسم
11	0.366	101		الزراعة والصيد والغابات	1
336	11.232	3099		الصناعات التحويلية	3
1	0.018	5		الكهرباء والماء والغاز	4
5	0.101	28		البناء والتشييد	5
1670	55.692	15366		تجارة الجملة والمفرق والخدمات المتصلة	6
12	0.391	108		النقل والمواصلات والتخزين	7
87	2.910	803		المصارف والخدمات الفرعية	8
475	15.842	4371		الخدمات العامة	9
2597	86.552	23881		إجمالي عدد المنشآت الثابتة	
256	8.655	2388		- تقدير عدد باعة الأرصفة (%10)	10
52	1.728	477		- تقدير عدد الباعة المتجولين (%62)	11
14	0.431	119		- تقدير عدد سيارات الخدمات المتقللة (%) 60.5	12
78	2.595	716		- تقدير عدد خدمات الأرصفة 3%	13
3	0.036	10		- تقدير عدد ساحات بيع الماشي	14
3000	100.0	27591		إجمالي عدد المنشآت الثابتة وغير الثابتة	

بعجلة الاقتصاد المنظم ، وأن جميع المنشآت التي يقل فيها عدد المستخدمين عن خمسة أفراد والتي تبلغ نسبتها 87 % من خلال حصر المنشآت الأخير لعام 1999 فبحاجة إلى تطوير ؛ إذ أنها بالمحصلة النهائية تشكل عصب الاقتصاد الوطني .

ثانياً : السكان النشطون اقتصادياً في القطاع غير المنظم

خارج المنشآت :

ويضم نوعين من الأنشطة الاقتصادية :

أ) اقتصاد الرصيف .

ب) الأنشطة التي تمارس في المنازل .

ونلاحظ هنا بجلاء ، أن العديد من العاملين في " القطاع المنظم " في الجماهيرية ، وبالذات في قطاعات الخدمة المدنية ومنشآت القطاع العام ، يمارسون أعمالاً إضافية ووظائف أخرى في إطار أنشطة القطاع غير المنظم .

العينة :

تم استعمال عينة غير كبيرة تراوحت بين 1200 و 2000 منشأة ، اختيرت بأسلوب العينة العشوائية . وقد تم المسح داخل منطقة طرابلس وضواحيها .

تبين من خلال الإحاطة الشخصية والمراقبة اللصيقة لجزئيات التجربة الليبية بالقطاع غير المنظم ، الميل الفردي لممارسة عدة نشاطات حسب التصنيف الموجود لدينا ومنها (الصناعات التحويلية ، تجارة الجملة والتجزئة ، أعمال الصيانة والإصلاح ، المطاعم والفنادق ، النقل والتخزين والمواصلات ، الأنشطة الخدمية والاجتماعية والشخصية الخ) . ومن خلال حصر المنشآت لسنة 1999 وتقدير عدد المنشآت غير الثابتة ، تم وضع إطار منشآت القطاع غير المنظم في منطقة طرابلس على النحو التالي المبين بالجدول .

وبناء على الجدول السابق ، تم تصميم إطار لعدد 27519 منشأة بين الثابتة وغير الثابتة على الأنشطة الاقتصادية المذكورة سابقاً . والجدول التالي يوضح أعداد المنشآت حسب الأنشطة ، والأهمية النسبية ، وتحديد عدد منشآت العينة التي سيجري عليها المسح الميداني .

تضييف هنا أنه نتيجة لبعض الصعوبات في العمل الميداني ، لم

2- عدد العمالة الموظفة من المعروف بأن القطاع غير المنظم يتمتع فائض قوى العمل، ولكن لوحظ من خلال الدراسة ارتفاع نسبة العاملين لحساب أنفسهم إلى 94,6 % ، وبليها عدد مشتغلين اثنين بنسبة 4,6 % ، وتکاد تكون معدومة بالنسبة للمشتغل الواحد ، و 5-3 مشتغلين بنسبة لا تتجاوز 1 % ، مما يدل على اتساع حجم النشاط الفردي ، وانحسار الأنشطة الاقتصادية المعتمدة على عاملين وأكثر اعتماداً على التصنيف الدولي القاضي بوجود عاملين أو أكثر للدلالة على المشروعات الصغرى والمتوسطة والتي توضحها العينة محل الدراسة .

%	العدد	العمالة
0.2	3	1
4.6	79	2
0.2	4	3
0.2	3	4
0.2	4	5
94.6	1625	يعمل بمفرده
100	1718	المجموع

3 - العقبات التي تواجه القطاع غير المنظم: كما أظهرت العينة محل الدراسة فإن هناك 69,5 % من أفراد العينة يعانون من ضعف التمويل المالي والتسهيلات الخاصة بالإقراض والائتمان والأوضاع المالية الكفيلة بتوفير رأس المال ، بما يكفل أداء اقتصادياً مستقرأً وثابتاً ، ينبع الحياة الاقتصادية ويتفاعل معها .

- كما أكدت أن 66,9 % من أفراد العينة يواجهون عقبة تتعلق بارتفاع حجم الضرائب والرسوم ، والتي تضعف من فاعلية وأداء القطاع غير المنظم .

أهداف المسح : يهدف مسح القطاع غير المنظم إلى توفير بيانات باتجاهين حول :

- حساب القيمة المضافة للقطاع .
- الوضع الاجتماعي والتعليمي للعاملين في القطاع، ووضع المنشآت .
- الإمام بأوضاع العمل ، وتشخيص طبيعة الأعمال الهامشية، ومعدلات الأجرا ، وساعات العمل ، وعملة الأطفال ، ومدى ارتباطها بالقطاع المنظم .

ونشير من الناحية المنهجية ، إلى وجود عائق أساسي في وضع التصور لعملية الحصر والتحليل ، نظراً لندرة البيانات ، وعدم وجود مسوحات لأسوق العمل ، وعليه فإن التوجه في الدراسة اعتمد على الاستقصاء الميداني ، وتشخيص الظاهرة بتجلياتها المختلفة، وتحديد خصائص ونشاطات وممارسات كل مجموعة من المجموعات المذكورة في الجدول السابق ، الذي يشكل ملامح عامة لهذا القطاع .

سنحاول أن نلقي الضوء على جزئيات هامة تناولتها استماراة المسح تضفي شيئاً من الخصوصية على التجربة الليبية .

1-السجلات المنتظمة لحسابات المنشأة

من خلال المسح الميداني للعينة المأخوذة لـ 1718 منشأة اتضحت بأن 3,17 % من المنشآت تقوم على تنظيم سجلات للنشاط ، وما نسبته 81,2 % لا تعتمد أسلوب السجلات المنتظمة .

%	العدد	المنشآت التي تعمل بسجلات الحسابات
17.3	298	نعم
81.2	1395	لا
1.5	25	غير معروف
100	1718	المجموع

حسب المستوى التعليمي سجلت أعلى نسبة للتأهيل في القطاع في التعليم المتوسط وهي 50,7 % ، وكانت أقل نسبة لمستوى التعليم الجامعي بنسبة 0,1 % . مما يؤكد على دور التعليم وارتباطه بالعمل .

%	العدد	الحالة التعليمية
4.0	68	أمسي
5.8	100	يقرأ ويكتب
17.6	303	أساسي
50.7	871	متوسط
21.0	361	جامعة
0.1	1	فوق الجامعي
0.8	14	غير ذلك
100	1718	المجموع

ونقول أخيراً أن هذا المسح (مسح القطاع الاقتصادي غير المنظم) في الجمهورية هو أول مسح يتم تنفيذه من حيث المضمون و المفهوم .

إلا أنها ننوه بأن هذه الدراسة لم تنشر بعد في شكلها النهائي ، حيث تم معالجة البيانات و علاقتها الارتباطية على الحاسوب ، ونتوقع أن يتم تحليل هذه البيانات في شكل دراسة تحليلية على هذا القطاع ، ستخرج حتماً بمؤشرات جد مفيدة تسلط الضوء على وضعية هذا القطاع من جوانبه المختلفة المالية والاقتصادية والاجتماعية إلخ .. وستكون هذه الدراسة معين و مرشد لتخاذلي القرارات والباحثين والدارسين حيث ستزودهم بكم هائل من البيانات الإحصائية إضافةً إلى التحليل المعمق للجوانب الاجتماعية بما فيها التعليم وحجم الأسر ومعدلات الإعالة بها وغيرها إضافةً إلى معرفة نسبة مساهمة هذا القطاع في النشاط الاقتصادي بشكل عام .

%	العدد	الضرائب والرسوم
32.1	552	نعم
66.9	1150	لا
0.9	16	غير معروف
100	1718	المجموع

4 - الوضع الاجتماعي والتعليمي :-
لعل من أهم العوامل المؤثرة في الأوضاع الاقتصادية ، هو العامل الاجتماعي والتعليمي، فوضعية الأسرة واحتياجاتها الفعلية ومتطلباتها تضغط عادة على رب الأسرة ، مما يضطره للبحث عن مورد للرزق من خلال القطاع غير المنظم . فقد أظهرت النسب الواردة أن 61,5 % من أفراد العينة متزوجون، مما يدل على حجم الأعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم، ويليهم 37,2 % عزاباً ، ولم تتجاوز النسبة 1 % للأرامل والمطلقات حيث تقل مسؤوليتهن مقارنة بالمتزوجين والذين ترتفع بينهم معدلات الإعالة .

%	العدد	الحالة الاجتماعية
61.5	1056	متزوج
37.2	639	أعزب
0.9	15	أرمل
0.1	1	مطلق
0.4	7	غير معروف
100	1718	المجموع

نظام تحليل مصادر الخطر والتحكم في النقاط الحرجة

(الهاسب) في الأغذية

Hazard Analysis Critical Control Points (HACCP).

د. يوسف الشريوك
كلية الزراعة - جامعة الفاتح

كما يقوم أيضاً بتحديد أساليب ووسائل التحكم في تلك الأخطار، وتعتبر خطة الهاسب وسيلة مكملة لخطة تأمين سلامة ومراقبة جودة الأغذية بصفة عامة. وعليه تتكون الطريقة المنهجية للنظام من ثلاثة عناصر تهدف للتعرف عليه وهي كالتالي:-

- 1- التعرف على مصادر الأخطار.
- 2- تقييم تلك الأخطار
- 3- كيفية السيطرة عليها.

ووفقاً لتعريف لجنة الدستور الغذائي الأمريكي فإن الهاسب هو نظام التعرف على مصادر الأخطار، وتقييمها واتخاذ الإجراءات الوقائية المحددة والمناسبة للسيطرة عليها.

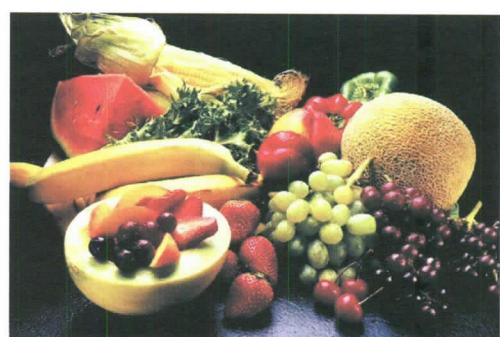
يهيء هذا النظام أساساً بالنقاط التالية:-

- 1- التعرف مقدماً على مصادر الأخطار التي تؤدي إلى عدم السلامة.
- 2- التعرف على أسباب انخفاض جودة الأغذية المحتمل وقوعها في كل خطوة من خطوات الإنتاج والتصنيع والتداول والتقديم.

3- وضع أسلوب علمي وعملي لتحليل هذه الأخطار، وتقييمها، ووضع الإجراءات الوقائية للتخلص منها، أو تلافي حدوثها، أو خفض احتمالات حدوثها، بإقامة نقاط التحكم (Critical Control Points) الحرجة والسيطرة عليها

المقدمة

خلال أوائل السبعينيات من القرن الماضي ، بدأ استعمال نظام (الهاسب) للتأكد من سلامة الغذاء. بحيث يضع هذا النظام مسؤولية تعين وتحديد النقاط الحرجة في عملية إنتاج أغذية سليمة وأمنة بين يدي مصنعي الأغذية. وفي الوقت نفسه ، يوفر مثل هذا النظام فرصة لرفع كفاءة عملية الرقابة ، بدعمها بأسلوب سليم وجيد ومنظم ، لكيفية القيام بالأساليب المختلفة للتأكد من سلامة الغذاء. كما أنه يوفر الظروف المناسبة لمفتشي الأغذية للحصول على صورة كاملة ودقيقة لعملية الإنتاج وكفاءة عملية الرقابة عليه لفترة طويلة من الزمن.



تعريف النظام:

يوفر هذا النظام أسلوباً منظماً وذا خطوات متتابعة ومنطقية للتعرف على مصادر الأخطار وتقدير احتمالات تواجدها أو حدوثها، أثناء التصنيع والتوزيع أو استخدام المنتجات الغذائية.

- 1 - التعرف على مصادر الخطر، وتحديد حجمها، وخطورتها، واحتمال وقوعها.
- 2 - تحديد النقاط الحرجية.
- 3 - وضع حدود حرجة تضمن السيطرة والتحكم في النقاط الحرجة.
- 4 - مراقبة وضبط نقاط التحكم الحرجة.
- 5 - اتخاذ إجراءات تصحيحية عندما تكون نتائج المراقبة والضبط غير متوافقة مع الحدود الحرجة.
- 6 - التحقق من أن النظام يعمل بفاعلية، كما هو مخطط له.
- 7 - الاحتفاظ بسجلات لتوثيق النظام.

التعرف على مصادر الخطر، وتحديد حجمها، وخطورتها، واحتمال وقوعها، أثناء نمو وجمع وتحضير وتصنيع وتسويق، وإعداد مادة أولية أو منتج غذائي وذلك عن طريق تحليل المخاطر، وتشتمل على تقييم كل الخطوات المتعلقة بإنتاج وتوزيع واستخدام المواد الخام والمنتجات الغذائية وذلك:-

- للتعرف على المواد الخام والمنتجات الغذائية المحتمل أن تكون خطرة لاحتواها على مواد سامة، وأحياء دقيقة ممرضة أو مسببة للتسمم الغذائي، أو الفساد، أو تسمم بنمو الأحياء الدقيقة.

- للتعرف على مصادر ونقاط معينة يحتمل أن تكون مصدراً للتلوث.

- لاحتمال وجود أو تكاثر الأحياء الدقيقة، أو وجود مواد سامة أثناء الإنتاج والتجهيز والتداول والحفظ والإعداد للاستهلاك.

- لتحديد احتمال الأخطار التي تم التعرف عليها، وتعيين حجمها وخطورتها.

- لتحديد الإجراءات الوقائية وضبطها.

تحديد نقاط التحكم الحرجة التي عندها يمكن السيطرة على الأخطار التي تم التعرف عليها: وهي عبارة عن النقاط أو الإجراءات أو الخطوات التي يمكن عندها تطبيق الإجراءات الوقائية، والرقابة، والضبط، للتخلص أو لمنع أو لتقليل حدوث

(CCPs) ، في سلسلة متتالية أثناء أو داخل العملية التصنيعية نفسها.

تطبيق نظام الهاسب.

- 1 - يتم تطبيقه عند انتشار الأمراض، والمشاكل المرتبطة بالغذاء.
- 2 - يطبق من قبل مسؤولي الرقابة والجودة بالصناعة، ومفتشي السلامة الغذائية بالمؤسسات العامة الرقابية.
- 3 - يتوقف اختيار أماكن الدراسة على أربعة عوامل للخطر وهي:

❖ نوعية الغذاء.

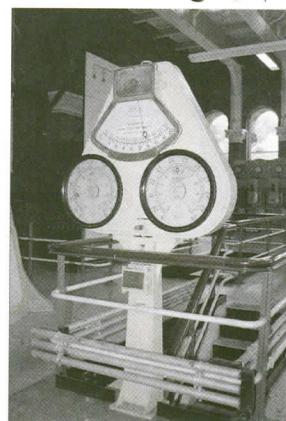
❖ العملية التصنيعية للغذاء.

❖ حجم وكمية الغذاء المصنع أو المعد.

❖ قابلية وتأثير المستهلك بالغذاء.

ويتم تطبيقه على:-

- 1 - المصانع والمنشآت الغذائية التي ما زالت في مرحلتي التخطيط والتصميم للإنتاج.



2 - المنشآت التي تمر في مرحلة التطوير أو التعديل، حتى يمكن تحديد مصادر الخطر، وبالتالي تحديد نقاط التحكم الحرجة بفاعلية في مرحلة تصميم المنتج للتجهيز وتركيب المعدات والأجهزة، وهذا لا يمكن تطبيقه على المصانع والمنشآت القديمة.

3 - يمكن تطبيقه على المنشآت القائمة؛ ولكن بعد إجراء بعض التعديلات والتحويرات الالزامية.

أساسيات نظام الهاسب

يعتمد هذا النظام على سبع نقاط متتالية وأساسية وهي كالتالي:

يجب أن تخضع عملية اختيار معايير وحدود التحكم إلى عدة عوامل مثل درجة الاستفادة، والتكلفة، وإمكانية التطبيق، مع شرط ضمان أقصى حد للتحكم والسيطرة. وعند اختيار المعايير يجب أن تسجل وتدون أو تحدد بوضوح كامل لا لبس فيه.

وضع وتنفيذ إجراءات المراقبة والضبط لكل نقطة من نقط التحكم الحرجة للتتأكد من استمرارها تحت السيطرة:

- يتم القيام بالمراقبة والضبط واللاحظة والقياس والتسجيل المنتظم للعوامل المهمة للتحكم في مصادر الخطر.
- يجب أن تسمح إجراءات المراقبة والضبط المختارة باتخاذ إجراء تصحيحي قبل وأثناء العملية لمعالجة أي موقف يخرج عن نطاق التحكم والسيطرة.
- يجب أن يكشف برنامج المراقبة والضبط أي انحراف عن المواصفات (الخروج عن التحكم) في وقت يسمح باتخاذ إجراء تصحيحي قبل خروج المنتوج للبيع أو التوزيع.
- تستخدم خمس طرق رئيسية للمراقبة والضبط وهي: اللاحظة، والتقييم الحسي، وقياس الخواص الطبيعية، والاختبارات الكيميائية، والاختبارات الحيوية.

اتخاذ إجراءات تصحيحية مناسبة: عندما تكون نتائج المراقبة والضبط عند نقطة تحكم حرجة غير متوافقة مع المعايير الخاصة بالسلامة والجودة وذلك بمراعاة:-

- توافق الإجراءات التصحيحية مع الانحرافات في المواصفات المحددة (الحدود الحرجة أو المستويات المستهدفة)، والتعامل معها قبل أو أثناء العملية. كما يجب أن تتخذ الإجراءات التصحيحية لإعادة السيطرة على العملية قبل أن يؤدي الانحراف إلى خطورة على السلامة الغذائية.

- أن تضمن الإجراءات أن نقاط التحكم الحرجة أصبحت تحت السيطرة.
- أن تشتمل على الطرق الملائمة للتخلص من المنتجات غير السليمة أو الملوثة.
- أن تدون جميع الانحرافات عن المواصفات المعتمدة، واجراءات التخلص من المنتجات الفاسدة أو الملوثة في سجل

الأخطار إلى مستويات منخفضة.

وفي بعض العمليات التصنيعية فإن التحكم في عملية واحدة (نقطة تحكم حرجة)، يمكن أن يؤدي إلى التخلص الكامل من واحد أو أكثر من مصادر الأخطار الميكروبية؛ مثلما يحدث في عمليات البسترة، وتعرف باسم CCP1، وأنه يمكن أيضا تحديد نقاط تحكم حرجة يتم عندها فقط تقليل الأخطار، وليس التخلص منها تماما، وتعرف هذه النقطة بـ CCP2، ويتطاب الأمر وضع كل من CCP1 و CCP2 تحت التحكم والسيطرة، لأن لهما نفس مستوى الأهمية.

وضع حدود حرجة من المقاييس والمعايير وهي تبين ما إذا كانت إحدى العمليات التالية التي تقع تحت السيطرة والتحكم هي عند نقاط حرجة من هذه المعايير أو المقاييس، أو حدود الجودة ، التي لها صفات طبيعية، (الوقت أو الحرارة أو درجة الأس الهيدروجيني)، أو كيمائية (تركيز الأملاح أو الأحماض مثل حامض الخليك)، أو حيوية (الأحياء الدقيقة)، وتصنيعية (قوة الحفظ المائي،أو النشاط المائي)، أو تغذوية (البروتينات أو الفيتامينات أو الأملاح النادرة)، أو حسية (اللون أو الطعم). ويجب أن يتم اختبار طرق ملائمة للتتأكد من أن مصادر الخطر قد تم التحكم فيها عند نقاط التحكم الحرجة: ويوجد عدد كبير من العوامل التي يجب أن يتم مراقبتها وضبطها مثل:-

- الوقت والحرارة بالنسبة للأغذية العاملة حراريا .
- درجة النشاط المائي في الأغذية.
- درجة الأس الهيدروجيني أو الحموضة في الأغذية المخمرة وغيرها .
- مستوى تركيز الكلور في مياه التبريد والفسيل في مصانع الأغذية والمجازر.

- نسبة الرطوبة النسبية في أماكن حفظ المنتجات الجافة.
- درجة حرارة التوزيع والحفظ للأغذية المبردة والمجمدة.
- سمك طبقة المنتوج الغذائي أثناء تبريدها أو تجميدها.
- البيانات المسجلة على ورقة البيانات للمنتج النهائي: والتي توضح طريقة استعماله وإعداده بواسطة المستهلك ومكونات المنتوج.



تطبيق نظام الهاسب على شرائح اللحوم المفرومة (برجر البقر)

الشراء والتسلیم

تعتبر عملية الشراء والتسلیم نقطة التحكم الحرجة (CCP2) التي يتم عندها فقط تقليل الأخطار وليس التخلص منها تماماً، وعليه يجب اعتماد وتطبيق مواصفات شراء اللحم المفروم أو شرائح اللحم المفروم ، وقت الشراء، وتضم هذه المواصفات الوزن، والحجم، ونسبة الدهن، والحدود المسموحة للأحياء الدقيقة (التعرف على الأخطار)، ثم إجراء الاختبارات اللازمة للتأكد من تطبيق برنامج مراقبة الجودة باستمرار.

الرقابة

يجب أن يتم شراء شرائح اللحم المفروم من أماكن تصنيعها ذات السمعة الجيدة من ناحية الجودة الحسية والصحية والغذائية والصناعية، التي تتم برامج الفحص الدوري عليها، كما يجب أن يكون المنتوج مجماً عند -30° أو -40° ، ومحزنًا عند (-18°) ، ومغلقاً تغليفاً جيداً، وأن يكون مطابقاً لمواصفات الشراء وقت استلامه.

المراقبة والضبط

يجب فحص المنتوج للتأكد من أنه مجمد وقت استلامه، كما يجب إجراء الاختبارات الحسية على العينات قبل فك تجميدها.

التخزين

بمجرد استلام الشرائح المجمدة: يجب تخزينها في مجمد درجة حرارته عند (-18°) ، وتحفظ فيه إلى وقت الاستخدام.

الطبخ

يجب أن تتعدى درجة حرارة الطبخ لمنتصف قرص اللحم



توثيق خاص لهذا النظام.

التحقق من أن النظام يعمل بفاعلية وذلك باستخدام معلومات واختبارات إضافية تكميلية للتأكد من أن النظام يعمل كما هو مخطط له وتم عملية التحقق بمعرفة مسؤولي مراقبة الجودة أو مفتشي الجهات الرقابية العامة مثل: الصحة العامة، أو أي جهات رقابية خاصة تقوم بالتفتيش ومراقبة الجودة أو العقود التجارية؛ وتشمل عملية التتحقق مراجعة شاملة لخطة النظام المطبقة للتأكد من الآتي:-

- كل الأخطار قد أخذت في الاعتبار.
 - تم تحديد جميع نقاط التحكم الحرجة.
 - التأكد من المعايير والحدود المناسبة.
 - أن إجراءات المراقبة والضبط فعالة في تقييم جميع العمليات.
- ويتم أيضاً مراجعة جميع السجلات والوثائق الخاصة بالنظام؛ وتجري، إذا لزم الأمر، عدة تجارب، واختبارات تكميلية إضافية لتقييم فعالية برنامج المراقبة والضبط.

الاحتفاظ بسجلات لتوثيق النظام:

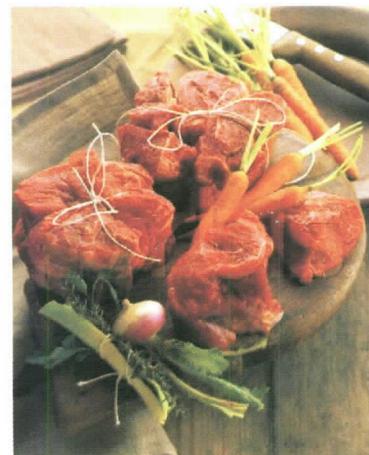
يجب الاحتفاظ بجميع البيانات والسجلات الخاصة بكل مراحل العمليات الصناعية، أو غيرها، وكل خطوة من خطوات تطبيق النظام، مثل: تحليل وتقييم مصادر الخطر، والإجراءات الوقائية، ونتائج المراقبة والضبط، والإجراءات التصحيحية التي اتخذت، والتعديلات التي أدخلت على النظام، وتجميع كل هذه البيانات في كتيب خاص (دليل).

المنتج الخام عن طريق الطبخ الجيد، ولكن قد يتعرض المنتج بعد عملية الطبخ مباشرة للتلوث العرضي من الشخص الذي يتولى عملية تجميع المنتوج في صورته النهائية، وقد يحدث التلوث العرضي عن طريق المواد المضافة والخضروات أو التوابل التي قد تحمل معها جراثيم (أبواغ) بكتيرية.

طرق المراقبة والضبط

يجب تدريب أشخاص يتمتعون بمهارات وخبرة جيدة لمراقبة المواد الخام المضافة بعد الطبخ مثل الخضروات والتوابل، وأن تتم ملاحظة ومتابعة هذه الممارسات (أنظر الشكل 1).

المفروم 70 °، للقضاء على البكتيريا الخضرية.



الرقابة

الحمل الميكروبي الأولي في شرائح اللحم المفروم يعكس حجم التلوث خلال عمليات التجهيز والتصنيع والتداول؛ وعليه يجب إجراء التحاليل الميكروبية التالية:-

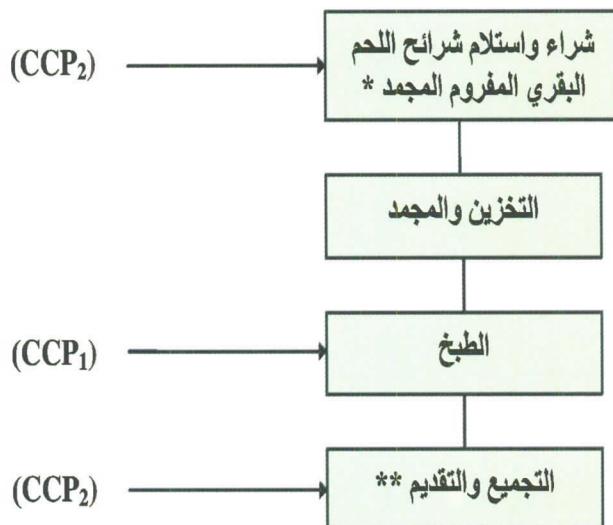
- العدد الكلي للبكتيريا، ويعطي هذا الاختبار حالة المنتوج من ناحية التداول والنقل والتخزين والتصنيع، وجودة المواد الخام، واتباع أو عدم اتباع القواعد الصحية السليمة المطلوبة.
- الكشف عن بكتيريا القولون، ويدل وجودها في المنتوج عن عدم اتباع أو تطبيق الشروط الصحية خلال فترة الإنتاج.
- الكشف عن البكتيريا العنقودية، ويدل وجودها على حدوث تلوث عرضي بعد الإنتاج.

المراقبة والضبط

تحديد درجة حرارة الطبخ والزمن اللازم لعملية الطبخ، حيث تتم ملاحظة درجة الحرارة ووقت الطبخ الذي يستغرقه للتأكد من وقوعها ضمن المعايير.

التجمیع والتقدیم (CCP2)

عند تقديم وضع شريحة اللحم المفروم في الخبز المشطور، مع الإضافات الأخرى مثل صلصة الطماطم المتبولة (الكاتشب)، وصلصة الفلفل الحار، وبعض أوراق الخس، وقطع الطماطم، وشرائح البصل، وشرائح الفلفل الأخضر. ففي هذه الحالة يتم التخلص من مصادر الخطر الميكروبية المتواجدة في



الشكل (1) رسم تخطيطي تتبعه عملية إعداد الأقراص المفرومة في منشأة خدمة غذائية.

- ❖ = تشير إلى أن مصدر التلوث صغير نسبياً.
- ❖❖ = تشير إلى أن مصدر التلوث كبير نسبياً.
- CCP = نقطة تحكم فعالة
- CCP = نقطة تحكم فعالة بصورة غير مطلقة.

الحصر الشامل للأنشطة الاقتصادية في الجماهيرية العظمى

سنة 2002 - 2003

إعداد: رمضان عبد الله العباني
مشرف الأنشطة الاقتصادية
قطاع الإحصاء

- بيانات عن الترخيص (رقم الترخيص - تاريخ الإصدار- جهة الإصدار)
- رقم الملف الضريبي .
- وقد خصصت استماراة واحدة لكل نشاط حسب الكيان القانوني (منشآت فردية، تشاركية، أسرية، شركات مساهمة).
- وتأتي أهمية هذا التفصيل للتعرف بشكل واضح على ماهية النشاط ، وطبيعته ، وحجم المنشآت المرخصة رسميا في كل شعبية ، وحجم كل نشاط بشكل عام .
- وقد اعتمد في تبويب الاستماراة على دليل التصنيف الدولي الموحد للأنشطة الاقتصادية الصادر عن الأمم المتحدة (التفصي الثاني) ، وحددت الجهات التي تقوم بملء هذه الاستماراة ميدانياً، وهي مكاتب التراخيص بالمؤتمرات الشعبية الأساسية، ومصلحة الضرائب في كل شعبية من شعبيات الجماهيرية العظمى ، وتقرر تنفيذها في كافة الشعبيات دون استثناء .
- وقد جرى ذلك بالفعل حيث تم بحمد الله إعداد وإصدار أول نشرة إحصائية تحت اسم "حصر الأنشطة الاقتصادية سنة 2002- 2003" .

من المعروف أن توفير البيانات الإحصائية عن الظواهر الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع من الأمور الأساسية والجوهرية في عصر باتت المعلومة الإحصائية فيه صناعة وقيمة مضافة للإنتاج ، ومن هنا وجدت الهيئة الوطنية للمعلومات والاتصالات بالتنسيق مع مكاتب التراخيص ومكاتب الضرائب بالشعبويات ، ضرورة أن يتم توفير البيانات الإحصائية والمعلومات عن الأنشطة الاقتصادية التي يزاولها الأفراد والشركات والمشاركات في المجتمع الليبي ، في شكل حصر شامل لجميع هذه الأنشطة وذلك لأهمية مثل هذه البيانات، لأنها تمكن أصحاب القرار من معرفة حجم هذه الأنشطة، ونوعيتها ، وملكيتها ، وتوزيعها الجغرافي ، بما يخدم تحسين وتطوير وتوزيع هذه الأنشطة ومدى علاقتها بالمواطنين . حيث قامت الهيئة بتصميم استماراة إحصائية مناسبة لهذا الحصر جرى معالجتها على الحاسوب الآلي تضمنت المعلومات التالية .

- اسم صاحب الترخيص وتاريخ ميلاده ورقم كثيـب العائلة .
- الاسم التجاري للمنشأة المرخص بامتلاكها .
- نوع النشاط الاقتصادي الذي يزاوله .

وفيما يلي أهم النتائج التي أظهرها الحصر الشامل :

- بلغ إجمالي الأنشطة الاقتصادية (108532) منشأة مرخصة موزعة على النحو التالي :
- 1) منشأة مرخصة فردية عدد (88013) منشأة فردية بنسبة (1.81%) من مجموع المنشآت .
 - 2) منشأة مرخصة تشاركية عدد (14759) منشأة تشاركية بنسبة (6.13%) من المجموع .
 - 3) شركات مساهمة عدد (1562) شركة مساهمة بنسبة (1.4%) من المجموع .
 - 4) نشاط أسري بعدد (4198) نشاطاً أسررياً بنسبة (3.9%) من المجموع .

يتضح من هذه البيانات أن المنشآت الفردية المرخصة قد حصلت على حصة الأسد من إجمالي التراخيص ، تليها منشآت النشاط التشاركي ، أما الشركات المساهمة فما زالت محدودة النشاط في السوق الليبي .

توزيع المنشآت المرخصة حسب الكيان القانوني والنشاط الاقتصادي

يتضح من الجدول أدناه أن المنشآت المرخصة التي تزاول نشاطاً تجارياً تأتي على رأس المنشآت إذ تصل نسبتها إلى (50.2%) ، تليها المنشآت التي تزاول صناعات تحويلية ، حيث

وتضمنت الاستماراة مجموعة محاور هي :

- 1) توزيع الأنشطة الاقتصادية حسب كيانها القانوني .
 - 2) توزيع الأنشطة حسب سنوات التأسيس "إصدار التراخيص" .
 - 3) توزيع الأنشطة الاقتصادية حسب دليل التصنيف الدولي الموحد للأنشطة .
 - 4) توزيع الأنشطة المرخصة حسب الشعبيات .
 - 5) توزيع الأنشطة المرخصة حسب تسجيلها الضريبي .
- حيث تم توزيع هذا الكيان القانوني للأنشطة الاقتصادية في الشكل التالي :
- 1/ النشاط الفردي : وهو النشاط الذي يزاوله الشخص بمفرده ، وتصدر له رخصة فردية .
 - 2/ النشاط التشاركي: وهو مزاولة النشاط الاقتصادي لأكثر من شخص واحد ، وتصدر له رخصة نشاط تشاركي .
 - 3/ الشركات المساهمة: نشاط اقتصادي في شكل شركات مساهمة ، كونها مجموعة من الأفراد عن طريق الأسهم .
 - 4/ النشاط الأسري: وهو نشاط اقتصادي لأسرة أو مجموعة من الأسر ، وقد حددها القانون .

وأبرز الحصر كماً هائلاً من البيانات ، خرجت في شكل جداول إحصائية

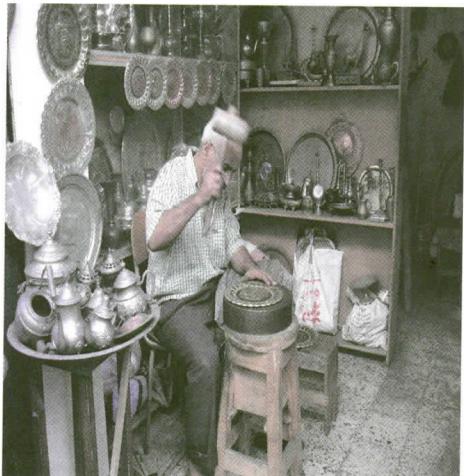
توزيع المنشآت حسب كيانها القانوني ونشاطها الاقتصادي

النسبة	المجموع	النسبة										
100.0	592	-	-	2.5	15	49.5	293	48.0	284			الزراعة
100.0	170	-	-	2.9	5	87.6	149	9.4	16			التعدين
100.0	23848	16.8	4011	1.1	3073	28.9	6903	53.1	12661			الصناعة
100.0	200	0.5	1	1.5	3	80.0	160	18.0	36			الكهرباء
100.0	3457	0.3	12	12.6	436	80.8	2792	6.3	217			التشييد
100.0	54441	0.1	79	1.3	692	3.7	2035	94.8	51635			التجارة
100.0	11048	0.4	40	0.5	56	10.4	1154	88.7	9798			النقل
100.0	1523	0.1	2	2.2	34	13.3	202	84.4	1585			المصارف
100.0	12688	0.3	36	0.3	44	8.2	1037	91.2	11571			خدمات أخرى
100.0	565	3.0	17	0.7	4	6.0	34	90.3	510			غير مبين
100.0	108532	3.9	4192	1.4	1562	13.6	14759	81.1	88013			المجموع

التوزيع الجغرافي للمنشآت المرخصة

استأثرت شعبية طرابلس بعدد (21627) منشأة مرخصة ، وهو ما يشكل نسبة 20٪ من الإجمالي ، يليها في المرتبة الثانية شعبية الزاوية بعدد (11769) منشأة مرخصة بنسبة 10.8٪ . ثم شعبية بنغازي ، بعدد (7725) منشأة مرخصة بنسبة 7٪ . وبهذا تكون الشعبيات الثلاث مجتمعة قد استحوذت على نسبة 37.9٪ من إجمالي المنشآت المرخصة على مستوى الجماهيرية العظمى .

ويرجع سبب تركز هذه الأنشطة الاقتصادية في الشعبيات الثلاث نظراً لعدد السكان والكثافة السكانية في تلك الشعبيات، والشعبيات الأخرى المجاورة لها ، حيث نلاحظ اتجاه الكثرين إلى شعبية طرابلس خاصة من الشعبيات المجاورة والقريبة منها، لزواله الأنشطة وأهمها التجارية ، حيث الازدحام السكاني ، وينطبق ذلك أيضاً على شعبيتي الزاوية وبنغازي وغيرها من الشعبيات ذات الكثافة السكانية الكبيرة ، أي كلما يزداد عدد السكان ، يزداد النشاط الاقتصادي ، وهذا طبيعي لما تطلبه من خدمات في مجالات شتى .



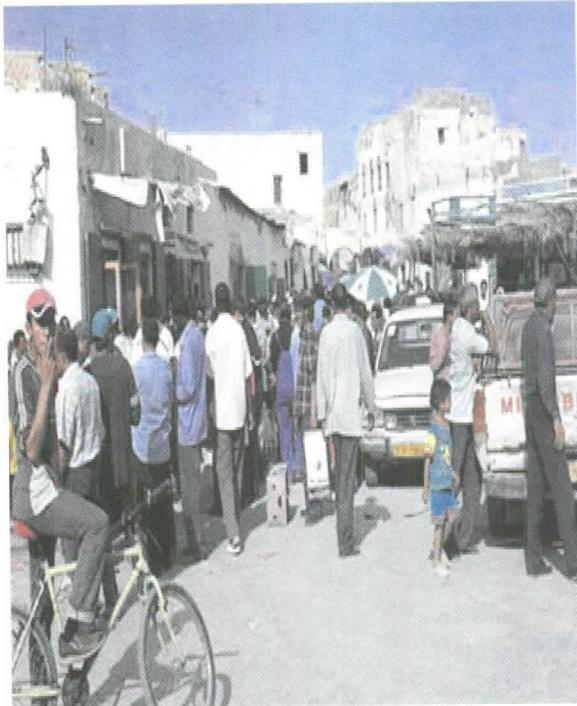
بلغت النسبة فيها (22٪) تم النقل والمواصلات بنسبة (2٪)، وبلغت نسبة بقية الأنشطة الأخرى مجتمعة (11.7٪) ، أما أوطاً النسب فقد جاءت ضمن أنشطة (الزراعة. الكهرباء. المصارف) .

النسبة %	عدد المنشآت	اقسام النشاط
0.5	592	الزراعة
0.2	170	التعدين
22.0	23848	الصناعات التحويلية
0.2	200	الكهرباء والغاز
3.2	3457	التشييد والبناء
50.2	54441	التجارة
10.2	11048	النقل والمواصلات
1.4	1523	المصارف
11.7	12688	آخر
0.5	565	غير مبين
100.1	108532	المجموع

توزيع المنشآت حسب نشاطها الاقتصادي
بإلقاء نظرة على توزيع المنشآت حسب كيانها القانوني
ونشاطها الاقتصادي فإننا نلاحظ
❖ فيما يخص النشاط الفردي :-
- أن معظم منشآت النشاط الفردي تزاول نشاطاً تجارياً،
وفي مجالات النقل والمواصلات ، وكذلك المصارف ، والخدمات المتفرقة ، والصناعات التحويلية ، والزراعة .
- بينما تتحفظ بنسبة كبيرة المنشآت التي تزاول التعدين والكهرباء والتشييد .

❖ فيما يخص النشاط التشاركي :-
تركزت المنشآت التشاركية في أنشطة التعدين ، والكهرباء ، والتشييد ، والزراعة. إلا أن مساحتها تراجعت في التجارة ، والنقل والمواصلات، إلى حد ما .
❖ فيما يخص الشركات المساهمة فقد تركزت بشكل واضح في نشاط التشيد والبناء والتعدين والزراعة بنساب محدودة.
❖ وتركز النشاط الأسري بوضوح في الصناعات التحويلية

الشعبيات	الزراعة والصيد المحاجر	التعدين واستغلال الموارد	الزراعة والاسطبلات	الصناعات التحويلية	الكهرباء والماء والغاز	التشييد والبناء	تجارة الجملة والتجزئة	النقل والتخزين والمواصلات	المصارف ومؤسسات التمويل	الخدمات العامة	المجموع
البطلن	38	5	38	513	5	95	2053	212	106	373	
بنغازي	16	2	16	1483	5	184	4691	116	170	1039	
سرت	53	7	53	385	5	99	1773	68	18	333	
طرابلس	22	1	22	5595	6	164	10112	3179	440	2015	



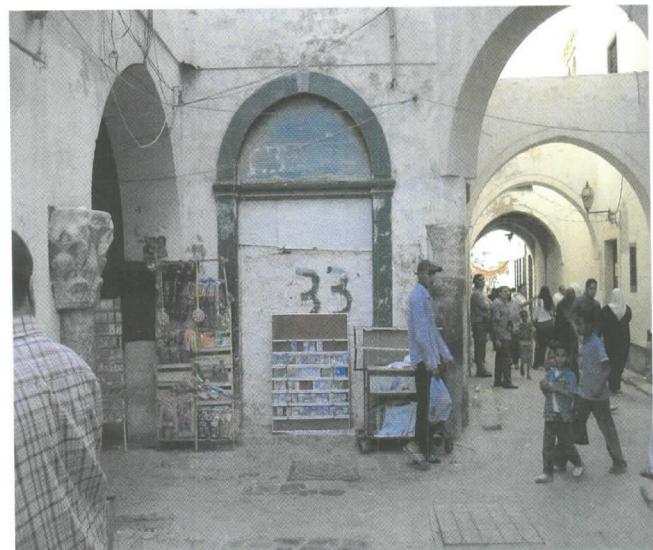
الزراعية والرعوية يزدهر فيها هذا النشاط ، بينما الشعبيات ذات المدن الكبيرة ومناطق العبور يزدهر فيها النشاط التجاري الخ....

ومن خلال المعطيات التي أفرزتها نتائج الحصر ، اتضح أن هناك تطوراً كبيراً لهذه الأنشطة شهدته الجماهيرية العظمى منذ عام 1992 فـ ، ويوضح الجدول عدد ونسبة التراخيص حسب تواريخ صدورها .

وهناك مؤشرات تفصيلية أخرى تضمنتها النشرة تأمل أن تكون مفيدة لتخدي القرار المعنيين بهذا الشأن وكذلك الباحثين في المجالات الاقتصادية .

ومن خلال الاطلاع على هذه الإحصائية نلاحظ أيضاً تفاوتاً يكاد يكون كبيراً لهذه الأنشطة بين الشعبيات ، فمثلاً الشعبيات الواقعة في جنوب الجماهيرية العظمى رغم قربها من بعضها ، فإن الازدحام السكاني في شعبية سبها مقارنة بالشعبيات المجاورة لها ، تطلب (6644) نشاطاً اقتصادياً مختلفاً منها التجاري والصناعي ، مقارنة بالشعبيات المجاورة لها ، مثل شعبية وادي الشاطئ والتي بها (390) نشاطاً اقتصادياً فقط . وتشير هذه الأرقام إلى أن مناطق الجذب مثل المدن الكبيرة كطرابلس وبنغازي والزاوية وسبها وغيرها قد استأثرت بالعدد الأكبر من التراخيص مقارنة بالشعوبيات المجاورة لها نظراً لازدهار النشاط الاقتصادي بها .

كما أظهرت نتائج الحصر أن هناك تخصصات عديدة ، وفي مجالات مختلفة من المهن ، تطلبها طبيعة النشاط الاقتصادي لسكان كل شعبية حيث يلاحظ أن الشعبيات ذات الإمكانيات



النسبة	العدد	
%2.8	3029	عدد ونسبة التراخيص الصادرة قبل 1992م
%17.1	29414	عدد ونسبة التراخيص الصادرة في عام 1993 حتى نهاية 1997م
%50.1	54324	عدد ونسبة التراخيص الصادرة في عام 1998 حتى نهاية 2003م
%20.0	21765	عدد ونسبة التراخيص التي لم بين تاريخ صدورها
%37.0	41071	عدد الرخص التي لها ملف ضريبي
%62.2	67461	عدد الرخص التي لا يوجد لها ملف ضريبي



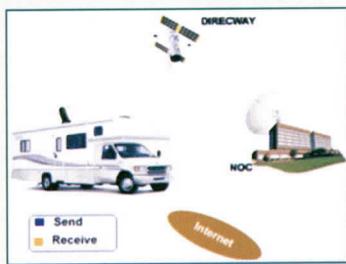
الجديد في عالم المعلومات والتكنولوجيا

أسامه أحمد قباصه

رئيس قطاع المعلومات والتوثيق

يحتوي على خصائص متعددة مثل Texas Instruments OMAP 850 CPU وبسعة 128 ميغا بايت . ومعالج 60 ميغا بايت . وشاشة QVGA ، وكاميرا 201 ميغا بكسل و (MiniSD) و بطاقة (USB)

Mobile Satellite Internet



قمر اصطناعي متحرك للإنترنت للأجهزة المحمولة

Direc-Way, Starband, iDirect تعتمد هذه التقنية الجديدة على تكنولوجيا (Way, Starband, iDirect) التي يوفرها القمر الصناعي قادر على استقبال وإرسال البيانات والمعلومات إلى محطة القمر الصناعي في مستوى مداري عالي حول الأرض . وباستخدام تكنولوجيا قمر الإنترت النقال لن يظل هاتفك مشغولاً بعد الآن .

* * *

أزاحت إل جي الكورية الستار عن أول جهاز تسجيل للأقراص الرقمية من نوع RSC7700 . وعبر هذا الجهاز الجديد يمكن للمستخدمين تسجيل البرامج التلفزيونية وغيرها على الأقراص الرقمية دي في دي DVD، داعماً

هاتف نقال جديد لكنه بسيط



تطلق شركة الهواتف النقالة فودا فون هاتفا محمولاً جديداً يعود إلى الأساسية و يتميز بالبساطة الشديدة، بناء على طلب المستخدمين ، وسيتوفر الهاتف المحمول البسيط في جهازين مختلفين ، يتتوفر بهما الصوت والرسائل المكتوبة فقط. ويتميز الجهازان بشاشة كبيرة، ووضوح الخط وأحرف الكتابة والرموز، مع وجود ثلاثة أزرار فقط: زر للشاشة وقائمة الاتصالات، والرسائل. ويعتبر الهاتفان عودة للبساطة ومخالفة للاتجاه السائد بزيادة التعقيد والوظائف والذي اكتسح الهواتف النقالة في السنوات الأخيرة..



هاتف HTC الذكي

(smartphone) يأتي بخصائص حديثة للصورة ولوحة مفاتيح (keyboard) ويدعم تطبيقات وندوز 5 . كما أنه

قرص صلب خارجي يعمل عبر الشبكة السلكية



عبر موقعها على الإنترنت، كشفت شركة MAXTOR النقاب عن منتج جديد ، عبارة عن قرص صلب خارجي يعمل من خلال الشبكة السلكية Shared Storage Drive. وسوف تتاح من خلال هذا القرص الجديد المشاركة مع أجهزة الكمبيوتر المزودة ببطاقة شبكة Network Card. حيث يعمل بشكل لاسلكي عند وصله بموزع لاسلكي، بحفظ وإضافة ملفات الصور والموسيقى والبيانات وغيرها، بغضون مشاركتها مع الآخرين، مع دعم الدخول لمجموعة أجهزة كمبيوتر في وقت واحد. وقد زود المنتج بتقنية ضبط إعدادات الشبكة تلقائياً، مع إتاحة استعراض الملفات بكل سهولة ويحتوي المنتج على منفذين USB ومنفذ خاص ببطاقة الشبكة السلكية BaseT/10BaseT Ethernet.100 الداخلي فيعمل بسرعة دوران 7200 RPM في الدقيقة الواحدة، وزمن الوصول Average seek time بوقت 9,0 ms. ويبلغ مقياس القرص 3,5 بوصات بدعم الناقل Ultra ATA 133 ، والمنتج متواافق مع أنظمة التشغيل وندوز.

شبكات لاسلكية للاستمتاع بملفات الكمبيوتر

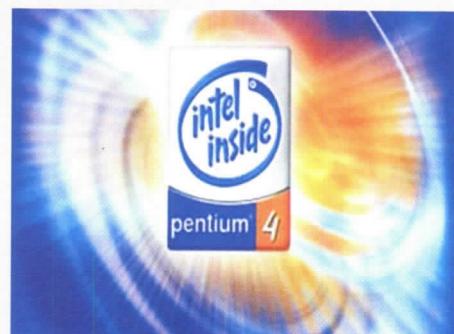
على التليفزيون

نشأت المستقبلات متعددة الوسائط (ما التي ميديا ريسيفر) للتمكين من مشاهدة الأفلام المسجلة على الكمبيوتر على شاشة التلفزيون التقليدية كبيرة الحجم . ويمكن لهذه الأجهزة أن تنقل المعلومات من الأسطوانات المدمجة أو أقراص (دي في



جميع أنواع التخزين في الأقراص الرقمية DVD+R مثل DVD-R و DVD+RW و DVD-RAM و DVD-RW و Time Shifting في زمن معين.

تكنولوجيا جديدة من إنترنال للاتصالات الضوئية

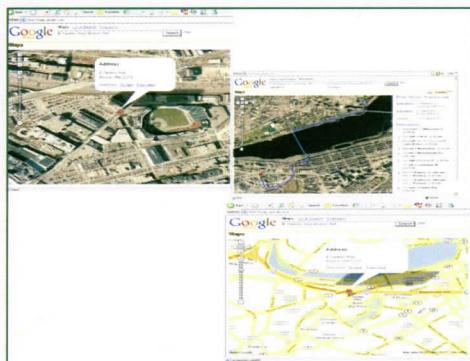


تعكف شركة إنترنال حالياً على تطوير تكنولوجيا جديدة للاتصالات الضوئية، والتي تكفل استبدال الوصلات النحاسية في الحاسوبات محمولة والخوادم. وحسب مجلة العالم الرقمي، فسوف تظهر هذه التقنية في الأسواق التجارية في خلال ثلاثة إلى خمس سنوات من الآن. وتستخدم الوصلات الضوئية للحواسيب محمولة والخوادم أسلاكاً رقيقةً جداً من الألياف الضوئية والليزر لنقل بيانات بسرعة عدة جيجابايت لمسافة نصف متر. إلا أن شركة إنترنال لم تدع بعد منتجي الحاسوب الشخصية والخوادم للتعرف على هذه التكنولوجيا ، ولكنها تتعاون مع مصنعي الشبكات والوصلات الضوئية .

وتتركز معامل إنترنال على تطوير تكنولوجيا تمكن من زيادة كفاءة الرقاقة ونقل البيانات بين الأجهزة.

ماكتوش أو لينكس، وقد تم تزويد الجهاز بنظام تأمين متتطور لضمان عوامل الأمان في نقل المعلومات.

جوجل يوفر صور الأقمار الصناعية



أطلق موقع جوجل خدمة جديدة تسمح بالتقاط صور عبر الأقمار الصناعية لأشهر وأجمل المناطق والمعالم في أميركا الشمالية وكندا. وبالتالي أصبح بإمكان مستخدم الإنترنت طبع العنوان البريدي لأي منطقة والحصول على صورة ملتقطة من الفضاء للمكان المطلوب.

نوكيا تطلق متصفح إنترنت محمولة

من دون هاتف



كشفت شركة نوكيا النقاب عن متصفح إنترنت محمول بشبكات النطاق العريض اللاسلكية، ليكون أول جهاز تتوجه نوكيا لا يتضمن هاتفًا متحركاً مدمجاً داخلياً ، وأول جهاز يعمل على نظام لينوكس. وقالت الشركة الفنلندية إن متصفح الإنترت الجوال نوكيا 770 مصمم للإبحار في الشبكة الدولية واستخدام تطبيقات البريد الإلكتروني. يتضمن الجهاز الجديد

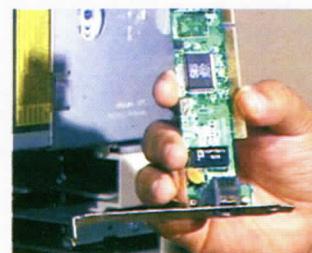
دي) بالكمبيوتر إلى غرفة أخرى أو مكان آخر، إضافة إلى نقل الصور، وملفات الصوت من شاشة الكمبيوتر إلى شاشة التلفزيون، حيث توصل عن طريق كابل من نوع



(إيثرنت) أو عن طريق شبكة داخلية لاسلكية. وفي هذا الإطار، طرحت شركة كينوود طرازين من الجهاز الجديد؛ وهو مستقبل (دولبي ديجيتال آي في آر إيه-إن 8100)، ومشغل أقراص دي في دي مزود بوصلة شبكيّة أطلق عليه اسم (دي في إف إن 7080)، يأتي ذلك في الوقت الذي طرحت شركة فيليبس عدداً من الأجهزة غير المزودة بمكبر. أما شركة أونيكيو، فقد أنتجت جهاز (تي إكس-إن آر 801)، الذي يتعامل فقط مع ملفات الصوت، ويعمل بنظام دولبي 7، ويشغل حتى سبعة مكبرات للصوت.

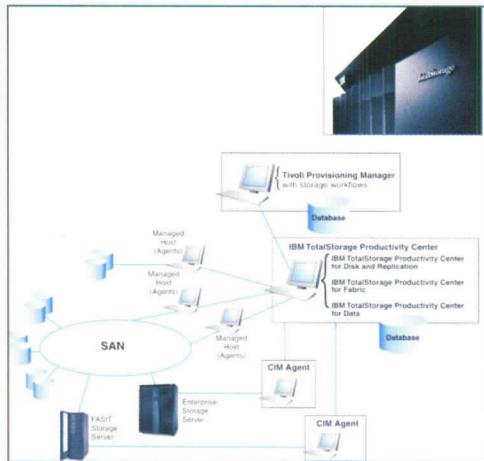
كارت لنقل البيانات

عبر الأقمار الصناعية



طرح مؤخراً في عالم الاتصالات ونقل البيانات نموذج متطور من الكروت لنقل البيانات عبر الأقمار الصناعية وشبكات التليفون المحمول بنظام جي إس إم. ويؤكد الخبراء أن الشبكات المتطرورة لها سرعات عالية في التواصل ، تتضاعف 4 مرات مما يتم عبر شبكة جي بي آر إس ، حيث تصل إلى 237 كيلو بايت في الثانية. الكارت الجديد يعمل على أجهزة الكمبيوتر المزودة ببرامج مايكروسوفت أو

والغاز، وصناعة الترفيه والإعلام ، وقطاع البحث العلمي. DS4800 وبالإضافة إلى الأداء الرفيع فإن نظام آي. بي. أم DS4800 يقدم مستويات عالية من المرونة تتيح له التعامل مع أحجام بيانات تصل إلى 67 تيرابايت. كما أنه مصمم خصيصاً لدعم برامج حماية البيانات. وتوفير أعلى مستويات التوافقية والأمان .



البث التلفزيوني على الهاتف النقال في بريطانيا

شركة (Orange) ستتصبح قريباً أول مشغلة للهاتف المحمول في بريطانيا، التي تعرض خدمة البث التلفزيوني المباشر على المحمول، خاصة مع انطلاق آخر نموذج لهاتف (نوكيا) للجيل الثالث (G3). وشركة (Orange) التي تعتبر ثاني أكبر مشغلة في بريطانيا، ستعرض أولياً اشتراكاً مجانياً مدته ثلاثة شهور ، وسيغطي بحدود تسعة قنوات تلفزيونية، منها محطة (سي إن إن)، وشبكة الصور المتحركة

شاشة أفقية من قياس 4 بوصات ، مع خاصية التكبير، ولوحة مفاتيح لمسية تظهر على الشاشة، ويمكن وصله بشبكة الإنترنت إما عن طريق استقبال البث اللاسلكي في المناطق التي يتوفر فيها مثل هذا البث ، أو باستخدام تقنية بلوتوث عبر هاتف متحرك متواافق مع هذا النظام. ومن المقرر أن يطرح الهاتف في بعض الأسواق الأمريكية والأوروبية ابتداء من الربع الثالث من 2005، وسيباع بسعر 350 دولاراً بدون الملحقات الإضافية .

نافتك تحدث خرائط ست دول عربية



أعلنت شركة نافتك (NAVTEQ)، الشركة الرائدة في توفير الخرائط الرقمية المستخدمة في أنظمة الملاحة في السيارات ، عن تحديث خرائط ست دول عربية هي البحرين والكويت وعمان وقطر والإمارات وال سعودية، حيث شمل التحديث إضافة طرق ومعالم جديدة. يذكر أن خرائط شركة نافتك تستخدم من قبل العديد من شركات السيارات وشركات جي بي إس وغيرها .

IBM تطرح نظاماً جديداً

يشكل نظام DS4800 الجديد من شركة IBM أفضل الحلول والخيارات : لأنه يلبي حاجتهم التي تتطلب إمكانيات تكنولوجية عالية الأداء لتخزين كميات هائلة من البيانات، والاستفادة منها في برامج النطاق الموجي الواسع والتطبيقات المتقدمة. كالتطبيقات والبرامج المستخدمة في قطاع النفط

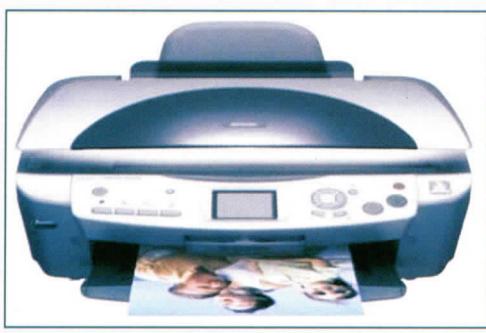
جديد سامسونج



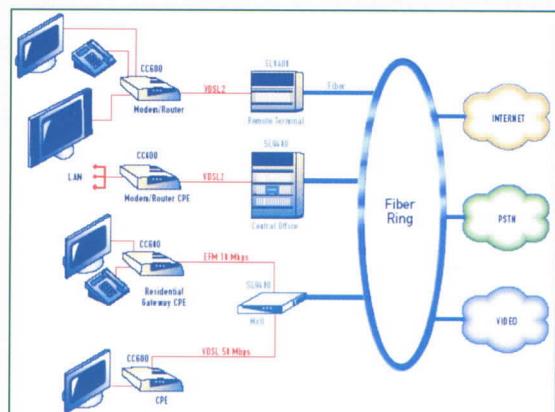
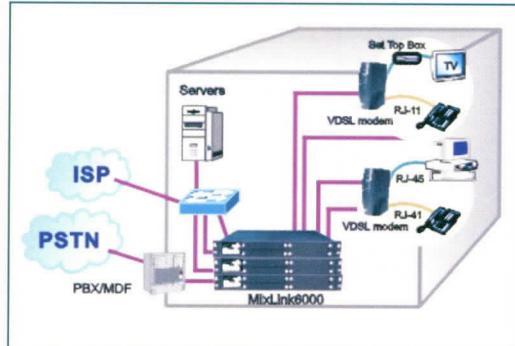
هاتف سامسونج الجديد (MM-A800) بإمكانه عرض محطات التلفزيون وتسجيل فيديو حتى لمدة 90 دقيقة وتسجيل الكلام وإجراء عملية مسح (scan) والقيام بالترجمة .

طابعات جديدة من إبسون

طرحت شركة إبسون مجموعة متطرورة من الطابعات متعددة المهام ، تتضمن مجموعة واسعة من الخصائص والوظائف الجديدة ، تلبي تطلعات هواة التصوير الذين يحتاجون لإجراء عمليات المسح الضوئي والطباعة واستعادة الصور الجديدة والقديمة. وتعد هذه الطابعات حلاً متكاملاً ومتقدم الأداء ، يفي بمتطلبات المستخدمين المنزليين الذين يعتمدون على مصادر الصور الرقمية والتاتاظرية؛ لأنها تبني وظائف متطرورة للطباعة والمسح الضوئي عالي التركيز ، حيث تساهم في تسهيل عملية استعادة الصور من كافة أنواع سجلات الحفظ ، كما يستطيع المستخدم الحصول على نسخ متقدمة الجودة من الصور المختلفة من خلال محرك لالمسح الضوئي .



Big Brother وحلقات من Cartoon Network (and Celebrity Love Island) المشهورة .



تكنولوجيا DSL الجديدة

طورت مجموعة شركات عالمية تكنولوجيا (DSL) جديدة سوف تساهم في زيادة سرعة استقبال وإرسال المعلومات والبيانات إلى 100 ميغابايت في الثانية مما يعني أسرع بعشرة مرات من أسرع نظام (DSL) متوفرا حاليا . وسيسهم هذا الارتفاع في تحسين خدمات الاتصالات بشكل كبير وينقل صناعة الاتصالات إلى المستوى الثاني من التكنولوجيا . وقد أطلق على هذه الخدمة اسم ADSL (VDSL2)، وهي عبارة عن دمج لخدمات VDSL و ADSL2+.

مفاهيم ومصطلحات :

في مجالات تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات وعلوم الإحصاء، وقضايا التنمية

بإشراف: أ. لطفي الزروق كرموس

وأخرى مسافات فارغة (خالية من أي تردد) ، وذلك لمنع التشوش وتداخل القنوات ، وهذه التقنية أصبحت متاحة ، بإمكانيات إرسال عالية ، تصل إلى حوالي 50 قناة على كابل محوري واحد (one coaxial cable).

وقدرات النطاق العريض هي خدمة يقدمها مزود خدمات الاتصالات ، مثل شركة الاتصالات العامة ، أو شركات اتصالات خاصة ، وتقدم هذه الخدمة إما عن طريق الربط بشكل مباشر ، بواسطة شبكة كواكب محورية ، أو عن طريق صنون الاتصالات الفضائية . ومعظم الشبكات المحلية للحواسيب تستعمل تقنيات النطاق العريض ، وكذلك شبكات البث المركبي عن طريق الكابل (cable-TV) ، وبعض شبكات الهواتف العاملة بنظام (بي آي أس دي إن (B-ISDN) ويوفر هذا النوع من الخدمات فرصة الحصول على أكثر من قناة ، مثل الربط بشبكة الإنترنت ، والاستقبال المركبي ، والاتصال الهاتفي على نفس الخط المتصل الموصى به في منزلك .

وإن كنت من مستعملي الإنترنت فإن الاتصال بشبكة الانترنت عن طريق نظام النطاق العريض ، أفضل بكثير من نظام الاتصال عن طريق خط الهاتف العادي ، وخاصة عند الحاجة إلى تنزيل ملفات كبيرة

عزيزي القارئ نلتقي من جديد في هذا العدد من مجلتك وهى تحمل اسمها الجديد (المجلة الليبية للمعلومات والاتصالات) ليكتمل شق هام من التعريف الشامل للمعلومات وهو مجال علوم وتكنولوجيا الاتصالات . وكان من البدهى إعادة تسمية المجلة بعد أن أصدرت اللجنة الشعبية العامة القرار رقم (7) لسنة 2005 بإعادة تنظيم قطاع المعلومات والاتصالات وإنشاء الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق والاتصالات . وقد رأيت في هذا العدد التعريف ببعض المصطلحات والمفاهيم الشائعة في مجال تكنولوجيا الاتصالات.

❖❖❖

النطاق العريض BROADBAND قناة اتصال بمدى واسع من الترددات

يقصد بهذا المصطلح كل الوسائل والتقنيات التي تميز بقدرات إرسال عالية ، أي تمكن من إرسال وحمل عدة قنوات مختلفة التردد في نفس الوقت ، مثل قناة الترددات الصوتية ، وقناة الترددات الرقمية ، وقناة الترددات المركبة . وترسل هذه القنوات المختلفة على ناقل واحد ، ويفصل بين كل قناة

- **قناة channel** يطلق هذا المصطلح على الطريق أو

المسار الذي تتبعه أو تنتقل فيه الإشارة من مصدرها إلى نقطة استقبالها ، وتسير الإشارات المرسلة سواء كانت صوتية أم رقمية عبر مسارات أي قنوات محددة مسبقا ، سواء عبر الفضاء بواسطة موجات الأثير أو من خلال أسلاك وكواكب فизيائية ، نذكر منها في هذا العدد قنوات الكواكب :

- كابل الأسلاك الزوجية الملفوفة Twisted pair*

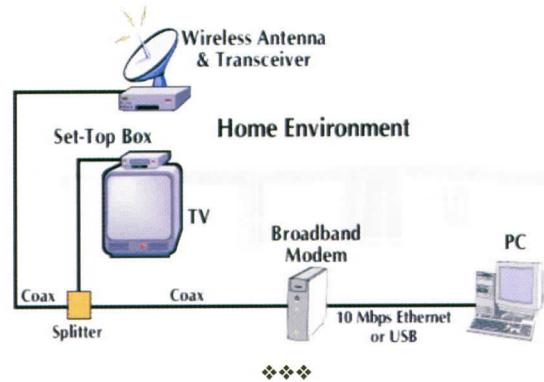
ترتبط الهواتف في منازلنا بكابل خاص تزودنا به الشركة العامة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ، وهو في العادة مكون من سلكين نحاسيين رفيعين معزولين عن بعضهما بخلاف مطاطي أو بلاستيكي ملفوفين حول بعضهما ، ويلفهمما من الخارج غلاف عازل ، وغالبا ما يكون الكابل من نوع غير محمي ويسمى (Unshielded twisted pair) UTP. وهناك أنواع تلف بخلاف معدني تحت العازل الخارجي ليعمل كموصل أرضي وتسمى (shielded twisted pair) STP (shielded twisted pair). ولأغراض نقل البيانات بين الحواسيب ، أصبحت هذه الكواكب تصنع من مجموعة أزواج من الأسلاك الملفوفة، يمكن استعمالها لربط هاتفين أو أكثر وكذلك لربط شبكات الحواسيب .

- الكابل المحوري Coaxial cable *

لضمان وصول الإشارات بدرجة عالية من النقاوة ، وبدون تشوиш خارجي ، يستعمل الكابل المحوري لتوصيل شبكات الحواسيب local area network وأحيانا لتوصيل البث المائي للمنازل عن طريق الكابل cable TV لشركات خاصة توفر هذه الخدمة لزيائتها فقط ، وكذلك الكابل الموصل بين صحن الاستقبال المائي عن طريق الأقمار الصناعية الموصل بجهازك في المنزل ، وهو عبارة عن كابل نحاسي مغلف بعازل بلاستيكي وهذا العازل ملفوف بشبكة نحاسية ،

الحجم (DOWNLOADING) . وبإمكانك كذلك الحصول على سرعة عالية في جلب وتصفح الصفحات .

ركيب نظام الاتصال بال نطاق العريض ليس أمراً معقداً، سواء للاستعمال المنزلي أو في المؤسسات ، وسواء عن طريق الربط بخط مباشر مع بدالة مزود الخدمة الهاتفية إذا توفرت به خدمات النطاق العريض ، أو عن طريق صحون الاستقبال من الأقمار الصناعية . والربط مع مزود خدمة خارجي يوفر هذا النوع من الاتصالات ، فمثلاً يمكن تركيب مثل هذا النظام بالمنازل كما هو موضح في الشكل التالي :



قنوات وإشارات الاتصالات Channels and signals

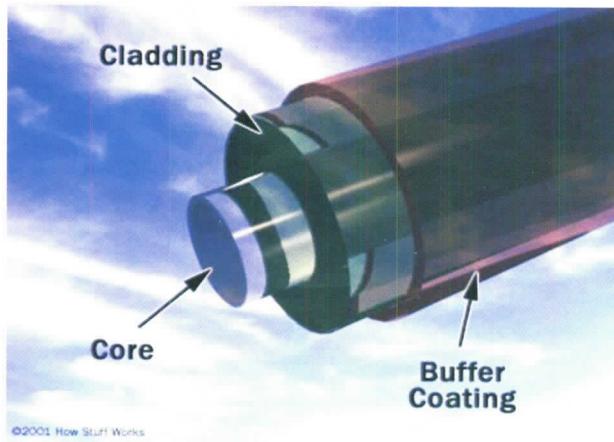
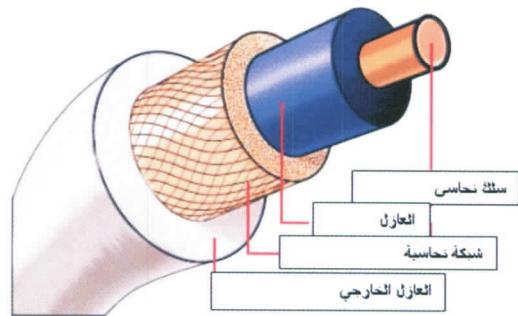
تلاحظ أحياناً في جهاز الاستقبال المائي بمنزلك ظهور كلمة لا إشارة (NO SIGNAL) ، عندما تبحث عن قناة فضائية ترغب في مشاهدتها، فما هي الإشارة وما هي القناة؟ إليك التوضيح التالي :

- **الإشارة - Signal** مصطلح في عالم الاتصالات abstract element of information (information) لوصف عنصر معلومة ، وبشكل أدق سيل من عناصر المعلومة ، تتحرك إما في اتجاه بعد أحادى (one dimension) أو في اتجاهات متعددة الأبعاد (multi dimensions) ، مثل إشارة البيانات الرقمية (0,1).

و خاصة بين بوابات الاتصال وبدالات التحويل الفرعية .

يليها عازل بلاستيكي خارجي ، وسمى بالكابل المحوري

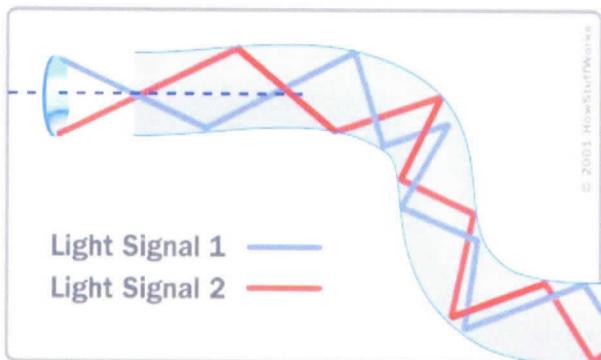
لاحتواه على خط أو قناة محورية واحدة لنقل الإشارة ، وهى السلك النحاسي الداخلي :



وهناك كوابي ألياف متعددة الأنماط أي التي تحمل أكثر من إشارة ضوئية لقنوات مختلفة .

❖❖❖

Light Propagation In The Optical fiber cable



تنشر الأشعة الضوئية في القلب منعكسة على الغلاف، ويعتمد انتشار الضوء ضمن القلب على الزاوية التي يرد بها على السطح الفاصل بين القلب والغلاف. فعندما تكون زاوية الورود أكبر من الزاوية الحرجة فإن الأشعة الضوئية الواردة على السطح الفاصل بين القلب والغلاف تعكس كليةً لتبقى

* كابل الألياف الضوئية Optical fiber cable

تمكنت الصناعة في الربع الأخير من القرن الماضي من تصنيع أنابيب من ألياف زجاجية أو بلاستيكية رفيعة جدا في سمك شعرة الرأس ، بدرجة عالية من الشفافية للضوء تسمى اللب core محاطة بطبقة خارجية ذات قرينة انكسار الضوء أقل ، يليها طبقة عازلة خارجية للحماية ، وأصبح في الإمكان نقل الإشارة الإلكترونية بواسطة شعاع ضوئي عبر هذا الأنابيب الرفيع ثم إعادةها إلى أصلها عند نقطة استلامها النهائية ، وتشكل من هذه الأنابيب الرفيعة حزمة كبيرة منها في كابل واحد ، تسمى كابل الألياف البصرية ، تمر عبرها الإشارات الضوئية بسرعة الضوء ، وتميز بالإضافة إلى السرعة العالية في نقل الإشارات ، بعدم تأثيرها بالتشويش الخارجي الناتج عن الإشارات الكهرومغناطيسية في المحيط الخارجي ، وهي بذلك أكثر أمنا في نقل المعلومات من نقطة إلى أخرى ، إلا أنها حساسة جدا وسهلة العطب وتحتاج إلى تقنيات وحماية خاصة ، وتتطلب إعادة إرسال-Repeaters عند نقاط محددة من مسارها . وينتشر هذا النوع من الكوابي في شبكات الاتصالات الهاتفية وشبكات الحواسيب

لوحة المسطح الخلفي (وتسمى باللوحة الأم في الحاسوب) :

backplane

اسم للوحة تحتوى على مجموعة من المقابس أو الفتحات،

لتركيب لوحات دوائر ومكونات إلكترونية أخرى، وتسمى عند استعمالها في الحاسوب باللوحة الأم ، التي تشتمل على المكونات الأساسية للحاسوب مثل الذاكرة ووحدة المعالجة المركزية ولوحات التحكم ، بالإضافة إلى مقابس إضافية تركب فيها لوحات توسيعة أخرى بالإضافة وحدات أخرى ، ويسمى المسطح الخلفي باللوحة النشطة عندما يحتوى على لوحة أو شريحة معالجة بالإضافة إلى المقابس الأخرى ، وتسمى باللوحة السلبية أو الخامدة عندما تقتصر على المقابس فقط .

ضمن القلب. وتتكرر هذه الحادثة عدة مرات خلال انتشارها ضمن القلب إلى أن تخرج من الطرف .



أنواع الألياف الضوئية:

تصنف الألياف الضوئية إلى نوعين حسب نمط انتشار الشعاع الضوئي بها :

فإذا كان نمط الانتشار بمسار وحيد لانتشار الضوء في كابل الليف الضوئي سمي بوحيد النمط (MONO MODE) وإذا كان هناك أكثر من مسار لانتشار الضوء سمي بمتجدد الأنماط (Multi Mode) .



ضغط خلفي :

مصطلح يطلق على حالة ضاغطة في نظام الاتصال، وذلك عندما يكون سيل البيانات أكثر من إمكانيات وقدرات سعة التخزين المؤقت أو سرعة معالجة البيانات ، وخاصة في حالة نقل حزم البيانات ، حيث تجبر مفاتيح التحكم على إرسال إشارات إنذار لوقف عملية الإرسال من المصدر ، لحين إزالة نقطة الاختناق والانتهاء من عمليات المعالجة على البيانات السابقة ، أو إفراج حيز مناسب في وسيط التخزين المؤقت (BUFFERS) يكفى لاستقبال حزمة البيانات الواردة .



حركة المرور traffic Data

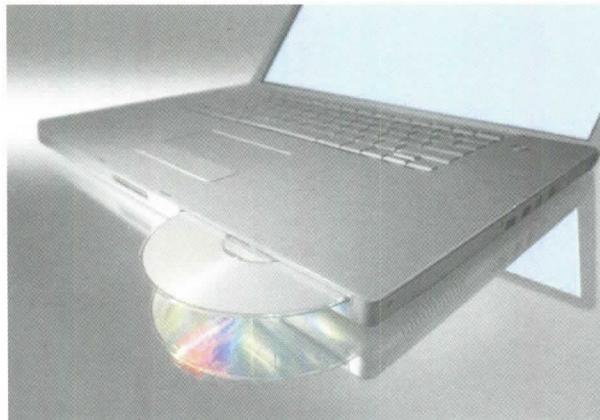
كمية التحميل أو الازدحام على وسيلة نقل البيانات أو نظام المعالجة أو التحكم في سير وانسياب البيانات عبر

Waves الموجات

نعرف هذا المصطلح من التغير في تيار ماء البحر الناتج عن قوة حركة الرياح (موجة البحر) ، وكذلك انتقال الصوت عبر الهواء (الموجات الصوتية) ، استقبالنا البث المرئي والمسموع عبر موجات الأثير ، وكذلك رؤية الأشياء عن بعد (الموجات الضوئية) . وأعطت التجارب المعملية عند دراسة هذه الموجات حقائق وخصائص يمكن ضبطها والتحكم فيها ، ومن هذه الخصائص ، أن الموجات تتشكل بأشكال وترددات وأطوال منتظمة عندما تتحرك في مجال حر بدون عائق ، كما تتغير أطوال الموجات وتردداتها بتغير شدة التيار والزمن ، كما هو في حالة التيار الكهربائي المتغير alternating current مكنت العلماء من ابتكارات مفيدة في . وهذه الخصائص مكنت العلماء من قياس وإيجاد علاقات حياتنا اليومية ، وتمكن العلماء من قياس وإيجاد علاقات رياضية مفيدة لضبط أشكال الموجات وتردداتها وأطوالها .



استعمالات نظم الاتصالات اللاسلكية في المركبات المتحركة مثل ، سيارات المرور وخاصة عند ربطها بمنظومة تحديد الموقع جغرافيا (GPS)



❖❖❖

البيانات الخام : raw data :

المعلومات والبيانات المجمعة من مصدرها قبل عمليات المعالجة أو إعادة صياغتها بشكل معين أو تحليلها ، تسمى بيانات خاماً ، وهي في العادة البيانات الأصلية التي تخزن في قواعد البيانات لمعالجتها لاحقاً واستخراج معلومات مفيدة، سواء من خلال التحليل أو من خلال إعادة صياغتها في صيغة عملية ومفيدة للمستعمل .

وسائل النقل . وأحياناً يستعمل المصطلح لقياس عدد الزوار لموقع شبكة الإنترنت ، وهي حالة شبيهة بمفهوم حركة المرور على الطرقات العامة (Road traffic)، وفي كلتا الحالتين يحتاج إلى ضوابط للتحكم في كثافة المرور وتنظيم انسيابه حتى لا يحدث تصادم وتباطؤ في عملية الانسياب .

❖❖❖

مفتاح : switch :

نعرف كلمة مفتاح في حياتنا اليومية بذلك الزر في دائرة الكهرباء أو العتلة الصغيرة على حنفيه المياه أو الفتحة على الأبواب ، أما في مجالات شبكات وتكنولوجيا المعلومات فتحمل الكلمة معاني كثيرة ، ففي الشبكات ، المفتاح هو جهاز أو منظومة برمجيات ، يوجه ويصفى حزمة البيانات بين مقاطع الشبكة إلى أن تصل إلى هدفها الأخير أو يوجه سير تنفيذ الأوامر ، أما المفتاح الموجود في مكونات الحاسوب هناك عدة أنواع من المفاتيح مثل المفتاح المفصلي toggle أو مفتاح الانخفاض الثنائي أو المتعدد DIP switches .

❖❖❖

ملاحظة :

للاستفسار عن مصطلح أو إبداء مقتراحات حول محتويات هذا الباب يرجى الاتصال بالمشرف على عنوانه التالي :

Lcarmous@hotmail.com

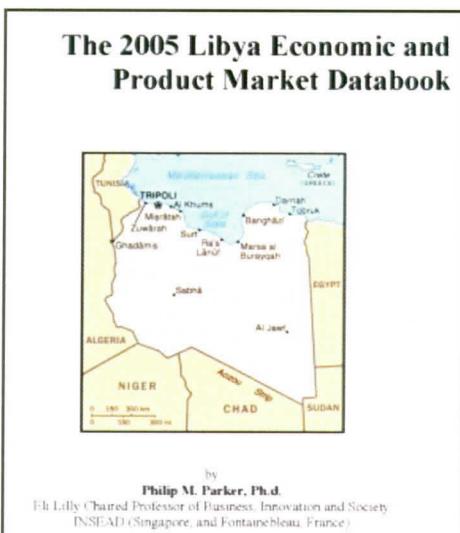
تيلي ماتكس telematics

مصطلح يشير إلى طيف واسع من تطبيقات الحاسوب مع منظومة الاتصالات الهاتفية tel ecommunications، مثل استعمال الهاتف للاتصال بالشبكة الدولية للمعلومات الإنترنت أو بشبكات المعلومات الأخرى التي تعتمد على منظومة الاتصالات الهاتفية العامة لنقل البيانات بين المصدر والمتصلب ، وجاء المصطلح أصلاً من

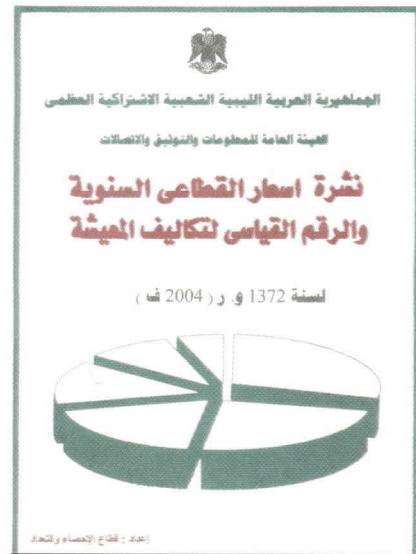


والهيئة وهي تصدر هذه النشرة فإنها تأمل في تكوين قاعدة بيانات للأسعار يمكن الاستفادة منها مستقبلاً.

كتاب : حقائق حول اقتصاد ليبا وأسواقها لعام 2005



تغطي هذه الدراسة المستقبل المتوقع من المنتجات في ليبيا لسنة 2005 ، بناء على آخر تقديرات الطلب على هذه المنتجات أو تقديرات المكاسب المالية الصناعية المتوقعة بالنسبة لليبيا (باليدولار الأمريكي) . وتحتاج المقارنة التي يحتويها الكتاب للقارئ قياس نسبة أداء ليبيا الإنتاجي إقليميا وعالميا . إن استعمال الأمثلة الاقتصادية التي يتيحها هذا الكتاب تسمح بالتعرف على ديناميكية الاقتصاد الأساسية ومقارنتها مع كل دولة أخرى ، كما يوضح آخر العروض المتوقعة . ولا يتناول الكتاب مؤشرات معينة في الأسواق التي تؤثر في سوق الطلب ، ولا تفاصيل معينة لمعدلات الإنتاج . كما لا تأخذ الدراسة بعين الاعتبار الحالات قصيرة الأمد التي تؤثر في البيع المستهدف ؛



صدرت خلال هذه السنة عن الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق والاتصالات نشرة "أسعار القطاعي السنوية والرقم القياسي لتكاليف المعيشة" عن سنة 2004 ف .

وقد سبق للهيئة أن أصدرت سلسلة شهرية من هذه الأسعار، وكذلك نشرات ربع سنوية عن الرقم القياسي . وارتأت إصدار هذه السلسلة والنشرات ربع السنوية في شكل كتاب سنوي .

وتضمنت النشرة تحليلًا لأهم اتجاهات الرقم القياسي ، كما احتوت على 1057 سلعة وخدمة عن مختلف أنواع الأسعار بالسوق الليبي، بما فيها أسعار الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وأسعار الأسواق التجارية المركزية .

وقد تم اختيار السلع بشكل عام بناء على ما أفرزته الزوارات التجريبية للأسواق المختلفة، وبما يحقق الشمول المطلوب لمفردات سلة الغذاء للأسرة .

وتم تصنيف السلع في هذه النشرة وفقاً للتوصيات الدولية خاصة منها نظام الحسابات القومية المعدل .

وقد تم تقسيم المجموعات السلعية في هذه النشرة إلى 8 مجموعات رئيسية و 83 مجموعة فرعية .

لان الدراسة ذات طبيعة استراتيجية شاملة على المدى الطويل.

صدر في النوار فبراير 2005 ف

الناشر: ICON Group International

أثر المعلومات في المجتمع

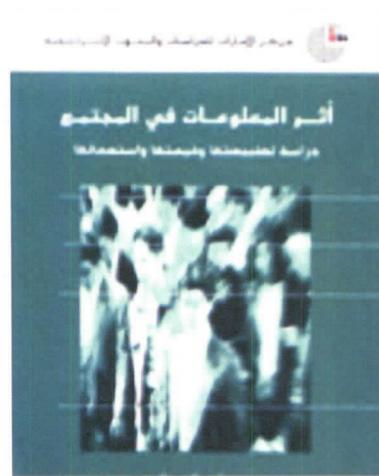


Flammarion

يجب إنقاذ الاتصال

عدد الصفحات: 220 صفحة من القطع المتوسط

مؤلف هذا الكتاب هو دومينيك فولتون، مدير أبحاث في المركز القومي للدراسات العلمية الفرنسية ، والذي تمحورت أعماله حول تحليل العلاقات بين الاتصال والمجتمع والسياسة والثقافة. يطرح الكاتب أن النجاح في الاتصال بين البشر أصبح معضلة كبرى اليوم، فالرغم من أنه يحتل كبد العلاقات الشخصية والأسرية والاجتماعية والسياسية؛ يحدثنا الكاتب عن أن الاتصال هو خلاصة سياق هائل لحركة من الانعاتق الاجتماعي والثقافي والسياسي الذي دخل فيه الغرب منذ قرنين ونيف ، وبالتالي لا يمكن فهم الاتصال إلا على ضوء هذه الحركة التي سرّعتها كل من الحرب العالمية الأولى والثانية، بالرغم مما أحدهته هذه الحرب من آثار مأساوية. فعلى هذا فإن إنقاذ الاتصال إنما يتطلب إعادة الاعتبار للهوية الجماعية لدى الآخرين واحترام كرامتهم الإنسانية والمساواة بين البشر .. واسترجاع الاتصال نفسه لقيمة الإنسانية وتنظيم المعايشة الثقافية على مستوى العالم كله.



- المؤلف: مايكل هيل

- عدد الصفحات: 376

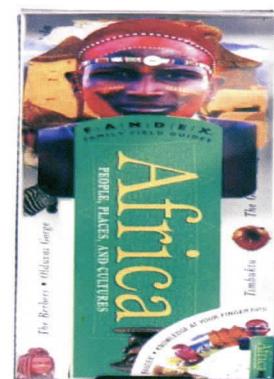
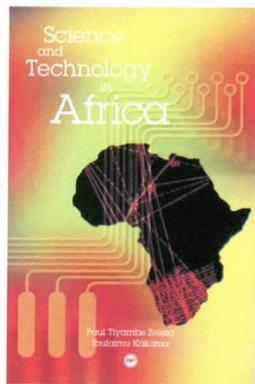
- الناشر: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية/أبو ظبي

- الطبعة الأولى: 2004

- عرض/إبراهيم غرابية

يدرس هذا الكتاب طبيعة المعلومات وكيفية الوصول إليها وابتكارها وإدارتها واستخدامها، ويناقش العوامل المتضمنة في عملية الاتصال بين شخصين ، بما في ذلك الطرق التي تتوصل بها والكيفية التي نفهم بها ما يحاول الآخرون إبلاغنا به. كما يدرس الطريقة التي تؤدي بها البحوث الجديدة إلى تراكم المعلومات التي تسبب لنا مخاوف أو تغيرات في أسلوب حياتنا، وتتطوي على تغيير موقفنا إزاء بيئتنا المادية.

العلم والتكنولوجيا في أفريقيا



المؤلف : اليكس كاتيس

سيصدر في الكانون ديسمبر 2005 ف عن دار نشر **Work-man Publishing**

تأليف : Paul Tiyambe و Ibulaimu Kakoma

Zeleza و هما أستاذان بجامعة الينوي بالولايات المتحدة الأمريكية .

الناشر: Africa World

يصدر في التمور أكتوبر 2005 ف

هذا الكتاب يلقي الضوء على العلم والتكنولوجيا في أفريقيا، على الإنتاج والاستهلاك. ويركز على التحديات والفرص المتاحة والتنمية . وهذه التوجهات والاستراتيجيات تتطلب مستوى متقدماً في مجال تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا . ويساعد الكتاب في فهم التحديات والظروف والبيئة والبني التحتية والاقتصاد والسياسة والثقافة والتنمية الاجتماعية والتطور في مجال العلوم والتكنولوجيا في أفريقيا .

New Tools for Learning أدوات جديدة في التعلم

المؤلف : جون دافت

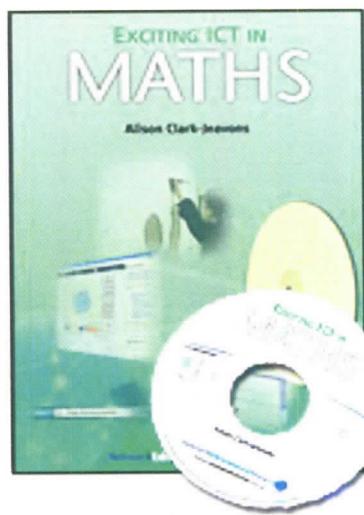
زادت معرفتنا بقدرات العقل البشري وكيف تتم عمليات التعلم بداخله ، من خلال التطورات المذهلة في أدوات

ما الذي نعرفه عن الحضارة الزيمبابوية العظيمة في القرن الحادي عشر ؟ وكيف تأسست دولة ليبيريا و موقفها الطويل من مسألة الديمقراطية ؟ وما الذي نعلمه عن سياسة التمييز العنصري ، وعن تمبكتو، وغوريلات مالاوي، ورواندا، وتجارة الرقيق، وغابات الكونغو المطيرة ؟.

هذا الكتاب يقدم لكم كل هذه المعلومات وغيرها حول أفريقيا بكل سلاسة ، من خلال كتاب موسوعي يقدم الفائدة الكبيرة والمعلومة للطلبة كما للسياسيين وقراء التاريخ والحضارة ، وخاصة من ذوي الأصول الأفريقية .

يحتوي الكتاب على العشرات والعشرات من الصور الملونة ، تلقي الضوء على المعجزات في 54 دولة افريقية مختلفة مثل النهر الصناعي العظيم الذي اعتبره الكتاب كأحد أهم العجائب الهندسية في العالم . هذا المشروع الذي يهدف إلى احضار الصحراء . كما يستعرض الكتاب حضارة المملكة السليمانية القديمة في إثيوبيا ... وغيرها ، ويبين الكتاب المعالم الحيوية لكل بلاد ، كالعاصمة والعملة والعلم واللغات المنتشرة فيها مزودة بخرائط لذلك . وقد طبع من هذا الكتاب الرائع 3,2 مليون نسخة .

Exciting ICT in Maths الرياضيات

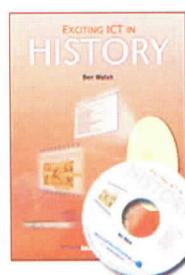


المؤلف: السون كلارك جيفونس :
Alison Clark-Jones

كتاب مفيد يتناول إدخال الحاسوب وإدماجه في العمليات التعليمية ، يكتشف القارئ من خلاله كيف يمكن استخدام أدوات التكنولوجيا لتدريس وتعليم علوم الرياضيات، وتحويل هذه المادة إلى مادة مشوقة ومثيرة للطالب ، وإعطاءه توضيحات ملموسة للمفاهيم والنظريات المجردة ، وتمكينه من تصور وإدراك المسائل والمفاهيم الرياضية بمساعدة أدوات التكنولوجيا ، ومن خلال أمثلة توضيحية لثبت نظريات في عقول التلاميذ .

تطبيقات شيقه لـ تكنولوجيا المعلومات في تعلم مادة

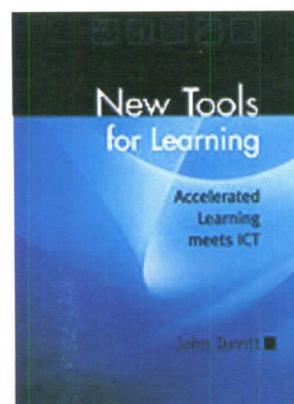
Exciting ICT in History التاريخ



التكنولوجيا الحديثة ، ويعطى هذا الكتاب مؤلفه جون دافت الكاتب الصحفي بصحيفة الجارديان ، توضيحا منهجا لاستعمالات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، لإحداث تحول جذري وعملي نحو أساليب وطرق التعلم الحديثة

ويجيز الكتاب على عدة تساؤلات هامة تشمل :

- آخر التطورات في مجالات استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليات التعلم .



- كيف يمكن تحقيق الاستفادة المثلثي من أدوات التقنية المتاحة كالحاسوب وتطبيقاته التعليمية .

- كيف يمكن مواهمة التكنولوجيا لاحتياجات عمليات التعلم .

- كيف يمكنك إشراك جميع الأطراف المعنيين بالتعلم (الطالب ، المدرس ، الإدارة ، أولياء الأمور ..) وجعلهم شركاء فاعلين في الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات وأحداث هذا التحول .

صدرت باللغة الإنجليزية مجموعة من الكتب تتناول جميعها تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مختلف العلوم ختار منها ثلاثة عناوين:

تطبيقات شيقه لـ تكنولوجيا المعلومات في تعلم علوم

المؤلف : وليام باونستون
قد تجد هذا العنوان غريباً . ولكن بالنسبة لكل من خاص
تجربة إجراء اختبار للالتحاق بشركة تبحث عن الأذكياء
سريعي البديهة مثل شركة مايكروسوفت ، فإن العنوان الغريب
الذي اختاره (وليام باونستون) لكتابه يعتبر مألوفاً للغاية . إنه
في الواقع أحد الأسئلة الشهيرة التي تطرح على المتقدمين
لاختبار الالتحاق بمايكروسوفت . وهذه ليست أسئلة تعجيزية ،
بل قد تصادفك أحياناً أسئلة أكثر صعوبة وغرابة منها ، مثل :

- كيف يمكنك تحديد حجم الجليد في قاعات التزلج على الجليد ..
- إذا صرحت لك أحد الكاذبين بأنه يكذب ، فهل تصدقه؟ ..
- هل تعتقد أن موتقارب كان يستخدم عدداً أكبر من أصابع البيانو مما لدينا الآن؟
- وأصعب هذه الألغاز تلك المعروفة باسم (الروليت الروسي) ، وهي تأتي كما يلي:

تخيل أن معنا مسدساً ذات ست طلقات ، بداخله طلتان متجاورتان فقط والباقي فارغ . ثم أدرنا جراراً للطلقات بعشوانية ووجهنا فوهة المسدس إلى رأسك ، وضغطنا على الزناد للمرة الأولى . ولكن لم تتطلق طلقة من المسدس ونجوت من الموت . فقد كان هذا الموقف فارغاً من الرصاص !

فإذا كنت ستجرب الضغط على الزناد مرة أخرى فقط ، وخيرناك فيما إذا كنت تفضل أن تجرب حظك وتدير ممرات الطلقات بعشوانية قبل الضغط على الزناد ، أم أنك تفضل الضغط على الزناد دون إدارة ممرات الطلقات . فأيهما تختار؟ ولماذا؟ .

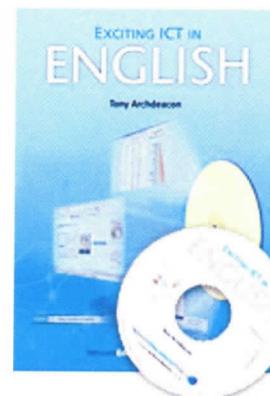
تعكس هذه الأسئلة تغيراً جذرياً في أساليب اختبار المتقدمين للعمل بالشركات التي تعتمد على التفكير الابتكاري أكثر مما تعتمد على المعلومات

المؤلف بن والش :

يتمحور هذا الكتاب في كيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات لتدريس مادة التاريخ وجعله مادة مثيرة لكل التلاميذ بدلاً من السرد والحفظ التقليدي الممل .

تطبيقات شيقه لتكنولوجيا المعلومات في تعلم مادة اللغة الإنجليزية

Exciting ICT in History



المؤلف : توني ارشيداكون :

يتناول الكتاب إمكانية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات لتدريس مادة اللغة الإنجليزية ، حتى تكون سهلة الاستيعاب ومحفزة لتعلمها .

كيف يمكنك تحريك جبل فيوجي؟

move Mount Fuji

*HOW WOULD
YOU MOVE
MOUNT FUJI?*

Mitsubishi's Call of the Purple



الإنسان وحق تقرير المصير الوطني والقومي أن يعدّا من سيادة الدولة أو يحلا محلها لصالح الحرية والقومية والعدالة.

التقليدية المخزنة في الذاكرة الإنسانية للموظف .

المحاسبة الإلكترونية :



تأليف: محمد يوسف موسى حفناوي

الناشر: محمد حفناوي للنشر - الأردن (2005)

كتاب المحاسبة الإلكترونية : كتاب من ثماني فصول، يبرهن تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات والمحاسبة المتوسطة ، ويحوي الكتاب على مبادئ التجارة الإلكترونية، وتشريعاتها المرتبطة بها ، وعلاقتها بالمحاسبة كعلم مستقل ، وعلاقتها كذلك بالمصارف التي تدعم الإنترنت كوسيلة للدفع الإلكتروني ، بالإضافة لكيفيات استخدام البرمجيات المحاسبية التي تدعم الإنترن特 ، مثل برنامج المحاسبة الشهير جمشيد ، وبرمجية إكسل المعروفة ، وبرمجة الإحصاء للعلوم الاجتماعية، ويقدم الكتاب مفاهيم هندسة مصارف المعلومات المحاسبية وكيفيات إدارتها والمحافظة على أنها ، وكذلك الرقابة المحاسبية المسندة للحاسب الآلي وشبكات الاتصالات الحاسوبية .

النظام العالمي الجديد

حدود السيادة، حقوق الإنسان، تقرير المصير الشعوب



المؤلف مورت默 سيلرز

الناشر: دار الفارس للنشر والتوزيع/ الأردن / ط1/ 2001

مواثيق الأمم المتحدة أخذت في الحسبان السيادة وحقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير المصير ، وحظيت هذه الأمانيات بنوع من الحماية في ظل النظام الدولي الذي انبثق عن الحرب العالمية الثانية ، وتأسيس منظمة الأمم المتحدة، وإدراج هذه المبادئ الأساسية في ميثاق الأمم المتحدة.

فقد مثلت تلك الأمور ثلاثة أهداف مركبة في هيئة الأمم المتحدة ، منصوص عليها في المادة الأولى من الميثاق ، وهي: وضع حد للعدوان، واحترام حق تقرير المصير، وتعزيز حقوق الإنسان..

ويعالج هذا الكتاب المسائل الأخلاقية الأساسية للنظام القانوني العالمي ، من خلال رؤية عشرة من العلماء والدارسين ينتمون إلى تسع أمم وإلى تقاليد قانونية مختلفة.

ويحاول الإجابة على سؤال يهمنا جميعا ، هل دخل العالم عصرًا جديداً اسمه العولمة ، أصبح فيه لزاماً على حقوق

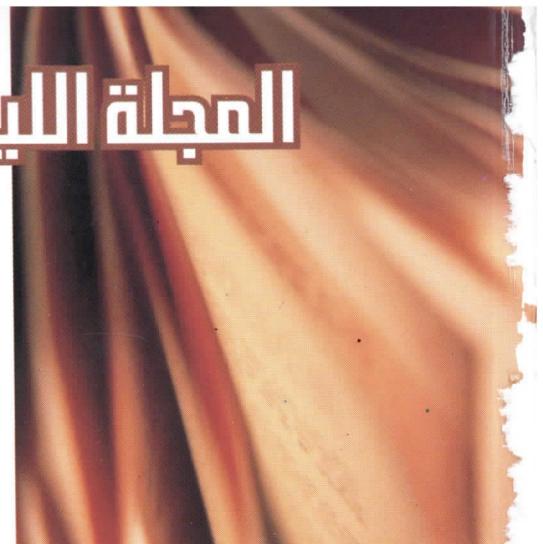
المجلة الالكترونية للعلوم والتكنولوجيا

مجلة علمية فصلية متخصصة في المعلومات والاتصال

ارشادات حول الشیر طامحة

نشر المحلة

- البحوث والدراسات والمقالات الأصلية في مجالات المعلوماتية، والإحصاء وتكنولوجياتها.
 - نتائج وملخصات وقائع المؤتمرات، والندوات، واللقاءات العلمية في مجال ا.
 - المواد المترجمة شرط أن لا يكون قد مرّ على نشرها بفترة الأصلية أكثر من وأن يرفق النص الأصلي.
 - تحليلات وتعليقات حول التقارير، والدراسات، والنشرات الإحصائية والتوصيات المحلية كانت أم دولية.
 - مراجعات الكتب المتميزة التي لم يمض على إصدارها أكثر من ثلاثة سنوا.
 - التعريف بأحدث الابداعات والتطورات في تكنولوجيات المعلومات بكافه تق.



اهتمامات هذه المحلة

تهدف المجلة الليبية للمعلومات
إلى إقامة علاقات بكل ما له علاقة
بالمعلوماتية، وبقضايا الإحصاء
المتعددة، وتكنولوجيات
العلوم والحواسيب ووسائل
الاتصالات، وبأهمية التوثيق وصلته
بكافة نواحي الحياة الاقتصادية
والاجتماعية والتاريخية... الخ.

الموافقات

- ١٠ تقدم كافة المواد مطبوعة على ورق **A4** بمسافة مزدوجة وعلى جهة واحد **هوماوشن 3.5** سم. أو على قرص ليزري **cd** تحمل الصفحة الأولى عنوان المادة، واسم صاحبها ثلاثياً وصفته.
 - ١١ لا يزيد عدد صفحات البحث والدراسات عن **30** صفحة، ولا يزيد عدد صفحات المراجعات والتخليلات والمواد الأخرى عن **10** صفحات . ويشمل عدد الصفحات المحتوية على جداول و/ أو رسومات .
 - ١٢ يتقييد مقدمو البحث والدراسات بالشكل المتعارف عليه فيما يتعلق بأساليب تقسيمات البحث أو الدراسة، والمصطلحات، والمراجع، والأشكال، والتراث **وهو ما يليه.....الخ .**
 - ١٣ يتلزم المؤلف أو الكاتب أو معد الموضوع بتوفير الرسومات والصور والجداول التي العمل أو تضييف إليه سمات تقضيلية لإخراجه في شكل مميز.
 - ١٤ تقدم الأشكال والصور والجداول على أوراق منفصلة، وفي الشكل القابل للطبع وترقم تسلسليا مع الإشارة إلى أماكنها في النص ، ويعطى لكل منها عنوان قصي

إفادات عامة

- يراعى أن لا تكون المادة المقدمة للنشر قد نشرت سابقاً أو مقدمة للنشر إلى بـ
 - للمجلة حق الاعتذار عن قبول أي من المواد المقدمة للنشر لديها وذلك خلال ثلاثة أشهر من استلامها لها.
 - للمجلة الحق في اختزال أو تعديل أو إعادة صياغة جزئية للمواد المقدمة للنشر بـ والتنسيق المعتمد في النشر لديها.
 - تصرف بعد المادة المنشورة مكافأة رمزية. ويمنح صاحبها ثلاثة نسخ مجانية الذي نشرت به.

تعبر المواد المنشورة عن آراء أصحابها، ولا تعكس بالضرورة رأي

الهيئة العامة للمعلومات والإتصالات.

المراسلات

وجه كافة المراسلات باسم رئيس التحرير.

ص . ب - طرابلس-ليبيا 2313

مِبْرَق 22042

3619903 هاتف

4442513 مصور بريد

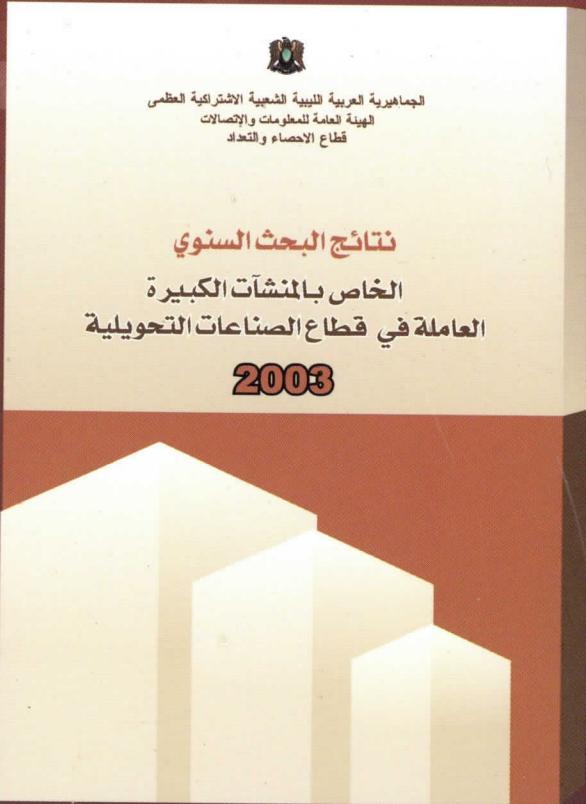
4442514

3603145

بريد الكتروني majalla@nidaly.org

من إصدارات

الهيئة العامة للمعلومات والإتصالات



نتائج البحث السنوي الخاص بالمنشآت الكبيرة العاملة في قطاع الصناعات التحويلية

2003